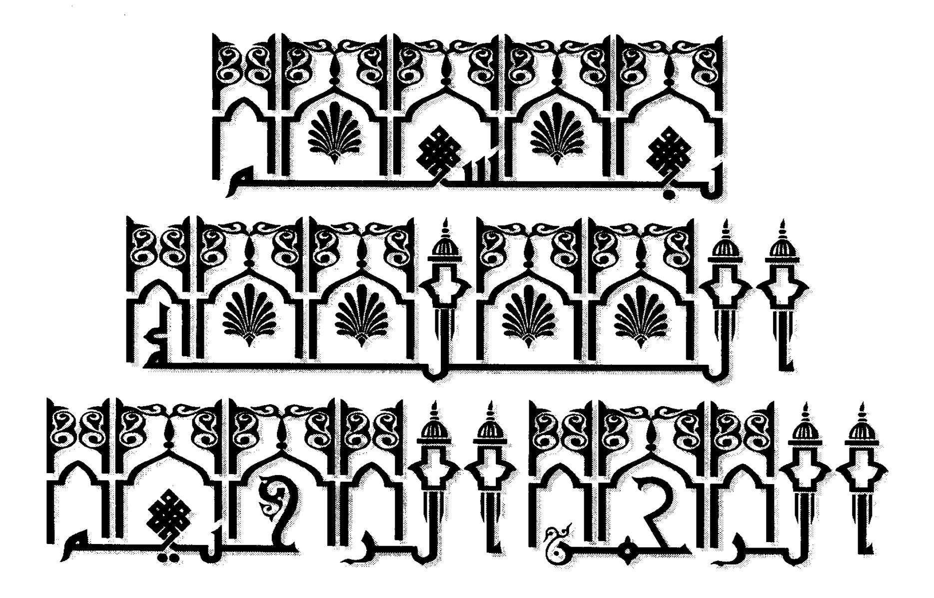
فتاوى جامعة للنساء

فوزي محمد أبو زيد



الطبْعة الأولى

رقم الإيداع المحلى : ٥٨٩٣ /٢٠٠٨
الترقيم الدولي.:I.S.B.N:٩٧٧-١٧-٥٥٣٩-٠

طُبع في : دار نُوبَار للطباعة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فقهنا في الدين وألهمنا الرشد وجعلنا من عباده المسلمين.

والصلاة والسلام على سيد الأنام وبدر التمام ومصباح الظلام سيدنا محمد وآله بدور التمام، وصحابته العظام، وأتباعه والسالكين على نهجه إلى يوم الدين آمين.

وبعد ، فإن ديننا العظيم أولى عناية خاصة للمرأة المسلمة بنتا، وفتاة، وزوجة، وأماً، لأنها صانعة الأجيال ومُعِدَّةٌ للرجال، . وصدق الشاعر إذ يقول:

الأم مدرسة إذا أعددتها ..... أعددت شعباً طيب الأعراق

وقد كرم الرسول ﷺ المرأة ففقهها في الدين، كما أمر زوجاته بتعلم القراءة و الكتابة، وجعل لنساء المؤمنين درساً خاصاً بهن، يقوم فيه ﷺ بالتعليم النظري، وتقوم السيدة عائشة رضى الله عنها للنساء بالشرح العملي .، وكان ﷺ يشجع النساء على الاستفسار عن أمور دينهن ، حتى قالت السيدة عائشة رضي الله عنها فى ذلك مشجعة لهن :

{ نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ }[1]

بل كان ﷺ يشرك النساء معه في الأعمال التى تناسبهن حتى في القتال عند الضرورة، فقد قال عن السيدة نسيبة بنت كعب في غزوة أحد عندما أمسكت بسيفها وأخذت تدافع عنه ﷺ بعد فرار كثير من المسلمين عن حضرته وإحداق العدو به:

{ مَا ٱلْتَفَتُّ يَمِيناً وَلاَ شِمَالاً إلاَّ وَأَنَا أَرَاهَا تُقَاتِلُ دُونِي }[2]

ومن هذا المنطلق .. رأينا أن من واجبنا أن نبصر النساء المسلمات بأمور دينهن فنعقد لهن في كل الزيارات التى نجوب بها البلاد الإسلامية مدناً وقرى مجالساً للعلم تسبقها دعوة لهن، ليتم الانتفاع لأكثر عدد، ونجعل هذه الندوات في المساجد أو قاعات المناسبات المنتشرة في ربوع البلاد، ونقسم هذه الندوات إلى قسمين، القسم

[1] عَنْ عَائِشَةَ (صحيح مسلم)
[2] عن ضَمْرَةَ بن سعيد جامع الأحاديث والمراسيل

الأول عبارة عن درس ديني في الشئون المتعلقة بالنساء وقد جمعنا قدراً كافياً من هـذه الدروس ونشرناها في كتابنا "المؤمنات القانتات".

أما القسم الثاني فنجعله للإجابة على الأسئلة والاستفسارات التى نتلقاها مـن الحاضرات ، ولما كانت هذه الأسئلة تشمل كل شـئون المـرأة في زيهـا، وزينتـها، وخلقها، وطهارتها، وعبادتها، و جميع حقوقها الزوجية والإرثية وغيرها، وكل أحوالهـا المترلية والإجتماعية، فقد جمعنا من هذه الأسئلة قدراً كافياً وآثرنا نشرها بعد تبويبـها ومراجعتها تحت عنوان: "فتاوى جامعة للنساء" ليعم بها النفع ويـزول بهـا اللـبس وينقشع بها الجهل خاصة أننا جعلناها في لغة سهلة وبطريقة مبسطة ليسهل قراءتهـا أو سماعها وتناولها لأى امرأة مسلمة حتى ولو كانت على قدر محدود جداً مـن الثقافـة اللغوية أو العلمية.

والله حسبنا في ذلك كله فإنا ما نبغي غير رضاه ولا نطلب إلا توفيقه وهـداه، فما كان من هذا العمل من خير، فهو من الله وما كان فيه من سهو أو خطأ؛ فيجبرنـا فيه أننا ننوي به وجه الله ﷻ ونفع أخواتنا المسلمات المؤمنات القانتات.

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾ [الكهف]

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مساء الإثنين ، غرة ذو الحجة ١٤٢٨هـ ، ١٠ من ديسمبر ٢٠٠٧م

فوزى محمد أبوزيد

البريد : الجميزة ــ محافظة الغربية ،جمهورية مصر العربية
تليفون : ٠٤٠-٥٣٤٠٥١٩ ، فاكس : ٠٤٠-٥٣٤٤٤٦٠
موقع الإنترنت : WWW.Fawzyabuzeid.com
البريد الإليكترونى : fawzy@Fawzyabuzeid.com
fawzyabuzeid@hotmail.com fawzyabuzeid@yahoo.com

الباب الأول

أسئلة في العقيدة



الإطلاع على الغيب أو كشف الحجاب

السؤال : ما حقيقة إطلاع بعض الصالحين على الغيب أو كشف الحجاب؟

الجواب: الإحساس هذا موجود عند كل المؤمنين ولكنه يختلف قوة وضعفاً حسب قوة الإيمان، مثلا أنتِ أحيانا تتكلمى مع واحدة أنتِ حاسة من داخلك وتقولى لها: أنا حاسة إنك بتكذبي عليَّ ويكون إحساس صادق، أنا حاسة بإنك تغشين يبقى الإحساس أحياناً صادق، هذا الإحساس من أين؟ ، موجود فينا كلنا لأن النبي قال لنا:

{{ اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَّانَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ الله }} ٣

لكن الجماعة الذين تتكلمين عليهم الذين هم كشف لهم الحجاب، هؤلاء بعض الصالحين القليلين الذين ربنا سبحانه وتعالى يكشف لهم الغيب ويطّلعوا عليه لكن لا يبيح به إلا بإذن من الله عز وجل، فلا يجوز أن يجلس و يقول للناس أنتِ ستتزوجى فلان وأنتِ ستنجحي وأنتِ سترزقين بمولودين ... هذا لا يحدث، لكن هذه تبقى أمور معينة ربنا يعطيه إذناً أن يقولها للناس، وهؤلاء الجماعة المكاشفون الذين هم الصالحون رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين.

صفات الولى

السؤال : ماهى صفات الولى ؟ وكيف نعرفه ؟

الجواب: كيف نعرف أن هذا الرجل ولى! قال الله فى القرآن عن صفات الأولياء:

﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾ (٦٢-٦٣ يونس)

---

٣ عن أبي أمامة رواه الطبراني، وإسناده حسن.

صفات الولي أولها الإيمان، والإيمان هنا معناه الخشية والخوف من الله تعالى.

والتقوى يعنى المشي على شرع الله لا يترك الشريعة طرفة عين.

فالذي يقول أننى ولي ولا يصلي ! نقول له أنت كذاب ونصاب، يقول أنا ولي والجمعة تؤذن وهو جالس في البيت .. لماذا لا تصلي يا سيدنا ؟ . يقول إنني أصلي في الكعبة ! ، نقول له : إذهب إلى الكعبة جالس هنا ليه! ، أيضاً هذا راجل نصاب.

الولي لازم يحافظ على شرع الله، يقول أنا ولي ويترك الأسباب و الناس تأكله وتشربه وتجيب له طلباته .. لا ينفع .. لأن الولى لازم يسعى بالأسباب ليكون عزيزاً:

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الآية(٨) المنافقون]

لا يحتاج إلى حاجة من أحد.

لكن يقول أنا ولي و يسافر مع واحدة ....ويقول أنها أختى في الله ويسافر معها إلى أسيوط أو القاهرة أو يمشي معها هنا وهناك مع بعض ويأتى عليهم الليل معا، ما هذا الولي؟!!.. الولي لابد أن يحافظ على شرع الله ، وشرع الله يقول فيه رسوله ﷺ :

{{ لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا }} [٤]

ممنوع الخلوة الشرعية، الخلوة يعنى إيه؟ ... يجلسوا في مكان والباب مغلق، إذا جلسنا في حجرة والباب مفتوح أو معنا أحد لا تكون خلوة، لكن الباب مغلق تكون هذه خلوة شرعية ممنوعة على أي أحد صغير أو كبير لأن هذه سنة البشير النذير ﷺ .

بعد ذلك صفات الولي التى نتأكد منها ..مثلاً الأمور التى يعطيها له الله ليعرفنا بأنه ولي، ما هي؟ يتفضل عليه يعطيه مثلاً علماً.. نسميه العلم المكنون... نسمعه لا نجده في الكتب ولا مع العلماء، إذاً هذا الرجل ربنا تفضل عليه (٦٥ الكهف) :

﴿ ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾

[٤] عن سليمان بن بريدةَ عن أَبيهِ.(جامع الأحاديث والمراسيل)

ربنا يجعل البركة مثلاً في يديه، عندما يرقى أحداً ربنا يشفيه، عندما يلمس أحداً ربنا يأخذ بيديه ... هذا أيضاً دليل على أن الله اختاره وجعله ولياً لله عز وجل.

هذه بعض العلامات التى ربنا يعرفنا بها أن هذا ولي لله عز وجل.

زيارة الأولياء والصلاة فى مساجد بها قبور

السؤال: مناقشة عن زيارة الأولياء في الأضرحة ، والصلاة فى المساجد التى بها أضرحة أو قبور ؟

الجواب: نعم نزورهم فلا شيء فى ذلك ، ونقول: .. السلام عليك يا ولي الله ويمكننا أن نصلى في المكان أيضا، الممنوع منه: هو أننا نصلي فوق المقبرة، طبعاً المقبرة فوقها الخشب الموجود لا نصلي عليه ،ويصلى حولها لأنه يصلى لله تجاه القبلة ويقول نويت أصلي لمن؟!! . .لله .. فالصلاة صحيحة إن شاء الله، ما دام حول المقابر، وأتجه للقبلة، وأنوي لله، يبقى الصلاة صحيحة إن شاء الله .

لكن إذا ذهبت لهذا الولي وتركت القبلة ، واعتبرته هو القبلة !، وصليت له ! .. أو إذا قلت نويت أصلى ركعتين للشيخ فلان .. هنا تكون الصلاة حراماً ، لكن ما دمت متجهاً للقبلة وقلت: نويت أصلى لله، فمن الذي يحرِّم هذه الصلاة؟

ونضيف إلى ذلك أن الله لم ينهَ الله عن الصلاة في أى مكان ما عدا الأماكن التى أرضها غير طاهرة ولا تصلح لأداء الصلاة لأن الرسول ﷺ قال:

{ جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدا وَطَهُورا أَيْنَمَا أَدْرَكَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي الصَّلاَةَ صَلَّى }ه

فعندما تجب الصلاة وأنا في أي مكان طاهر، عليَّ أن أصلى لله فى هذا المكان.

ه عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سنن النسائي الصغرى

علاج مسِّ الجن

السؤال: ذكرتم حصون الوقاية من الجن[٦] ولكن ما علاج من مسَّه الجن بالفعل؟

الجواب: الأمر هنا سهل ميسور ..

عليه أن يقرأ سورة الجن صباحاً ومساءاً .. فيبعد عنه الجن مع المحافظة على الفرائض كما قلت وكتاب الله فيه الشفاء من كل داء ولكنى أريد أن أطرد من أذهانكم أن كل شيء يسير بالسحر وبالكتابة وبالجن .

وسأحكى أن أحكي لكم عن أمثلة رأيناها بأعيننا ... فالرجل الذي ذهبتِ إليه يقول: "إنتِ معمول لكِ عمل" .. وسوف أحضره، هذا العمل بعضهم يأتى بحلة ويجعلك تنظرين فيها ولا تجدي فيها شيء ثم يضع الغطاء ... وهذا الكلام سمعته من بعضهم ويكون هو في هذه الحالة مجهز العمل ومثبته بشمع في تجويف الغطاء الداخلي ولا يراه أحد ثم يطفئ النور ويمثل أنه يعزم ويوقد شمعة ويمررها على هذا الغطاء .. فيسيح الشمع المثبت به العمل ثم يرفع الغطاء ويضعه بشدة ليوهم من أمامه أن العفريت أحضر العمل ثم يأمرها بإضاءة النور ويطلب منها أن تكشف الغطاء بنفسها فتجد العمل فتتعجب وتصدق لأنها رأت الحلة خالية قبل ذلك ... فتقول له: كم تريد؟ ، يقول: خمسين ، فتقول هي: لا خذ مائة وخمسين ، وكلها حيل من هذا القبيل.

هل يوجد منكم من سمع أن أيام حضرة النبي كان فيها مثل هذه الأمور؟

استطراد من أحد الحاضرات: كانت القلوب غير القلوب!!

أجاب فضيلة الشيخ:

هى القلوب نفس القلوب ألم يكن هناك منافقون؟ يتظاهرون بالإسلام ويصلون ويصومون مع النبي وهم منافقون ومذكورون في القرآن

... فالناس هي الناس ..

---

[٦] راجع كتاب "المؤمنات القانتات"

لكن كل الموضوع أنه بسبب الأزمة الإقتصادية التى نعاني منها كثر مثل هؤلاء من اجل الحصول على المال وكل واحد منهم له أعوان يجلبون له الزبائن ولهم نسبة.

الخلاص من الكوابيس

السؤال: كيفية الخلاص من الكوابيس؟

الجواب: الكوابيس هي عملية نفسية .. ما سببها؟

كل واحد فينا له آمال يريد تحقيقها ...

ولأن مجتمعنا فقير والظروف الإقتصادية لا تسمح فلا نستطيع أن نحقق هذه الآمال فلما ينام الإنسان ينفس عن ذاته فتنتابه الكوابيس وهي مشكلة نفسية لأننا كمصريين عموماً لدينا اعتقاد أن من يذهب للطبيب النفسي هم المجانين فقط .. ولكن في أوروبا وأمريكا طبيب الأمراض النفسية هو أكثر الأطباء عملاً . مع العلم أن سبعين أو ثمانين في المائة من الأمراض الجسمانية يكون سببها نفسي وإذا تم العلاج النفسي يشفى المرض الجسماني، ولذلك أحياناً يذهب للطبيب واحد يحمله ثلاثة أو أربعة أفراد ويكون الطبيب ناصح وعند الكشف عليه يقول: ليس عندك أي مرض، لماذا يحملوك هكذا؟! فيخرج المريض من غرفة الكشف يمشي على رجليه، وذلك لأن المرض نفسي.

والمفروض أن الحالات المشابهة لذلك نعرضها على طبيب نفسي مؤمن يعرف ربنا ﷻ ليخرج الضغوط النفسية التى تشتكي منها ولا تستطيع أن تصرح بها لأحد وعندما يحدث ذلك تشفى حالتها وتستقر . وهذا ما يحدث مع معظم من يشتغلون في الكتابة فعندما تذهب إليه السيدة ويكلمها الشيخ نفسياً ترتاح وتعتقد أنه تمام فهى كانت مسحورة و الشيخ فك العمل مع أنه لم يكن هناك لا سحر ولا عمل.

الأعمال وزواج البنات

السؤال: واحد تقدم لفتاة ولكنها لا تريده وكذلك أهلها لا يريدونه .، فانتقاما منهم يقوم يعمل لذه الفتاه عمل لدرجة أن هذه الفتاة تحكى وتقول أنها أصبحت ترى وكأن العقارب تهجم عليها..؟

الجواب: إنها حالات نفسية ...

ولا أريد أن أقول أن الكتابة غير موجودة . فهى موجودة بالفعل ولكن حالات نادرة، فلو نظرتِ في محافظة بالكامل فلن تجدى من يستطيع الكتابة بطريقة صحيحة إلا واحد في المائة . لكن معظم من يشتغلون في هذا المجال يريدون المال وفقط ...

وأريد أن أضيف نقطة في هذا الموضوع وهي: ..

ماذا ستفعل هذه الكتابة؟ .... ربنا قال فيها [الآية(١٠٢) البقرة]:

﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾

والنبي صلى الله عليه وسلم قال لسيدنا عبدالله بن عباس:

{{ وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَو اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ }} [7]

إذاً الساحر لا يستطيع أن يضر بغير إذن الله ...

فإذا كانت فلانة لم يكتب لها في القدر أن تتزوج فلان ... فبغير ساحر أو خلافه لن يتم لها الزواج.

---

[7] عن ابنِ عَبَّاسٍ سنن الترمذي

.. أختك تحت الأرض غضبانة

السؤال: أحياناً يقولون أن أختك تحت الأرض غضبانة عليك؟

الجواب: هذا كلام ما أنزل الله به من سلطان ومثل هذا الكلام ما يضحكون به على الناس .. أختك تحت الأرض !! من أين أتوا بهذا الكلام؟!! ..

فهل كل واحدة فينا لها أخت تحت الأرض؟! هل النبي قال ذلك؟ .. فطالما أن النبي لم يقل مثل ذلك أو القرآن فإن هذا الكلام فارغ ما أنزل الله به من سلطان .

لماذا مثلاً لا يقول لك: أختك التى في الجنة؟

لأن كل واحدة فيكم لها أخت في الجنة بالفعل كما ورد بالحديث... لكن هل كل واحدة فيكم لها أخت من الجن؟! كيف ذلك؟ هل عندما ولدتك أمك ..؟ ولدت اثنتين ! .. واحدة جنيّة وواحدة إنسية؟! .. نريد أن نكون واقعيين فأنت واحدة فقط ثم يجعل الله لك أخت ثانية من الحور العين في الجنة وتكون شبيهة بك ومثلك.

النوم على زعل أو حزن..وخرافات السحرة:

السؤال: عندما أنام زعلانة فأقوم من النوم أجد أن جسمي به حاجات زرقاء؟

الجواب: هذه حالات معروفة فالسيدات التى تقف فترات طويلة، تصاب بالدوالى فى رجليها– وهى عبارة عن أوردة منتفخة تظهر.. هل هذا من الجن أيضاً؟ !!

ما يحدث لك فهو من الزعل والحزن والكبت... هذا كل الموضوع وهى أمور طبية ثابتة وومعلومة ...

وإذا تركت الواحدة الإعتقاد في هذه الخرافات ستعيش حياتها سليمة معافاة من أي شيء، هذا عندما تثق في الله وتعتقد أن الأمور كلها بيده سبحانه وتعالى .

لكن مع الأسف فأن الناس الآن يعتقدون أن من ينجح الأولاد .. أو لا

ينجحهم هم السحرة !!!، ومن يزوج البنات !! .أو يؤخرهم كذلك هم السحرة !!...وهذا معناه أن هؤلاء السحرة بيدهم مقاليد الأمور ... إذاً أين ربنا؟ ..

هل السحرة هم من بيدهم الضر والنفع؟ !!

هذا شرك بالله عز وجل.

الحلف بالله عند المسيحين

السؤال: يحلف المسيحيون بالله العظيم، هل يصح ذلك؟

الجواب: المسيحيون الذين يعيشون معنا وبحكم عشرتنا أخذوا عاداتنا معهم ..

ألا يقولون: السلام عليكم؟ هل هم مؤمنون بهذا السلام؟ ... لا .. ولكنهم اعتادوا ذلك، وهناك أكثر من ذلك فقد زرت بلدة اسمها "داجوف" تابعة لسمالوط ووجدت واحد من المسلمين يأتي إليه النصارى ببناهم لكي يختنهم، فكما يفعل المسلمون يفعلون والبنات الكبار في الثانوي والجامعة كانوا يأتون إليَّ ويطلبون الدعاء، فلما اختلطوا بنا اعتادوا على كلامنا لأن الكلام أصبح متداول ويقولونه كعادة.

النية الصحيحة

السؤال: متى تكون النية صحيحة؟ وكيف نعرف أنها صحيحة؟

الجواب: تكون النية صحيحة إذا كانت النية في عمل لله ، ونعرف أنها صحيحة إذا لم تتغير، فما كان لله دام واتصل.

فما أعمله لله لا يتغير، لكن ما أعمله لأجل الناس لا يدوم، فيعمله الإنسان فترة ثم يمتنع عنه، لكن النية إذا كانت لله فلا تنقطع حتى ينتقل الإنسان إلى جوار الله.

استطراد: ... ماذا تفعل الواحدة إذاً لكي تجعل نيتها صحيحة؟

الجواب: لكي تجعل نيتها صحيحة؛ تحتاج لمجموعة فيتامينات تقوى العقيدة حتى تعتقد أن النافع والضار هو الله، وأن الذي بيده الأجر والثواب هو الله، وأنه لا ينفع الإنسان في الدنيا أو الآخرة إلا الله ... فهنا تعمل العمل ابتغاء وجه الله ﷻ .

لكن ما دمنا معتقدين أن فلانة هذه من الممكن أن تنفعنى أو ترفعنى، أو أن فلانة هذه من الممكن أن تخدعنى وتضرنى، وخائفين من هذه وطامعين في هذه ..!!!

فتحتاج العقيدة هنا إلى جرعة فيتامينات تقويها، لأنه يجب على الإنسان أن يعتقد كما قال الحبيب لسيدنا عبدالله بن عباس يوما :

{ وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ } [٨]

عذاب القبر

السؤال: هل عذاب القبر دائم أم منقطع؟

الجواب: عذاب القبر ليس بدائم ولا منقطع إلا على حسب الشخص وعلى حسب الحكم الذي عليه ... كيف ذلك ؟

فقد يحكم على شخص أن يأخذ فترة القبر كلها عذاب ..!!!و شخص آخر عليه حكم بشهر واحد عذاب ... وآخر محكوم عليه بشهرين وشخص آخر ليس له عذاب .... وهكذا.. أى أن عذاب القبر وكما أوضحت سابقا.... مثل الحبس الإحتياطى قبل العرض على النيابة ..

[٨] عن ابنِ عَبَّاسٍ سنن الترمذي

وعذاب القبر من أسبابه لكي تعلمون ما ورد عن رسول الله أنه كان يسير عند المقابر ووقف هناك وأخبر عن اثنين إنهما يعذبان :

{مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لاَ يَسْتَبْرِىءُ مِنْ بَوْلِهِ وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ }[9]

يعنى أحدهما كان يمشي بين الناس بالنميمة (يوقع بين الناس) كأن تقولى : فلانة تقول عليك كذا، وفلانة تقول عليك كذا، فإن ذلك من موجبات عذاب القبر.

ولذلك نحذر أخواتنا من هذا الداء المنتشر بين النساء على الأخص– أي نقل الكلام الموجع أو الذي يغير النفوس، أو الذي يثير والأحقاد في الصدو،ر لكن إذا كانت تمدحها كأن تقول فلانة تمدح فيك وتثني عليك فلا شيء في ذلك ..

والآخر الذي كان يعذب، كان لا يتطهر جيداً عندما يدخل الحمام.

إذن العذاب هنا على حسب الذنب وعلى حسب الحكم الذي سيحكم به أحكم الحاكمين عز وجل لحين العرض عليه والحكم النهائى يوم القيامة ...

ونسأل الله جميعاً أن يعافينا من عذاب القبر.

📖📖📖📖📖📖📖

ترك بعضاً من العمل إتقاءاً للشبهات

السؤال: هل يجوز ترك بعضاً من عمل الخير أو التطوع لإتقاء الشبهات؟

الجواب: من يعمل لله فلا يقطع العمل ، لأنه ما كان لله دام واتصل كما قلنا.

لكن في حالة واحدة ... إذا كان هذا العمل فيه شبهة :

فهنا يلزم أن أتقي الشبهات .. يعنى مثلاً أنا أزور واحدة صاحبتى متزوجة ...

---

[9] عن ابْنِ عَبَّاسٍ صحيح البخارى ومسلم

فظنت هذه الواحدة لسبب أو لآخر ... ظنت أنني أزورها لأخطف منها زوجها ... هنا أتقي الشبهة وأتوقف عن زيارتها .

علامة قبول العمل الصالح [10]

السؤال: كيف يعرف الإنسان أن الله قبل منه هذا العمل؟

الجواب: طبعاً العمل يكون له شواهد فإذا تقبل الله العمل .. يعطيني الله شيء من ثواب هذا العمل في الدنيا ... كيف؟

يوفقني في أعمالي، يبارك في الرزق ... يجعل صحتي طيبة وفي هناءة ومسرة، يجعل الأولاد بررة ومطيعين ... يجعل الزوج على خلق وعلى دين ...

وهذه نتائج العمل الصالح يعطيها لنا الله في الدنيا .. ولا يدخر الله كل الأجرة ليوم القيامة ولكن يعطينا جزءاً نصرف منه هنا في الدنيا .. والباقي يوم الدين ...

والجزء الذي يعطيه لنا في الدنيا مهم، ولا نستطيع أن نعيش بغيره، وهو الستر والصلاح والبركة والسعادة والمودة ... وقد قال الله ﷻ في ذلك:

﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾

ماذا نفعل له؟: قال: ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ هنا في الدنيا ، أما بعد ذلك .. وهذا في الآخرة إن شاء الله .فقد قال تعالى. (٩٧النحل) :

﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾

[10] راجع كتابنا علامات التوفيق لأهل التحقيق .

نسيان الأحلام بعد النوم

السؤال: هل يدل نسيان الأحلام بعد الاستيقاظ على عدم الإلتزام بالصلاة؟

الجواب: ليس لنا شأن بالأحلام .فالحلم من الشيطان، ومن الطبيعي أن ينساه الإنسان بعد الإستيقاظ، لكن الذي يظل متذكره هو الرؤيا وهى التى نعبرها ونأولها.

فإذا رأى الإنسان أي شيء في منامه وبمجرد أن استيقظ نساها فهي حلم ، فلا يهتم به ولا يبحث عنه.

والحلم من الجائز أن يكون الإنسان خائفاً من شيء ما فيراه في النوم أو واحدة خائفة من النتيجة فتراها في النوم .. وهكذا فلا نعيره اهتمام، وقال النبي في ذلك:

{{ الرُّؤْيَا مِنَ اللّهِ. وَالْحَلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ }}[11]

فلا نلقى له بالاً لكن الرؤيا هى التى يتذكرها الإنسان عندما يصحو من النوم كما نرى بعضنا الآن .. فالحلم من الشيطان والرؤيا يكون فيها بشارة يستبشر الإنسان بها والفرق كبير بينهما ، ..... فسألت سائلة وهل تتحقق؟

ليس بشرط أن تتحقق فرؤيا الصالحين تتحقق ، أما رؤيا الناس العاديين فقد تتحقق وقد لا تتحقق .... المهم أن يطمئن الإنسان ويستبشر بها.

مشاهد مفزعة فى الأحلام

السؤال: رؤية الأسماك أو المقابر فى الأحلام ..أو الذهاب للمقابر ؟

ورؤية الأموات و أيضا حالة الخوف الشديد فى الحلم !! وقد أصبح بالنهار خائفة جداً بعد هذا الحلم ؟

---

[11] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ: كُنْتُ أَرَىٰ الرُّؤْيَا أُعْرَىٰ مِنْهَا. غَيْرَ أَنِّي لاَ أُزَمَّلُ. حَتَّىٰ لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ. فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللّهِ. وَالْحَلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْماً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً. وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّهِ مِنْ شَرِّهَا. فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».(صحيح مسلم)

الجواب: مثل هذه عندها حالة خوف، وهذه الحالة اشتدت عليها ..

فهى تحتاج إلى جرعة من الثقة في الله، ومزيد من الإيمان بالله، ولا تخاف إلا الله..لكي تنام وهي مطمئنة، ما الذي سيطمئنها؟؛ ربنا قال في القرآن فى سورة الرعد:

﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾

فالذي يطمئن القلب هو ذكر الله عز وجل، فلو أنها صلت العشاء ثم صلت بعد العشاء ما تيسر من النوافل ، وقرأت وهى مضطجعة قبل النوم .. وهذه هي السنَّة فالإنسان قبل أن ينام يقرأ في يديه:

"قل هو الله أحد" ثلاث مرات ... والمعوِّذتين ويمسح بها جسمه كله ، ويذكر الله إلى أن يغلبه النوم ...فلو داوم الإنسان على ذلك يذهب عنه الشيطان ..

لأن ما تراه هو حلم من الشيطان لكي يحزنها ... فلو نامت على هذا الذكر فلن يحزنها الشيطان... وطبعاً ستستعمل هذه الروشتة أول يوم .. وقد يأتى لها الشيطان فتقول أن الذكر لم يأتى بنتيجة ... فهل الإنسان عندما يستخدم روشتة الطبيب يشفى من أول جرعة؟! .. لا ..لكن عليها أن تواظب ثلاثة أو أربعة أيام؛ فيهرب الشيطان... وكذلك تكون هي أصبحت على نهج الله وعلى سنة رسوله ﷺ.

حكم الإحجبة

السؤال: ماهو الحكم فى الأحجبة التى يعملها الناس عند المشايخ؟

الجواب: هذا الحجاب إن كان آيات من القرآن ولا يزيد عن ذلك، فلا مانع من استخدامه، لكن على السيدة ألا تدخل به الحمام ولا تحمله أثناء الدورة الشهرية.

لكن إذا كان الحجاب يحتوي على كتابات غير القرآن، .. كما يفعل الدجالون من صور، ورسوم، وما شابه ذلك ... فلا يجوز للمرأة المسلمة أو الفتاة المسلمة أن

تحمل مثل ذلك؛ لأن رسول الله نهى عن ذلك فقال ورد فى الحديث الشريف ﷺ :

{ من علق تميمة فلا أتـمَّ الله له ومن علق ودعة فلا أودع الله له }[١٢]

منكرات تحدث عند وفاة الأحباب

سؤال: تقوم بعض السيدات بوضع الطين على رؤوسهن عندما يموت لهن عزيز، وأعمال أخرى مشابهة؟ فما رأى الشرع فى ذلك ؟

الجواب: أنتن متعلمات والحمد لله ..، هذا الكلام وهذه الفعال كانت عندنا في الوجه البحري فى السابق، كانوا يصوتوا ويلطموا ويمشوا وراء الميت ويأتوا بنساء تعدد ....، الحمد لله بعد التعليم .. الآن لنا الآن عشرين سنة وأكثر لم يعد هذا الكلام موجود...الآن أصبح الأمر كذلك والحمد لله ... عندما يموت الميت:

يحضروا تسجيل ويشغلوا القرآن، لا أحد يصوت، ولا نواح، ولا تعديد، عندما يخرج الميت من البيت .. يودعوه عند باب البيت، وربما يقولوا مثلا .. مع السلامة، أو كلمة مثلها.. وينتهى الأمر، لا صويت، ولا لطم، ولا تمريغ، ولا طين، ولا حاجة مثل هذه .... لأن هذه من أعمال الجاهلية والنبي ﷺ قال:

{ ليسَ مِناً من لَطَمَ الخُدودَ، وشَقَّ الجُيوبَ ودَعا بدَعْوَى الجاهلية }[١٣]

تقول مثلاً .. يا جملي ! ، يا ستري! ، يا سبعي ! ، من سيقوم بنا من بعدك!! ، وهو ماذا معه؟! وما حيلته؟! .. من هو الرزاق .. من؟! هو أم الله!... إذاً ما شأنه بالرزق ، إذاً ماذا نقول؟

﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ [البقرة]

---

[١٢] أخرجه أحمد وأبو يعلى والحاكم

[١٣] صحيح البخارى عن عبدالله رضيَ الله عنه

والحزن على أي ميت، النبي قال ثلاثة أيام على الأب على الأخ على العم، الخال، الأم كل الأهل ثلاثة أيام ، ففى حديث النبي ﷺ:

{ لا يَحلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ أن تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثٍ، إلاّ على زوجٍ فإنَّها تُحِدُّ عليهِ أربعةَ أشهُرٍ وعَشراً } [14]

بعد الثلاثة أيام تخرج لعملها عادى، إلا على الزوج فقط ، فأربعة أشهر وعشرة أيام، والحزن هنا .. ما معناه؟:

فى الأربعة أشهر وعشرة أيام ...لا تضع أى زينة من الزينات ، لا تتكحل ولا تخرج خارج البيت إلا لضرورة.

لكن الأمور التى يفعلوها هنا أو فى باقي البلاد.. أنها تقعد طوال هذه المدة لا تستحم !! ، لا .. الإسلام ليس فيه مثل هذا، الإسلام يقول :

{ حَقٌّ لِلَّهِ عَلَى كُل مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُل سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً يَغْسِلُ فِيهِ رَأَسَهُ وَجَسَدَهُ } [15]

أو ما يحدث من أنهم يمنعوا بعض المأكولات ...أو الذي يأكل هذا الأكل يكون فرحان .. من أين هذا؟

ما هو الأكل الذي نحرمه من أجل الميت؟ ... لا يوجد .. أو اللبس أيضاً ؟ .. لا يوجد لبس في الإسلام للميت ...، نحن عملنا صحيح اللبس الأسمر..، لكن هذا ليس في الدين.

أيضاً افرضن إن واحدة لن تلبس الأسمر .. ليس فيها شيء ، لأن الحزن في القلب، وليس في اللبس أو في هذه الأمور .

فنلخص كل الموضوع إذاً :

---

[14] عن زينبَ ابنةِ أبي سَلَمَةَ ،صحيح البخارى)
[15] عن أَبِي هُرَيْرَة رضي اللَّهُ عنهُ. جامع الأحاديث والمراسيل

في الأربعة شهور والعشرة أيام كما قلت: لا تتزين ولا تخرج من البيت إلا لضرورة، تخرج للعمل إذا كانت موظفة، أو لأمور المعاش، أو للطبيب، أو إذا كان ليس معها من يقضي لها طلباتها ... تذهب للسوق لقضاء حاجتها، لكن لا تزور أحداً طوال هذه المدة، لا تحضر فرح و لا تخرج للعزاء، لا تخرج إلا للضروريات .

حكم التوسل بالنبى.ﷺ .

السؤال: ما حكم التوسل بالنبى عليه الصلاة والسلام ؟

الجواب: التوسل هو أنى أطلب من الله وأسأله بالنبي الذي يحبه قائلاً:

"يارب ببركته وبجاهه عندك أعطيني كذا وكذا"، .. وهذا التوسل موجود، وقد بين الرسول ﷺ أن سيدنا آدم عندما أخرج من الجنة ونزل في أرض الهند ونزلت زوجته حواء في جدة بالسعودية – وقد سميت جدة نسبة لها لأنها أى السيدة حواء جدة– وأخذ آدم يضرع إلى الله ليتوب عليه، فتذكر .. وقال كما أخبرﷺ :

{ لما اقترف آدم الخطيئة ، قال : يا رب ! أسألك بحق محمد لما غفرت لي ، فقال الله ﷻ: يا آدم! وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه ؟ قال : لأنك يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك ، فقال الله ﷻ : صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي ، وإذ سألتني بحقه فقد غفرت لك } ١٦

فإذا كان آدم لما توسل بالنبي إلى الله غفر الله له ... فأولى بنا أن نتوسل بالنبي

[١٦] عن عمر بن الخطاب البيهقي فى دلائل النبوة وابن تيمية فى التوسل والوسيلة.

إلى الله ولم ينكر أحد من العلماء التوسل برسول الله ﷺ.

أما التوسل بالصالحين إن كانوا أحياءاً أو منتقلين ، فما دام التوسل ثابت برسول الله ﷺ فعلينا أن نتوسل برسول الله وحسب ...

ولا نتوسل بأحد غيره وذلك لكي نغلق الباب على الجميع.

معصية آدم وعقاب ذريته

السؤال: عندما عصى سيدنا آدم عاقبه الله وأنزله إلى الأرض ... فلماذا عوقبت ذريته ونزلت إلى الأرض؟

الجواب: الترول إلى الأرض كان اختيار الله ﷻ من الأزل لأن الله قد قال:

﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [٣٠البقرة]

إذن الخلافة لا بد وأن تكون في الأرض وعندما أدخله الجنة قال له:

﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [٣٥البقرة]

واسكن يعنى امكث فيها مدة محددة ، وبعد ذلك ستترل إلى الأرض لأنها المقر الذي اختاره الله لك ، إذن الترول إلى الأرض:

هو مراد الله .. وكان تنفيذاً لأمر الله ، لأنه جعل الأرض محلاً للاختبار لنا.

الدود وجسد نبى الله داوود

السؤال: نعرف أن جسد الأنبياء لا يكون للدود، لماذا إذن كان الدود في جسد سيدنا أيوب عليه السلام؟

الجواب: من يقولون على سيدنا أيوب عليه السلام أن الدود كان يأكل في جسمه !! ، وكان عندما تسقط الدودة من جسمه على الأرض ينتشلها ويضعها على جسمه ويقول لها: كلى هذه روايات خرافية أو إسرائيليات ليست في الدين.

أما المرض الذي كان يعاني منه سيدنا أيوب فهو الحمى .

ولكن هذه الحمى طال أمدها، ولذلك فإن علاج الحمى كما تعلمون هو كمادات المياه الباردة ، كذلك كان علاج سيدنا أيوب حيث قال له الله انزل واغتسل من عين الماء، فلما نزل واغتسل شفي بإذن الله ﷻ

الكافر ولقاء الله

السؤال: هل يلقى الكافر ربه مع أن أعماله حابطة؟

الجواب: نعم سيلقى الكافر ربه لأنه سيحاسب يوم القيامة حساباً عسيراً، فالكل سيقابله ربنا سبحانه وتعالى يوم القيامة .

التحدث بالأسرار الإلهية

السؤال: قرأت أن التحدث عن الأسرار الإلهية تقطع الرقاب عن الوصول.. ، وفي نفس الوقت ... يجب أن يكون للإنسان شيخ مرشد ، فكيف يبوح الإنسان بأشياء قد تكون أسراراً إلهية؟

الجواب: من سألت هذا السؤال تحتاج لفهم هذه الأمور ...

فالأسرار الإلهية التى تقطع الرقاب أن يصل الواحد إلى مقام كريم كأن يكشف الله سبحانه وتعالى له بعض الأمور التى ستحدث كما قال الله [(٢٦-٢٧) الجن]:

﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾

فيكشف له في عالم الرؤيا أن فلان سيحدث له كذا في شهر كذا، أو أن هذه المعركة سيحدث فيها كذا وكذا ..

هذه الأسرار اسمها أسرار إلهية..

وإذا كانت هذه الأسرار ستحدث فتنة لو أظهرها؛ فيجب عليه أن يكتمها ولا يظهرها.. أما إذا كانت هناك منفعة لو أظهر هذه الأسرار فيجب عليه أن يظهرها.

ففي عام ١٩٧٣م وكان الدكتور عبدالحليم محمود شيخاً للأزهر، وخطب على منبر الأزهر وقال: "أبشروا بالنصر فإن رجلاً من الصالحين أخبرني – ورفض أن يذكر اسمه – أنه رأى رسول الله ﷺ في المنام ومعه كبكبة من الصحابة ونفر من الصالحين، وقال له: اتبعني إلى سيناء وبشر المسلمين بهذه الرؤية العظيمة"

ما المانع في أن أقول مثل هذه الرؤية؟

لا مانع .. في ذلك لأنه بشرى المؤمنين.

لكن إذا كان فيها ضر، أو شر، أو أي أمر يحدث فتنة للمسلمين ؟ فيجب على الإنسان أن يكتمها ولا يحدث بها .

وهذا الموضوع للناس الذين وصلوا لمقام يبلغهم الله في المنام ببعض أسرار الله وهذا ليس مقامنا كلنا، فنحن ما زلنا في الحضانة .. لكن هذا المقام لمن أخذوا الدكتوراه في طريق الله عز وجل.

📖📖📖📖📖📖📖

أرى أحلاماً قبيحة

السؤال: قبل أن أنام أذكر الله كثيراً، وفى نومي أرى أشياءاً قبيحة، ماذا أفعل؟

الجواب: مثل هذه عليها أن تذكر الأذكار الواردة عن الرسول وهي أذكار

النوم، فتتوضأ وتصلي ركعتين، وتنام على طهارة، وتقرأ: الفاتحة، وآية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة، وقل هو الله أحد، والمعوذتين، .. وتستغفر الله حتى تنام ...، فتذهب عنها كل الأشياء القبيحة لأنها تابعت رسول الله ﷺ.

أفكار سيئة تأتينى

السؤال: هناك أفكار كانت تأتى لي بأني والعياذ بالله قد أكون لا أحب الرسول مع أني لا أتحمل عليه شيء .. وجسدي يقشعر إذا سمعت أي قصة من سيرة الرسول ..، فماذا أفعل في هذا التفكير؟

الجواب: إذا جاء أي فكر للإنسان بهذه الكيفية:يستعيذ الإنسان بالله من الشيطان الرجيم ويقول: "سبحان الملك القدوس"، أو يتوضأ ويصلي ركعتين لله ﷻ لأن هذه الأفكار تكون وسوسة من الشيطان، أو حديثاً من النفس.

أريد القرب من الله

السؤال: بعيدة من الله و أريد التقرب؟

الجواب: البعيدة من الله، وتريد التقرب منه سبحانه فعليها بالطهارة والصلاة .

السحر فى الأكل

السؤال: هناك من يأكل معنا في المترل ... ويؤذينا بعمل السحر في الأكل .. فماذا نفعل وكيف نقى أنفسنا منه ؟

الجواب: طالما أن الواحدة عندما تأكل وتشرب .. تقول "بسم الله" ؛ فأي أكل يسمِّي الإنسان عليه ،حتى لو كان فيه كتابة (عمل) أو سحر؛ فلن تؤذى بأمر الله.

📖📖📖📖📖📖📖

الدعاء عند الكرب

السؤال: ما هو أفضل دعاء أو ذكر يمكننى أن أقوله إذا اشتد على الكرب ، أو كانت لى حاجة أريد قضاءها؟

الجواب: أفضل دعاء هنا سيدنا رسول الله ﷺ بينه وقال فيه :

{ إِني لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلاَّ فَرَّجَ اللَّهُ ﷻ عَنْهُ، كَلِمَةَ أَخِي يُونُسَ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِني كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } [17]

يكررها الإنسان لأن الله قال بعدها [٨٨ الأنبياء]:

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

فعندما يقع الإنسان في ورطة ... أو شدة ، فأفضل كلمة هي قوله تعالى فى محكم التنزيل [٨٧ الأنبياء] :

﴿ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾

هذا أفضل دعاء، وهذا هو الوارد بالنص عن حضرة النبي ﷺ .

📖📖📖📖📖📖📖

---

[17] ابن السني في عَمَلِ يومٍ وَلَيْلَةٍ عن سعدٍ رضيَ اللّهُ عنهُ

مناجاة الرسول ﷺ

السؤال: هل يجوز مناجاة الرسول ﷺ ؟ وطلب أشياء منه أو تفريج كربة مثلاً؟

الجواب: نعم يجوز للإنسان أن يقول: يارسول الله خذ بيدي، يارسول الله مدداً ... يا رسول الله أنجدني ..، لأن رسول الله يسمعنا ، .. كيف عرفنا أنه يسمعنا؟

لأن ربنا أمرنا أن نقول له في كل صلاة: "السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته"، فالسلام سنة، لكن الرد فرض، لا بد أن يرد علينا ﷺ ، و لذا يقول لنا:

{ ما من أحد سلم علي إلا ردَّ الله روحي حتى أرد عليه السلام } [18]

إذاً رسول الله ﷺ يرد علينا السلام بنص الحديث الثابت.

فالإنسان إذا طلب شيئاً من رسول الله ... رسول الله ﷺ يطلبه من الله .. إذاً فهو أقرب للإجابة، فيستجيب الله ﷻ له ويحقق لنا ما طلبناه من رسول الله .. والأولياء كذلك، ولكن نحن ندعو للإستغاثة برسول الله الأعلى.

إذاً الإنسان في أي شدة يقول: يا رسول الله ... يجد رسول الله معه في الحال .. في هذه الشدة فوراً، ويفرجها الله عنه ببركته وجاهه ﷺ عند ربه .

إتباع النساء للجنازة

السؤال: هل يجوز للنساء المشي خلف الجنازة؟

الجواب:المشي خلف الجنازة لا يجوز للنساء، ويجب ألا يخرجن من باب المنزل مع الجنازة، خرج رسول الله في بدء دعوته فى جنازة فرأى نسوة جلوسا. فقال لهن:

{ مَا يُجْلِسُكُنَّ، فَقُلْنَ: الْـجَنَازَةُ، فقالَ: أَتَـحْمِلْنَ فِـيـمَنْ يَحْمِلُ، قُلْنَ:

[18] مسند إسحاق بن راهوية. عن أبي هريرة : رضي الله تعالى عنه

لا،قالَ: أَفَتُدْلِيْنَ فِيمَنْ يُدْلِي، قُلْنَ: لا، قالَ: فتَغْسِلْنَ فِيمَنْ يَغْسِلُ، قُلْنَ: لا، قالَ: فارْجعْنَ مَأْزُوْرَاتٍ غيرَ مَأْجُورَاتٍ } [19]

أي عليكم وزر، وليس لكم أجر.. وعليه فلا يصح لأى امرأة أن تمشي خلف الجنازة ولا أن تنتظرها عند المقبرة، لكن من الممكن أن تصلي عليه إذا كان المسجد به مكان للسيدات، لكن الرجال فقط يمشون خلف الجنازة.

أما إذا أردن النساء أن يزرن المقابر بعد ذلك بعد أن تستقر الأمور ويرجع الرجال فلا مانع ، ويجوز أى وقت حتى لو فى العيد، لكن.بالزى الشرعى و في الستر والحشمة، ولا نقول ولا نفعل شيئاً يغضب الله ﷻ، فيقرأن القرآن ويدعون للأموات.

أما بالنسبة لتعزية النساء؛ فلا تجب، فالعزاء للرجال، ومدة العزاء ثلاثة أيام.

الحكم في سب الدين

السؤال: زوجى و إبنى.. تعود لسانهما على سب الدين! ما العمل؟

الجواب: إذا سب الدين رجل أو شاب أو سيدة، يكون قد خرج من دين الله، حتى لو تاب أو تابت توبة نصوحة ورجعت إلى الإسلام، ويقاس على ذلك من قال أو قالت: "أكون بريئة من الإسلام لو كنت قلت كذا أو فعلت كذا "، قال ﷺ::

{{ من قال إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال وإن كان صادقا لم يعد إلى الإسلام سالما }} [20]

أي ترجع وما عندها من الإيمان به نقص، ولذلك لا يصح أبداً أن نسب الدين،

[19] سنن البيهقي الكبرى وابن ماجة عن علـيِّ بنِ أبِـي طالبٍ رضي الله عنه
[20] عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، صحيح الارواء

أو نقول مثل هذه الأقوال ، أو كما يقول بعض الناس .. أنتِ يهودية؟ هل أنت نصراني؟ هل أنت كافر؟ ، كذلك هذه الألفاظ عندما نتهم واحد بها قال فيها ﷺ:

{{ إذا قال الرجل لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما، فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه }}[21] ، وقال أيضا ﷺ :

{ من دعا رجلاً بالكفر أو قال عدو اللّه وليس كذلك إلا حار[22] عليه }[23]

مثلاً ... لفظ: "يا كافرة" ، إن كانت من قيل لها هذا اللفظ كافرة بالفعل .. فلا شيء، وإذا كانت غير ذلك؛ يرجع اللفظ على من قالته مرة أخرى ، وكذلك يجب أن نتوب من مثل هذه الكلمات .. كلمة "أنت كافرة"، أنت يهودية، أنت نصرانية، هذه الألفاظ لا يجب أن نطلقها أبداً لأن ضررها يعود على قائلها.

قراءة الكف أو الطالع

السؤال: هل هناك اشخاص يعلمون الغيب؟ أو ما حدث في الماضي ؟ بوسائل متعددة مثل قراءة الكف أو الطالع؟

الجواب: لا يوجد أحد يا إخواني يعلم الغيب، الغيب الذي سيحدث، لكن اللى فات أنا بالأمس ماذا فعلت؟ أنا واضعه في المكان الفلانى شيء؟

الرجل الذي معه جن "حاوى" قد يعرف هذه الأشياء، لكن لا يقدر أن يعرف الغيب ما سيحدث لي اليوم أو غداً أو بعده .. هذه أمور لا يعلمها إلا الله ، وأحياناً ربنا ينبئ بعض الأولياء والصالحين وتكون على سبيل الكرامة أشياء خفيفة لكن لا يعلم الغيب إلا الله،، لكن قد يكشف للصالحين بعض الغيوب على سبيل الكرامة.

---

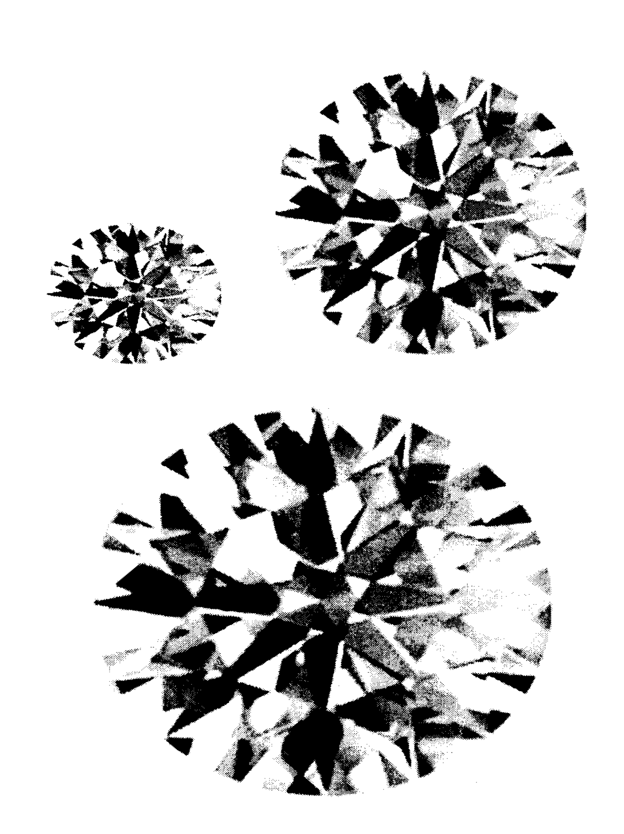
[21] مُتَفَقٌ عَلَيْهِ ، عن ابن عمر رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما

[22] (حار): رجع.

[23] مُتَفَقٌ عَلَيْهِ. وعن أبي ذر رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ

الباب الثانى

أسئلة في الأخلاق



صديقة تسير فى طريق غيرسوى

السؤال: ، صديقة لنا تسير في طريق غير سوي!، فقلنا لها ونصحناها ، ولكنها تكذبنا .. ونحن نعلم أنها مازالت فيه ... فهل نقاطعها ؟ أم لا؟

الجواب: واحدة تمشي في طريق باطل يجب علينا أن ننصحها أولاً ، فإذا لم تقبل النصيحة ، فعندها قد قال لنا ربنا [الآية (٦٨) الأنعام] :

﴿ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾

فلا نجالسها ولا نحادثها ، لكن بطريقة لطيفة لأنها من الجائز أن ترجع في يوم من الأيام فنأخذها في طريق الخير والرشد، فلا نجعلها هجر ، ولا قطيعة أو خصام ...

والأهم من ذلك ألا نشنع عليها، فإذا سألك سائل أو سائلة مثلاً:

لماذا تركت فلانة؟ . فتقولي:أنني مشغولة هذه الأيام!، وكذلك هي مشغولة وهذا هو كل الموضوع .. وهذه هو حسن التصرف، لكن مع الأسف في هذه الأيام فإن مشكلة البنات والسيدات الآن هي انفلات اللسان فالفطنة والكياسة هنا ألا نقع في خطأ التشنيع، المهم أن تخرجى من السؤال عنها بلباقة وحسن تصرف ولا تقولى للخلاف .. لأنني لو قلت ذلك ستظل الأخرى تلح إلى أن تعرف سر هذا الخلاف.

استطراد: افرض أن هذه الفتاة تقول لي تعالى مرة ثانية، ما العمل؟ ، أجاب الشيخ: تقول أنا مشغولة مرة واثنين وتتركك، وقال الله في القرآن [المزمل] :

﴿ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ ﴾

وذلك لكي لا يكون هناك عداوة.

وهذا الأمر يختلف عن حالة من يجاهر بالفجور والفسوق وسيأتى حكمه لاحقاً.

الجارة السليطة اللسان

السؤال: ماذا أفعل إذا كانت جارتى سليطة اللسان؟

الجواب: إذا كانت جارتي سليطة اللسان فأحسن علاج لها .. هو اجتنابها ، وعدم الرد عليها ؛ لأني لو رديت عليها ستزيد.

فأحسن علاج كما قال الله فى الكتاب الحكيم [الآية (١٩٩) الأعراف]:

﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾

فأعرض عنها، و قد أظهر لمن حولي أن هذا الكلام ليس لي ولا ألتفت له.

زوجة الإبن المؤذية

السؤال:وإذا كانت زوجة الإبن مؤذية ؟

الجواب: المؤمنة عزيزة فإذا كانت زوجة الابن ستؤذيني أطلب من ابني أن يبحث عن سكن آخر ويأخذها معه إذا كانت معي في نفس المسكن أما إذا كانت في مسكن آخر فلا شأن لي بها .. واعلموا أنه لا يؤدب الإنسان سيء الأخلاق إلا الإعراض عنه، وقالوا في الحكم: "اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله" فالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله، وأفضل شيء هو الإعراض .الرد أو الشكوى لفلان وعلان يعطى الفرصة للتطاول ، أعرضى عنها وكأنها ليست موجودة والله ﷻ معك.

البنت تسيء لإمها؟

السؤال: ما حكم من زجرت أمها أو شتمتها؟

الجواب: من زجرت أمها!، أو شتمتها!، أو ضربتها!: لا بد وأن تعتذر لأمها لكي تسامحها، وذلك إذا كانت أمها حية ترزق، وتظل تسعى إليها وتتذلل إليها ... إلى أن ترضى عنها وتسامحها.

لأنه لا توجد عقوبة يعجلها الله سبحانه وتعالى في الدنيا قبل الآخرة، كعقوق الوالدين والإساءة للوالدين .. قدر الله ﷻ أنها لا بد أن تظهر للمرء في دنياه قبل الآخرة ، وبمعنى أوضح كل ما عمله الإنسان في أمه أو أبيه .. لا بد أن يفعله ابنه أو ابنته فيه قبل أن يموت فهو دين وقال ﷺ:

{{ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ }}[٢٤]

هذا إلى جانب حق الآخرة .

وأما إذا كانت الأم قد انتقلت إلى الدار الآخرة، ماذا نفعل؟

عليها أن تستغفر لها، وتصوم من أجلها، وتتصدق عليها، وتعمل الخير وتهبه لها.. لأنه من الجائز أن تعفو وتصفح عنها يوم القيامة وتسامحها.

الأذية من الأقارب

السؤال : هناك بعض الأقارب يسئن إليَّ، فهل هناك مانع من الإقتصار؟

الجواب: نهى الإسلام عن الإقتصار الكلى وقال ﷺ:

{{ لاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَدَابَرُوا. وَكُونُوا. عِبَادَ اللّهِ إِخْوَاناً. وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ }}[٢٥]

---

[٢٤] عن ابن عُمَرَ رضيَ اللّهُ عنهُمَا. (جامع الأحاديث والمراسيل)

[٢٥] عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ صحيح مسلم.

لكن الإقتصار ممكن في حالة ما إذا إكتفيتِ بأن تقولى: السلام عليكم، أو كيف حالكم – أيه أخباركم؟... في كلمات بسيطة .. ولا داعى للجلسات، وهذا يمكن الإقتصار فيه عن المجالسة والمجالس ..

لكن نقطع الصلة نهائي فلا نهنأهم في العيد، و لا نجاملهم في الأفراح ! ، ولانعزيهم في الأموات ! ... فإن ذلك معاملة نهى عنها الإسلام.

إذاً نلقى عليهم السلام ... ، نجامل في الأفراح ...، نشارك في المسرات ...، نهنئهم بالعيد.. ، كل ذلك بكلام قليل، لكن الصلة غير مقطوعة وهذا ما أمر به الإسلام.

السؤال: ..... وإذا لم يردوا السلام؟

الجواب: إذا لم يرد السلام فإن الملائكة ترد لأنه عندما نلقى السلام نقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ولا نقول: السلام عليك ..لماذا؟

قال النبي إن كل واحد فينا معه الملائكة عن يمينه وشماله، فعندما نلقى السلام يرد الإنسان والملائكة... ، وإذا لم يرد الإنسان ترد الملائكة...

وبهذا نكون قد عملنا ما علينا إن شاء الله.

إكرام الضيف

السؤال : ما هو وضع الضيف القادم إلى المترل؟

الجواب: الضيف القادم فجأة بدون موعد سابق، علينا أن نقدم له الموجود ... لأننا لو انتظرنا حتى نجهز له الطعام لظلمناه، لأنه قد يكون جائعاً.. ثم نجهز بعد ذلك ما نقدمه له إذا كان سيمكث معنا يوماً أو ثلاثة.

أما الضيف الذي دعوناه، وحددنا له موعد الزيارة، فلا بد في هذه الحالة أن نفعل كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

{ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ }[٢٦]

وهذا وذاك لا يجوز لصاحب المنزل أن يستدين ليكرم الضيف، وذلك حرام؛ لأن ذلك تكلف ... والرسول ﷺ قال :

{ لا تتكلفوا للضيف فتبغضوه فإن من يبغض الضيف فقد أبغض الله }[٢٧]

بل أكرمه بخير ما عندي.

لكن المكروه أن يكون المنزل به طعام كريم، وأترك هذا الطعام، ولا أقدمه للضيف، وآتى بطعام آخر عادى ..!! ، فلا يجوز ذلك، لأن الضيف له حق الإكرام، ويجب أن نقدمه على أنفسنا، ومن يملك شيئاً ولا يقدمه للضيف! ... فإنه سيحاسب.

زوجتك جنتك أو نارك؟

السؤال : يقولون للرجل: إن زوجتك هي جنتك أو نارك، هل هذا صحيح؟ وكيف يكون ذلك؟

الجواب: إن ذلك موجود، وقال فيه هارون الرشيد نفسه وكان سلطان الأرض:

ملك الثلاث الغانيات عناني ... وحللن من قلبي بكل مكانِ

مالي تطاوعني البرية كلها ... وأطيعهن وهـــــن في عصياني

فالناس تتمنى رضائي!.. وأنا أتمنى رضائهن — وهذا هو الحاصل الآن فالواحد

[٢٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صحيح مسلم
[٢٧] مذكور في الأثر وفي رواية عن سلمان

من هؤلاء قد يكون لواء .. ما شاء الله، وهذا يعظّم له وهذا يطيعه، لكن في البيت هو الذي يطيعها .. — وتجد رجلاً آخر فقير .. وحالته على القد.. ويعطيه الله زوجة صابرة شاكرة بأنعم الله !! ، ﷺ فتقول له زوجته لا تحمل أي هم، فما تقدر عليه بها ونعمت وما لن تقدر عليه بيسره لنا الله ويسهله..

فهذا يعيش في جنة على الرغم من تواضع بيته، والآخر يعيش في جهنم! ، رغم أن من يراه في الظاهر يتمنى أن يكون مثله.

فيجب علينا يا إخواني ألا ننظر إلى المظاهر، ولكن يجب أن ننظر للأشياء الأخرى التى بداخل المظاهر .. فإن ما ضيع الناس الآن أن نظرهم مسلط على المظاهر فقط !، ولم ينظروا إلى الجواهر التى بداخل المظاهر!! ، فيقولون أن الجماعة الأمريكان والألمان في معيشة أحسن منا .. كيف يعيشون؟

فالواحد منهم عندما يقع في مشكلة من الذي يخفف عنه؟

لا أحد، لا أب ولا أم ولا أخ ولا أخت ولا طبيب .. ماذا يفعل؟

إما أن ينتحر !، وهذا ما يحدث هناك ..، ولذلك نجد أن اكثر حوادث الانتحار في العالم عندهم، أو يحدث له الهيار عصبي!! ، ولذلك تجد عندهم أن المصحات النفسية أكثر من المستشفيات — فكل قرية بها مصحة نفسية، لأن مثل هذه الحالات منتشرة بكثرة، لأنه لا يوجد من يخفف عنهم ...!!

ولكننا الحمد لله يجد الإنسان إخوانه المؤمنين والمؤمنات حوله، وقد يقع في ورطة .. ولا أحد حوله !، ولكنه يجد لطف الله وقد أحاط به ..!! وهو نفسه يحتار !! كيف فرجها الله !! وكيف أخرجه منها !! ؟

فقد يرسل له الله واحداً ليس على البال يخرجه من هذه الورطة، لأن ربنا سبحانه وتعالى يعاملنا بقوله فى محكم التتريل [الآية(٣٨) النور]:

﴿ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

فما تحسبه وتتوقع منه الفرج .. قد لا يأتى لك به الله ، وما لا تحسبه وليس

منك على بال ... يأتي لك منه الفرج بإذن الله !!... لأنك في كنف الله .. وفي لطف الله وفي عناية الله عز وجل ....

السنة أو الصوفية؟

السؤال : أيهما أفضل أهل السنة أم الصوفية ؟

الجواب: الإسلام ليس فيه سنيين وليس فيه صوفية.. قال ﷺ:

{{ لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّة }} [٢٨]

فنحن لسنا متفرقين ، ولكن الإسلام واسع ، ولا يوجد من يستطيع أن يجمع الإسلام كله !!، والرسول ﷺ كان يعطي كل واحد على قدره .. فالضعيف يعطيه حكم .. ، والقوي يعطيه حكم .. ، والمتوسط يعطيه حكم ..، فكل واحد من الجماعة العلماء والأئمة أخذ الملائم له... فلا يستطيع أن يطبق الاثنين.

مداخلة: كيف ذلك؟

قال الشيخ رضى الله عنه : هاكم التوضيح والأمثلة ..:

كان الرسول ﷺ أحياناً يقرأ الفاتحة بدون "بسم الله الرحمن الرحيم" ، وأحياناً يقرأها ومعها "بسم الله الرحمن الرحيم" ... فكيف تابع الأئمة ذلك :

جاء الإمام الشافعي وقال: لا، سنقرأ الفاتحة ومعها "بسم الله الرحمن الرحيم" .

الإمام مالك قال: نقرأ الفاتحة بدون "بسم الله الرحمن الرحيم" .

هل نحن لسنا على طريق واحد؟!، لا.بل نحن على طريق واحد ... ولا يوجد

[٢٨] سنن أبي داوود. عن جُبَيْرِ بن مُطْعِم

خلاف، كل الأمر أن كل واحد يأخذ بطرف من أطراف الدين ويعمل به ، مثال آخر:
عندنا رأيان في زي النساء:

فرأي منهم يقول: أن الواحدة يظهر منها الوجه والكفين مثل الحج، والرأي الثاني يقول: لا بد من النقاب (وإن كان النقاب لظروف معينة) .فهذا في الدين، وهذا في الدين، فإذا أخذت برأي منهم فلا مانع ، فالعمل بأي منهما يصح و انتهينا.

ولكن الذي يضخم الموضوع هو التعصب !! فمن على الرأي الأول يقول: أنا صاحب الرأي الصحيح !!، ومن على الرأي الثاني يقول: أنا لى الرأي الصحيح !!

لكن فى الحقيقة الاثنان على الصحيح، الأول أخذ وجهة النظر الأولى ولها دليلها ، والثاني أخذ وجهة النظر الثانية .

الهم بعمل السيئة

السؤال : عن الذي يهم بعمل سيئة؟

الجواب: قال ﷺ : قال الله عز وجل :

{{ وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ }}[29]

حتى لو كان هناك مانع !! ، لأن الله يرسل له من يمنعه من الذنب وهذا من فضل الله على المؤمنين أن يكتب له حسنة.

{{ فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً }}

وفضل الله واسع.

---

[29] وأوله {{ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ..الحديث }} صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَصحيح مسلم ، عن أبي هريرة رضى الله عنه.

حسن اللفظ مع غير المسلمين

السؤال : عن استخدام الألفاظ الخارجة مع غير المسلمين؟

الجواب: سيدنا رسول الله ﷺ كان يحترم غير المسلم على أنه يعلمهم أن الإسلام دين يقيم حقوق الإنسان كما ينبغي.، حتى أنه مرت به جنازة رجل يهودي فقام ووقف، وسار أصحابه على نهجه من بعده :، فاستمع إلى أحدهم إذ يقول :

{{ كَانَا بِالْقَادِسِيَّةِ. فَمَرَّتْ بهِمَا جَنَازَةٌ. فَقَامَا. فَقِيلَ لَهُمَا: إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ. فَقَالا: إِنَّ رَسُولَ اللّهِ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ. فَقِيلَ: إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. فَقَالَ «أَلَيْسَتْ نَفْساً }} [30]

ما دامت نفساً.. فلابد أن يعطيها الواحد حقوقها سواءاً مسلماً أو غير مسلم، حتى يتعود الإنسان على حسن اللفظ لأن لو فتح الباب لغير المسلم (وهو ليس بمباح) فسوف يتزل في المسلم لأن اللسان يريد التعود ....

وأنظر إلى سيدنا عيسى عليه السلام لكي يعود لسانه على النطق الحسن، كان جالسا مع تلاميذه ومر خنزير، فقال له: مُر يا مبارك، فقالوا له : إنه خنزير!، فقال: حتى لا أعود لساني اللفظ القبيح .

فيتعود المسلم مع المسلمين ومع غير المسلمين ألا ينطق إلا باللفظ الحسن.

غيبة الفاسق

السؤال : يقال أنه تباح الغيبة فى الفاسق ، فهل ذلك صحيح؟

الجواب : لا يوجد غير حالة واحدة أباح فيها الإسلام الغيبة ..

[30] عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ عنَ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ وَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ صحيح مسلم

قال عليه أفضل الصلاة وأتم التسليمات فى المجاهر بالفسق:

{{ لاَ غَيْبَةَ لِفَاسِقٍ }} [٣١]

الذي يتباهى بالفسق أننى عملت كذا أو كذا، النبي قال أن نخبر عنه لكي تحذر الناس منه ..لكي تأخذ الناس حذرها من هذا الذى يتباهى بالفسق والمعصية، وذلك لكى حتى لا يخدعهم .. وإذا كان رجل يغش المسلمين .. أُعرف الناس أنه غشاش وأذكره حتى لا يخدعهم .. هذا النبي قال فيه:

{{ اذكروا الفاسق بما فيه حتى يحذره الناس }} [٣٢]

لكن كلنا نقول ليس لنا دخل ...ونعرف أن فلان غشاش ولا نفصح عنه .. لا .. الحديث أمرنا أن نذكره.

إتباع المرأة للطرق الصوفيَّة

السؤال : هل يمكن لامرأة أن تتبع طريقة صوفية مثل العزمية مثلاً، وكيف؟

الجواب: اتباع طريقة ما يعني إتباع المنهج وأوراد الطريقة، وأى امرأة تستطيع أن تعمل بأوراد الطريقة والتى هى من الكتاب و السنة و عمل الأئمة ﷺ أجمعين.

مثلا أوراد الطريقة العزمية والكثير من الطرق الصوفية :

– أن تستغفر الله كل يوم مائة مرة .

– وأن تقول كل يوم "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" مائة مرة.

[٣١] الدرر المنتثرة ورواه البيهقيُّ في سننه من حديث أنس بلفظ: «مَنْ أَلْقَىٰ جِلْبَابَ الحَيَاءِ فَلاَ غِيبَةَ لَهُ».
[٣٢] رواه الطبراني في الأوسط الصغير بإسناد حسن

– وتصلي على حضرة النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم مائة مرة تقول:

"اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة تحل بها العقد وتفرج بها الكرب وتزيل بها الضرر وتهون بها الأمور الصعاب صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين"،.

وهذه موجودة في كتيب صغير وهناك صيغة من الصلاة على النبي أطول قليلا وهي الصلوات تقرأها مرتين كل أسبوع.

– وتقرأ ما تيسر من القرآن أو تسمع إن كانت لا تعرف القراءة كل يوم.

فالمستحسن فى قراءة القرآن أننا نقرأ القرآن بترتيب المصحف، فنقرأ كل يوم ما تيسر من القرآن صفحتين أو ثلاثة..، وأحدد المكان .. ثم ثاني يوم أكمل.. إلى أن يتم المصحف في فترة معينة، هذا هو النظام.

إذا كانت الواحدة منا لا تعرف القراءة ؟ تسمع القرآن في إذاعة القرآن الكريم، وهي تغسل.. تسمع القرآن من الإذاعة وهي تأكل .. أو تشرب ..

أنا شخصياً كل يوم الصبح عند الإفطار أفتح إذاعة القرآن الكريم أسمع المصحف المرتل إلى أن أذهب إلى العمل، قَالَ النَّبيُّ ﷺ :

{{ الدَّاعِي وَالْمُؤَمنَ شَرِيكَانِ فِي الأَجْرِ، وَالْقَارِىءُ وَالْمُسْتَمِعُ فِي الأَجْرِ شَرِيكَانِ، وَالْعَالِمُ وَالْمُتَعَلمُ فِي الأَجْرِ شَرِيكَانِ }} [٣٣]

📖📖📖📖📖📖📖

المال خضرة حلوة

السؤال : نرجو شرح حديث المال خضرة حلوة.

الجواب : نص الحديث ، قال ﷺ :

[٣٣] عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا. (جامع الأحاديث والمراسيل).

{{ إِنَّ هذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ. فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ. وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ }} [34]

وسوف نضرب أمثلة لبيان المعنى ، ونبدأ بأوضح مثال .....

للوالدين أن يأخذا من بيت ابنهم إذا كانوا محتاجين، وهذا تحته (أى كونهم محتاجين) خطوط كثيرة، لهم أن يأخذوا من بيت ابنهم بإذنه، وبغير إذنه، وفي وجوده، وفي غير وجوده ... لأنه أنت ومالك لأبيك ، ففى الحديث :

{{ أنَّ رَجُلا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ، يُخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دَيْنٍ عَلَيْهِ، فَقَالَ نبيُّ الله: «أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ }} [35]

بشرط أن يكونوا محتاجين .. يأخذوا الذي يريدوه من بيت ابنهم ..، وزوجته رضيت أم لم ترضى، عرفت أم لم تعرف.. ليس بحرام ، لأن هذا حقهم.

لكن .. إذا كانوا يأخذوا منه لإعطاء أحد آخر من الأولاد فلا يصح، ويلزم إذنه، طالما يأخذون ويعطون واحداً آخر، فلا بد من إذن صاحب الشأن، قال ﷺ:

{{ لا يَحِلُّ مالُ امرىءٍ مسلـــمٍ، إلاَّ بطيبِ نفسٍ منهُ }} [36]

وهذه نقطة يقع فيها الكثيرات ء، لا ينفع المال إلا بطيب نفس، المرأة تعطى أمها شيئاً من وراء زوجها !! لا يصح ، لأنه لا بد أن يكون بطيب نفس من زوجها...

تقول هذه أشياء بسيطة !!، أنا أعطيها زجاجتين زيت أو كيلو سكر ... لا فالقليل مثل الكثير عند الله فالذي يسرق جنيه مثل الذي يسرق خمسين ألف جنيه.

---

[34] صحيح مسلم، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ.
[35] عن عطاء عن عائشة صحيح ابن حبان.
[36] سنن البيهقى الكبرى عن علـــي بن زيد عن أبـــي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ عن عمه.

إذا جاءت لها أختها تقول لها تعال عندما يخرج زوجى من البيت، وعندها تعطيها السكر والزيت وتقول لها لا تجعلى أحداً يراك !

هذا حرام !، أنت أطعمتيها حرام !، وانت ارتكبت حراماً، لأن هذا لا بد أن يكون برضاء صاحب المال، ولا تخرجى شيئاً من بيته إلا بإذنه.

وإذا كان لها مالها الخاص فليست هناك مشكلة !!، لكن "راتب العمل" ليس مالها الخاص، لماذا؟، لأن وقتها فى العمل من وقت الزواج لهذا الرجل فإذا سمح لها أن تذهب للعمل خمسة أو ستة ساعات، لماذا سمح لها؟ .. لأن الذي سيأتى له منها أصبح المال شركة بينها وبينه.

لكن مالها الخاص هذا يكون عن طريق الميراث، أو إذا كان أعطاها مبلغاً وقال لها: هذا لكي تتصرفي فيه كما تريدين .. إذا فعل ذلك يكون أعطى لها الحرية تعطيهم لأمها، تعطيهم لأختها.. لا بأس.

وفى الحقيقة يا أخواتى أن مثل هذا الرجل يكون رجلاً حكيماً، عندما يقول بدل ما يكون الأمر غصباً عنه أو من ورائه وزوجته بذلك ترتكب إثماً، فبالحكمة اجعل هذا الأمر منك أنت، قل لها: خذي هذا المبلغ وتصرفي فيه بمعرفتك، فأصبح هذا المبلغ حلالاً .. هذا فقط ، وغيره لا ... ، لأن هذا نظام الإسلام ، ففى الحديث الشريف :

{ جاءَتِ امرأةٌ إلــى النبــيِّ فقالتْ: يا رسولَ الله ما حَقُّ الزوجِ علــى زَوْجَتِهِ، قالَ: أَنْ لا تُعْطِيَ شيئاً من بَـيْتِهِ إلاَّ بإذْنِهِ } [٣٧]

وهذا الكلام لأهلها أى لإذا كانت تعطى أهلها هى، لكن هناك نقطة ثانية:

أحياناً يكون بعض الرجال بخيلاً حتى على أهله، على أمه على أخوته، وهو معه مال وزوجته ترى أمه غضبانه عليه باستمرار، وتريد أن ترضي أمه.. أو أخته وتعطيها .. هذا لا تحتاج فيه إلى إذن منه لأن ماله يذهب إليه فى أمه أو أخته، أنا أحتاج إذن عندما يذهب المال لى أنا الزوجة أو لأمى أو أختى أو أهلى ، لكن إذا كان أهله هو

[٣٧] عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه سنن البيهقي الكبرى

وأنا أفعل ذلك لأصلح بينه وبينهم، و أزيل الجفوة بينهم وأجعلهم يحبونه ويقبلوا عليه.

سؤال : ولإذا كانت تعطى ابنتها؟

إبنتها هي إبنته، ولكن بالمعروف .. يعنى لا تستدين من أجل أن تعطى ابنتها، طالما يوجد خير في البيت إذاً لا بأس ...

كل هذه الأمور تحتاج إلى الكياسة ، والفطانة، واللباقة، والذكاء ... مع تحقيق شرع الله ﷻ فالمال لا يصلح يا إخواننا إلا بطيب نفس.

النقطة الثالثة وبعضنا يقع فيها كثيراً :

تحدث في الأسواق، الواحدة تنزل السوق .. الطماطم بكم اليوم؟

تسأل البائع فيقول لها: الطماطم بـــ ٥٠ قرشاً، تقول له: لا بـــ ٤٠ قرش، يقول لها: لا، ولم يصلوا إلى حل، تقول له: أوزن ٣ كيلو ، وتحسب ١٢٠ قرش .. بعدما أخذت الطماطم، يقول لها: لا، تقول له: مفيش غير كده، فيقول لها: أنا غير مسامح، تقول له: أنت حر وتتركه وتمشي ....

هذا الأمر أصبح حرام فوراً لأن البيع والشراء شرطه الرضا، إذا لم يعجبك الثمن اتركيه واذهبي إلى غيره لكن غصباً عنه لا ينفع لأنه أصبح بغير طيب نفس.

أو بطريقة أخرى .. وزنت وبعدما وزنت وأخذت حقها ووضعت حاجتها في شنطتها تأخذ ثلاثة أربعة من غير ميزان هذا لا يصح، إذا أضاف هو لا بأس أو تقول له: بعد إذنك آخذ كذا ووافق إذا لا بأس، لكن غصباً عنه أصبح حرام.

هي تريد أن تثبت لزوجها أنا ماهرة !!

هذه المهارة تطعمه الحرام وهي لا تشعر لأن أساس هذا الدين المطعم الحلال، والمال لا يحل إلا بطيب نفس.

نفس هذا الكلام في كل البيع والشراء وقيسوا عليه كل الأمور.

العلاج فى المزيد من حسن المعاملة

السؤال : ما القول فيمن نعاملهم بالحسنى وهم لا يتوقفون عن الإساءة ؟؟؟ هل نرد عليهم بالمثل لكى لايظنون فينا الضعف ؟

الجواب: الرسول قال: لا، فقد قال ﷺ :

{{ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَأَحْسِنْ إِلى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ }} [38]

والذي يريد الأجر الكبير ولا يوجد أحد تعرض للإيذاء مثل رسول الله، والصالحين على نفس النظام، كانوا يؤذونه ﷺو يسبوه و يشتموه ومع ذلك يقول:

{{ رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ }}[39]

ندعوا لهم أن الله يهديهم ونصبر، وربنا أخبرنا وقال تعالى [٣٨ الحج] :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾

لو اعتمدت السيدة على الله وفوضت الأمر لله ربنا يسخر لها الذي يدافع عنها ولا نقطع هؤلاء المسيئين ، لأمر رسول الله ﷺ لنا بصلة من قطعنا والإحسان إلى من أساء إلينا كما ورد، فلا نخالطهم، ولكن نقول "السلام عليكم" ، كيف حالكم؟، كل عام وأنتم بخير، فهذا هو الإسلام الذى يريد الأحسن والأفضل (فصلت آية ٣٤) :

﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾

لماذا؟ .. قال بعدها :

﴿ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾

---

[38] ابن النجَّار عن عليَ رضيَ اللّهُ عنهُ. (جامع الأحاديث)

[39] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضى الله عنه صحيحا البخارى ومسلم.

نصح الوالدين أو أحدهما

السؤال عن كيفية نصيحة الأم ؟

الجواب: نفس الأمر، لكن الإسلوب يختلف قليلاً وثقي تماماً نحن كمسلمين لو اتبعنا قول الله تعالى[الآية(١٢٥) النحل]:

﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ ﴾

سنكون بخير أجمعين إن شاء الله.

لكن يأتي الولد يقول لأمه: لماذا لا تصلي؟ أنت رايحه إلى جهنم وأنت كافرة!

فترد عليه: أنت الذي ستوعظني؟ ...

هذا بالطبع أسلوب خاطئ، مهما كان !! .. فهي أم، إذاً كيف النصيحة؟!

بنفس النظام مثلاً يقول: .. "يا أمي أنا كنت اليوم في المدرسة والأستاذ شرح فوائد الصلاة، تصوري أن الصلاة تفيد في كذا وكذا" ويتركها ويكرر هذا الموضوع مرة واثنين ... هيَّ من نفسها ستبدأ في التفكير وستبدأ واحدة واحدة.

الإسلام يريد هذه الحكمة لكن مشكلة الناس حالاً يريدون الشدة والعنف، فنأخذها بالترغيب: "يا أمي أنا أراكِ حالاً مريضة، أتعلمي ياأمى ما هو العلاج؟ .. لو حافظتي على الصلاة"،... وندخلها من هذا الباب ... وهكذا.

📖📖📖📖📖📖📖

عدم المساواة بين الأبناء

السؤال : ما حكم من يكتب لبعض أبنائه شيئاً من الميراث ويترك الآخرين؟

الجواب: رجل يكتب لأحد أبنائه هذا حرام، الست التى قالت لزوجها اكتب لابني كذا، فذهب الرجل لالنبي قال له زوجتي تقول اكتب لفلان كذا، قال له ﷺ:

{ ألكَ وَلَدٌ سواهُ ؟ قال: نعم. قال: فأراهُ قال: لا أشهَدُ على جَور }[٤٠]

هذا ظلم ، قال النبيُّ ﷺ

{{ اعدِلوا بينَ أولادِكُم في العَطيَّةِ }}[٤١]

اجعل الأولاد كلهم مثل بعضهم حتى يحبوا بعضهم البعض، ... مثل هذه الكتابة يا حضرات حرام في شرع الله عز وجل .. ، إذا كان سيكتب للرجال ويترك النساء فهذا حرام ... ، وكذلك إذا كان سيكتب لولد ويترك ولد فهذا أيضاً حرام.

📖📖📖📖📖📖📖

ضرب المرأة زوجها

السؤال: هل يحق للمراة أن تضرب زوجها كما يحق للرجل عند الضرورة؟

جواب : جعل الله عزو جل لكل شيء في الكون نظاما إلهيا ثابتا حتى تستقر الحياة، وجعل لكل مجتمع إماما أو حاكم أو رئيس ينظم شئون الرعية وطلب من الجميع أن يسمعوا له ويطيعوا، وقال ﷺ في ذلك:

{ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ }
[٤٢]

وإلا حدثت الهمجية وكانت حياة البشر على شريعة الغاب !!

وحدد الراعى في الحياة الأسرية حرصا على انتظامها وثباتها ودوامها وقال ﷺ:

{{ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ }} [٤٣]

---
٤٠ عن النُّعمانِ بن بَشيرٍ رضي الله عنهما صحيح البخارى.
٤١ صحيح البخارى.
٤٢ عن أَنَس رضيَ اللَّهُ عنهُ صحيح البخارى.
٤٣ عن ابنِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا .جامع الأحاديث والمراسيل.

فالزوج راع في بيته، وهو مسئول عن رعيته، وجعل القوامة للرجال لأنهم المسئولون عن الإنفاق، وعن السعي، وعن الكلأ ، وهم الاجدر على تحمل أي مسئولية، وقال في ذلك عز شأنه فى محكم التتريل [الآية(٣٤) النساء] :

﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾

ولما كان الرجل هو القائم بشئون بيته وضح له الشارع كيفية معاملة زوجته وطريقة تربية أولاده وتأديبهم، ولما كانت بعض النساء غير سوية في تصرفاهما فقد وضع الشارع لهذا الصنف من النساء الطريقة المثلى لأصلاحهن فقال تعالى

﴿ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ﴾ [الآية(٣٤) النساء]:

فجعل الضرب آخر علاج يلجأ إليه الزوج للزوجة الناشز غير المطيعة، وبين الفقهاء أن الضرب في هذه الحالة يكون بمنديل قد عقد ببعض العقد اي ليس بعصا ولا ماشابه ذلك، وأن يكون بعيدا عن الوجه والرأس والأماكن الحساسة، ومن هنا فلا يجوز للمرأة أن تقوم بذلك كما لا يجوز لأى مواطن أن يقوم رئيسه إلا بالنصيحة والكلمة الطيبة حفاظا على النسق الإلهى في ترتيب الحياة ودوام الجماعة والمجتمعات.

حدود الغيرة بين الزوجين

السؤال :ما الحدود الشرعية لغيرة الزوج على زوجته؟

غيرة الزوج على زوجته ... تكون أولا غيرة نحو شرع الله والعمل به، كأن يغار عليها إذا تبذلت، أو بدا شيء من جسمها لغير محرم، أو تحدثت بصورة غير طبيعية مع

رجل!، أو حدث لها خلوة مع رجل أجنبي، وهذه هي الغيرة التى يحبها الله ورسوله.

أما الغيرة التى يأباها الشرع ويرفضها الدين:

فهي التى تكون نتيجة لوساوس في نفس الرجل، أو أوهام في داخله، لا يجد دليلا محسوسا ملموسا عليها، ومع ذلك يصر على اتهامها بلا دليل !!

كمن يتهم زوجته بالسلوك السيء وأنها تصادق الرجال، وذلك لمجرد خروجها للعمل !، مع أنه لم يشهد عليها شيئاً، ولم ير دليلا على ذلك .

المعاملة الإسلامية بين الزوجين

السؤال : هل يحق للزوج أن يجبر زوجته على الحمل إذا كانت صحتها لا تقدر على ذلك ؟ أو كانت تريد الراحة بين الحمل والآخر ؟

كما نرجو من فضيلتكم توجيه كلمة للرجال فى معاملة نسائهم بالحسنى ، وعدم استخدام إسلوب القهر فى المنازل معهن أو مع الأبناء.

الجواب: أجر المرأة إذا حملت قال فيه ﷺ فى معنى الحديث الشريف :

{{ ما من امرأة تحمل حين تحمل إلا وكان لها من الأجر مثل القائم لا ينام، — الذي يتعبد طوال الليل لها ذلك كل ليلة— والصائم لا يفطر، والمجاهد في سبيل الله }}

فعندما تحمل المرأة يكتب لها أنها طوال الليل تتهجد لله، وكل يوم يكتب لها أجر صيام، وكذلك اجر جهاد في سبيل الله.

فإذا ولدته كان لها بكل تطليقه عتق رقبة !!، فإذا أرضعته كان لها بكل رضعة عتق رقبة ....!! متى تأخذ هذا الأجر؟ لو عملت هذا العمل برغبتها.

لكن لو عملت هذا العمل رغماً عنها.. لا يكون لها أجر.

وهكذا في أي أمر من الأمور .. فإذا أراد الزوج من زوجته أن تزور أمه أو أخته، فلا يصح أن يقول لها الرجل .. هيا بنا ستزور اليوم فلانة!، فتقول أنني غير مستعدة اليوم، فيصر على رأيه!، ويهددها وإما سيحدث لكِ كذا وكذا ..!!

والإسلام قال: لا ينفع هذا الكلام!، ولكن يلزم أن نجلس مع بعضنا ويقول لها:

ما رأيك نريد أن نزور فلانة ؟ ما هو الوقت المناسب لكِ؟ ... فتقول مثلاً الوقت المناسب لي بعد غد، فيقول الوقت المناسب لي هو اليوم .. فنجلس لنتفاهم مع بعضنا ونتفق على الوقت، ونتفق على ما نأخذه معنا، وبذلك يشترك الاثنان في الأجر.

لكن إذا أخذها رغماً عنها فسيظهر عليها الغضب!، فيلاحظ أهل المكان أنها مرغمة على الزيارة – وهذه مشكلة– والمشكلة الأخرى أنها لا تأخذ أي أجر على هذه الزيارة !!، فيلزم أن يكون العمل عن رضا لتحصل على الأجر.

وحتى لو أراد الزوج أن يدعو أحداً لمترله؟ .. يلزم أيضاً أن يتفق معها على ذلك ويقول لها: أريد أن أدعو فلانة أو فلان عندنا لنقدم لهم واجب غداء أو عشاء ... ما رأيك؟ .. لماذا؟ ... لكي تعمل برضا، ويكون لها أجر.

لكن عندما يفرض عليها ويقول سيأتينا ضيوف اليوم ، تقول له أنا مشغوله وعندي غسيل!، وعندي كذا!، فيقول: تصرفي، فإذا عملت وهي متضررة !!، فتصبح لا أجر لها .. وحتى عندما يأتى الضيوف ستقابلهم وهي غير مرتاحة، وسيشعرون بذلك، لأن الله تعالى يعطى حتى الطفل الصغير إحساس يعرف به من أمامه.

فأي عمل سواء بين الرجل وزوجته.. أو نريده من الأولاد.. أو من البنات .. يلزم لهذا العمل أن يتم عن تراض وعن اقتناع وعن مناقشة هادئة ليس فيها ضغط.

لأن المبدأ الديني هو لا إكراه في الدين – فلا يصح أن نكره بنت تتزوج واحد معين لأنها ستتزوجه وهي كارهة له، فلن تعمر معه .. وحتى لو عاشت معه غصباً عنها .. ربما لا قدر الله تفكر في طريق آخر معوج !!

ولا ينفع كذلك أن نزوج ولد غصباً عنه .. من أجل بنت خاله أو بنت عمه

... ومثل هذه الأشياء لا ينفع فيها الإكراه ، .. ولا ينفع كذلك ان ندخل ولد غصباً عنه كلية معينة .. وهو لا يريدها!!، وليس له رغبة فيها.

فكل هذه الأمور لا إكراه فيها ... ولكن تأتى عن طريق الإقناع والبرهان.

حتى أمور الدين ... كيف ذلك؟

مثلاً أريد من أولادي أن يصلوا .. قال الإسلام لا تجعلهم يصلون بالعصا – لأنه إذا صلى بالعصا .. إذا كنت موجوداً سيصلى!، أما إذا كنت غير موجود؟؟ فلن يصلي .. وفي هذه الحالة لن يصلي لله ولكن سيصلي لي أنا!!

كيف أجعله يصلي إذاً؟ ... أقنعه .. بأن أتحدث عن فوائد ومنافع الصلاة، فيصلي برغبته، سواءاً كنت موجوداً أو غير موجود.

وكذلك بناتنا و لبس الحجاب؟ .. يلزم أن نقنعها به، لأنه لو لبست الحجاب عن اقتناع ؟ .. إذا سافرت أو ذهبت إلى الدرس تكون هي من نفسها تلبس الحجاب، لكن لو لبسته غصباً عنها ومن غير اقتناع .. عندما تخرج من البيت ستكشف شعرها !!،وعند رجوعها وقبل أن تصل البيت بمسافة بسيطة تلبس الحجاب.

غتسأل سيدة من الحاضرات وتقول: أليس الحجاب فرضاً؟

نعم فرض.. ولكن لا بد عن اقتناع . أليست الصلاة فرض؟ الدين نفسه فرض ولكن لا بد من الاقتناع، فالإنسان لا يعمل العمل بصدق إلا بعد الإقتناع به.

كيف يقتنع به؟

يقتنع بأهميته، وفوائده، ومنافعه، ويعرف لماذا فرضه الله؟

وذلك لكي يعمله عن قناعة.

إذاً اتفقنا أنه لا يوجد أي أمر في داخل الأسرة يتم عن طريق الإكراه ....، ولكن عن طريق التراضي، حتى الأكل!! فيلزم من السيدة العاقلة أن تسأل أولادها:

ما الذي تريدون أن تأكلوه اليوم؟ .. بشرط أن يكون حسب مستوانا .. فيقولون سنأكل كذا.. أو كذا، فتقول: عندنا كذا.. وكذا، ماذا تختارون؟

فنعودهم هنا على النهج الإلهي وهو [الآية(٣٨) الشورى] :

﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾

لكن أسلوب الضغط والإكراه هذا إسلوب غير إسلامي ولا ينفع في هذا المجتمع الحضارى والمثقف !! لأننا بذلك نرجع إلى الإسلام الأول.

لأن ما قبل ذلك من القهر والضغط !! لم يكن إسلاماً، ولكن كان نظاماً تركياً!!، فكان آبائنا وأمهاتنا وأجدادنا متعودين على نظام الأتراك !!– والأتراك نظامهم عندما يصدر فرمان لا يستطيع أحد أن يعارضه .. ولا نقاش، فكان ذلك هو الموروث الثقافي التركي !!، لكننا والحمد لله رجعنا لنظام الإسلام مرة أخرى.

فكل أمر أو رأي يلزم أن يكون عن طريق الإقناع والبرهان، ويجب أن نربي أولادنا من الصغر على ذلك، ولا نربيهم على الإكراه، لأنه يولد فيهم عقداً نفسية !! وتظل هذه العقد كامنة !!، ولا تخرج إلا إذا شاء الله وتشكل حياقم كلها.

وخذوا مثالا من السنة النبوية ...

فالرسول ﷺ في صلح الحديبية مع الكفار، وقد كان المسلمون ذاهبين إلى مكة بملابس الإحرام ليؤدوا العمرة .. ومنعهم الكفار منها فى هذه السنة!، وقالوا للمسلمين أن العمرة ستكون العام القادم !!، مع أن المسلمين كان معهم الهدي ويريدون أن يذبحوه، فأمرهم النبي أن يذبحوا، ويقصروا، فلم يمتثل أحد لهذا الأمر !!!

فدخل على زوجته السيدة أم سلمة حزيناً فقالت له: مالك يا رسول الله؟ .. قال لها: هلك المسلمون !! ، قالت: لماذا؟ ..قال: لقد خالفوني .

وكانت امرأة لبيبة عاقلة وأخذ الرسول بمشورتها .. قالت: يا رسول الله أخرج أمامهم، وقصر شعرك، واذبح هديك، فلن يتخلف عنك رجل واحد!!

فخرج الرسول ونادى على الحلاق وأمره أن يحلق له، وعندما بدأ الرسول في ذلك سارع المسلمون في الحلق، وعندما ذبح، سارعوا هم أيضاً في ذبح هديهم... وقد حدث ذلك كله بمشورة الزوجة، لأن الرسول عودهم على ذلك، أن يتشاوروا في كل

أمر من الأمور ... فكل أمور المسلمين على الدوام [الآية(٣٨) الشورى]:

﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾

فتلزم الشورى في كل أمر!، ويجب أن ندرب أولادنا من البداية على الشورى.

ولكن لا يجب أن تصل الشورى إلى درجة التدليل ، ولكن الشورى مع حفظ المكانة، فالأب له مكانته، وكذلك الأم، ولا يصل الأمر كما يحدث في بعض البيوت .. كأن تعمل الأم مع الأولاد حزباً على الرجل، وما يتفقوا عليه يلزموه أن ينفذه . لا يصح ذلك ..، لأننا لو ضغطنا عليه!!، ونفذ ما نريده رغماً عنه ... ماذا سيحدث؟

سيتوتر، وقد يصاب بأمراض نفسية أوعصبية .. لأنه سيشعر بأنه رجل ضعيف أمام هذا الحزب القوي ..، والإسلام غير ذلك.

لأن المفروض أن يكون البيت الواحد حزباً واحداً، ولا يجب أن يكون فيه جبهتان للرجل والزوجة، لأن الأولاد تحتار!! فإذا قعدوا مع أبيهم يوافقوه، وإذا قعدوا مع أمهم يوافقوها، وبهذه الطريقة نعلم الأولاد وندربهم على النفاق، ولا يصح ذلك في الإسلام ... فيجب أن يشب الأولاد على الصدق واليقين والإخلاص...،

إذاً يجب أن نبني أمورنا كلها على الشورى، و بالحجة والمنطق والبرهان.

وكذلك هناك بعض السيدات – ولا حياء في دين الله – تصر على تنفيذ رأيها!!، وإذا لم ينفذ رأيها تخاصمه !،وتهمله وتمنع نفسها منه !! ليضطر أن ينفذ رأيها!!، وإذا لم يسمع كلامها؟.. ليس لديها مانع أن تستمر على ذلك شهرين ...

والإسلام غير ذلك، فلا الرجل يتمسك، ولا الزوجة تتصلب، بل نقعد مع بعضنا، ونتناقش بالحسنى .. وما نتفق عليه يكون .. لأن هدفنا هو مصلحة الأسرة، وهذا أساس السعادة في بيوت وأسر المسلمين.

فجميعنا نخضع لأمر الدين .. ولو فرضا أن الرجل تعنت و اصر على رأيه مثل موضوع الحمل هذا و الزوجة لا تستطيع لأنها وضعت قريبا، أو تريد الراحة قليلاً أو العناية بالمولود الجديد قبل الحمل التالى، فنعرض الموضوع بلطف ولو فى السر على

رجل الدين الذي يستطيع التأثير فيه، وهو يوجهه ويرشده بطريقة غير مباشرة ...

لكن لو اشتكيت للجيران .. ستزيد المشكلة!!، أو يزيدوا علي الكلام !!، وقد يستغلوها كورقة معهم ..إذا حدثت بينك وبينهم مشكلة.. فيبلغوه – أى زوجك – أنك قلتِ في حقه كذا وكذا .. فتشتعل النار.

فيجب أن نجعل الشورى أسلوب حياة ...

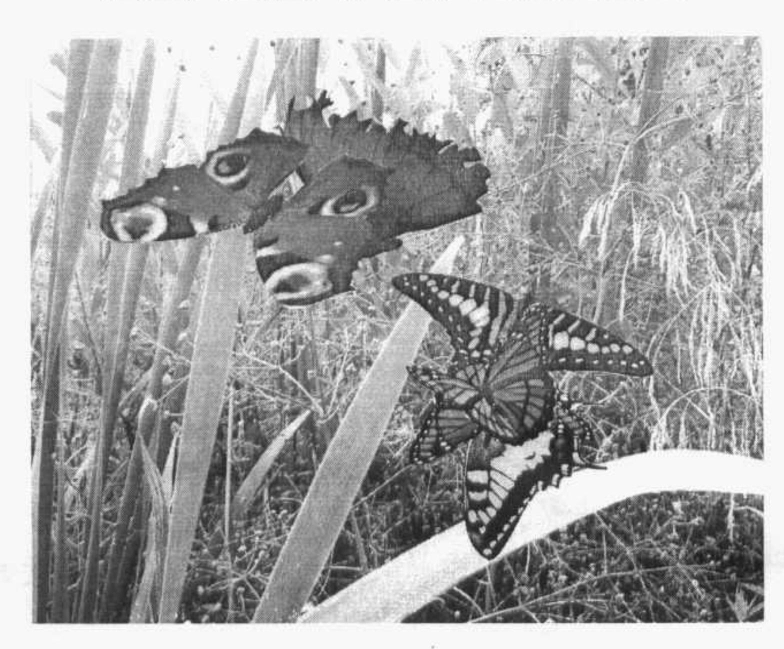
لأن الرجل والمرأة .. الزوجين .. من المفروض أن يكونا شخصاً واحداً..

وكذلك ندرب الأولاد على أسلوب الحياة الإسلامي الأمثل.

والصورة المضبوطة المستقيمة قال فيها ربنا [الآية(٢١) الروم] :

﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾

مودة يعنى محبة في كل أمر.. وتفاهم وشورى.



الباب الثالث

أسئلة في العبادات


محمد
رسول الله
صلى الله عليه وسلم
في قلوبنا
Mohammed the messenger of god is in our hearts

حفظ القرآن الكريم

السؤال : عن حفظ القرآن وتلاوته؟

الجواب: حفظ القرآن فضائله كثيرة قال ﷺ:

{{ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ لاَ يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَ مَعَ مَنْ وَجَدَ، وَلاَ يَجْهَلَ مَعَ مَنْ جَهِلَ، وَفِي جَوْفِهِ كَلاَمُ اللَّهِ }}[44]

يعنى أخذ درجة النبوة، بالنسبة لنا غير مهم الحفظ .. المهم التلاوة.

ممكن تحفظى الذي تصلين به، لكن المهم التلاوة .. والمهم في التلاوة .. التدبر والفهم وليس القراءة وفقط!

تقرأي وتفهمى ماذا تقرأين ..

ولذلك يستحسن أننا نقرأ من المصحف المفسر، والمصحف المفسر يكون القرآن في وسط الصفحة، وفي الهامش معاني الكلمات الصعبة والكلمات الغير معروفة و أسباب الترول، والمصحف المفسر هذا كتاب واحد ، وهذا يعتبر الأفضل في القراءة.. وطبعاً هذا معنى مبسط غير كتب التفسير.

ولذا فإن ربنا عندما أمر بالقرآن قال [الآية (١٧) القمر] :

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾

لم يقل فهل من قارئ؟ مدكر يعنى يقرأ ويفهم ، لكي يعمل به ..، فالمهم أننا نقرأ لكي نعمل به، مثلاً عندما تقرأ واحدة قول الله عز وجل [الآية(٣١) النور] :

[44] رواه الحاكم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وقال: صحيح الإسناد.

﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾

الخمار يترل على الجيوب، وهى فتحة الصدر حتى لا يظهر منه شيء ... تقرأ هذه الآية في اليوم ألف مرة .. وتمشي ورقبتها مكشوفة !!، فما الفائدة؟

فتكون تقرأ القرآن .. والقرآن يلعنها !!

لكن المهم أن نقرأ ولو مرة !، بشرط أن تعملي بها، القرآن نريد أن نعمل به ..

نقرأه بفهم لكي نعمل به .. وننفذه .. هذا هو المهم في القرآن.

تعلم القراءة من المذياع

السؤال كيف أتعلم قراءة القرآن قراءة صحيحة مع الإلتزام بقول الله تعالى ف محكم التتريل : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الآية(٣٣) الاحزاب] ؟

الجواب: الواجب عليكِ أن تحضري شريط قرآن مسجل، أو تستمعى إلى إذاعة القرآن الكريم ، وتمشي مع نفس السورة في المصحف .. لتعرفي القراءة الصحيحة.

ولو فعلتِ ذلك مرتين !! فستتعلمين القراءة الصحيحة .

إذاعة القرآن الكريم فى المترل

السؤال : ما حكم ترك إذاعة القرآن الكريم تعمل في المترل .. مع أنه لا يوجد أحد فى البيت ؟ وذلك بقصد التبرك بها؟

الجواب: لا مانع من ذلك .

ولكن عند الحضور للبيت ، فإذا أردنا التحدث، نغلق المذياع وذلك لقول الله:

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ [الأعراف]

قراءة القرآن وترديد الآذان

السؤال : إذا كنت أقرأ القرآن وسمعت الآذان ... هل أتوقف فوراً لترديد الآذان؟

الجواب : المسلم ساعة ما يسمع الآذان فوراً يترك كل شيء في يده .. ويردد الآذان، حتى لو كنا نتحدث أو نقرأ القرآن . فالسيدة عائشة تقول فى الأثر المشهور :

{ كان ﷺ يجلس معنا يحدثنا ونحدثه ويضاحكنا ونضاحكه ، فإذا سمع النداء، قام إلى الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه }، وقالت عنه ﷺ :

{{ كان يكون في مهنةِ أهله، فإذا سمعَ الأذانَ خَرج }}[٤٥]

لماذا؟ .... لأن ترديد الآذان فرض علينا.. فنردد الآذان، وبعد ما ينتهي الآذان نتابع الحديث، وهذه مشكلة حالاً نرجو أن تطبقها المسلمات كلهن في كل المصالح الحكومية وجميع الأعمال ..عندما يؤذن الآذان .. ما المانع أن نردد كلنا الآذان دقيقتين .. ثم نكمل الكلام فالكلام لن ينتهى لكن لا بد من ترديد الآذان.

---

[٤٥] صحيح البخارى عن عائشة

النسيان بعد الحفظ

السؤال : ما حكم نسيان القرآن بعد حفظه؟

الجواب: حفظ القرآن ثم نسيانه .. الكل معرض له، ولكن المهم ليس بحفظ القرآن ولكن المهم هو العمل بما قرأ الإنسان من القرآن ...

ومن قرأ جزءاً من القرآن أو حفظه، عليه دائماً أن يسترجعه، وإلا سيكون آثماً بتركه إذا كان متعمداً، لكن إذا كانت ظروف الحياة والمشاغل لا تعطيه الوقت لكي يسترجع !!، ماذا يفعل؟

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ ﴾ [الآية(٢٨٦) البقرة]

الإكثار من قراءة القرآن

السؤال : سؤال عن المرأة تقرأ القرآن كثيراً ؟

الجواب: لا شيء في ذلك، وما الذي يضرها في ذلك؟

لكن نقول: إذا انشغلت بقراءة القرآن والعبادة نقول لها: لنا شرط وهو أن لا تشغلك هذه العبادة عن العمل المطلوب منك.

فإذا كنت موظفة يجب أن تذهبي لعملك في الصباح سليمة، وقد أخذت قسطاً كافياً من الراحة .. وإذا كنت متزوجة فيجب مراعاة حقوق الزوج، وكذلك حقوق أولادك ، وقد حدثت واقعة أيام النبى ﷺ ، وكان عليه الصلاة والسلام قد آخى بينَ سَلمانَ وأبي الدَّرداءِ، فزارَ سَلمانُ أبا الدَّرْداء ..

فرأى أمَّ الدَّرداءِ مبتذِّلةً فقال لها: ماشأنُك؟ قالت: أخوكَ أبو الدَّرداءِ ليسَ لهُ حاجةٌ في الدُّنيا.

فجاءَ أبو الدَّرداء فصنَعَ لهُ طَعاماً فقال له: كل، قال: فإني صائمٌ، قال: ماأنا بآكِلٍ حتى تأْكُلَ، قال: فَأَكلَ، فلمّا كان الليلُ ذَهبَ أبو الدرداء يقومُ، قال: نَمْ، فنام، ثم ذَهبَ يقومُ، فقال: نَمْ، فلمّا كانَ مِن آخرِ الليلِ قال سَلمانُ: قُمِ الآنَ ، فصَلَّيا.

فقال له سَلمانُ:

{{ إنَّ لِربِّك عليكَ حقاً، ولنفْسكَ عليكَ حقاً ولأهلِكَ عليكَ حقاً فأعْطِ كلَّ ذي حَقّ حقَّه. فأتى النبي.ﷺ فذَكرَ ذلكَ له، فقال له النبي.ﷺ : صَدَقَ سَلمانُ }} [٤٦]

كبار السن و أداء العبادات

السؤال : كيف عاملت الشريعة السمحاء كبار السن فى أبواب العبادات المختلفة مراعاة للظروف الصحية والجسمانية والنفسية لهم ؟

الجواب: راعت الشريعة الإسلامية ظروف كبار السن عند أدائهم لفرائض الله:

فأسقطت عنهم صيام شهر رمضان عند العجز الصحي والبدني عن ذلك، واكتفت منهم مقابل ذلك بإخراج الفدية .. وهي إطعام مسكين، أو إخراج ما يكفى لإطعام مسكين عن كل يوم من أيام الصيام، لما يوازي فطوره وسحوره، قال ﷻ:

﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ أى يصومونه بمشقة عليهم ماذا يارب؟..﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ [(١٨٤) البقرة]

وأسقطت عنهم كذلك فريضة الحج إلى بيت الله الحرام .. لأن الاستطاعة الصحية هى أول أنواع الإستطاعة المعنية في قول الله تعالى [(٩٧) آل عمران]:

[٤٦] صحيح البخارى عن عَونِ بنِ أبي جُحَيفةَ عن أبيهِ

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾

فمن عجز لضعفه وكبر سنه أو مرضه عن أداء المناسك فهو غير مطالب بالحج مع أنها أباحت لمن يستطيع الذهاب أن يؤدي المناسك من طواف وسعي بأي كيفية كأن يكون راكباً أو جالساً على كرسي يدفعه غيره وكذلك أباحت التوكيل فى شئون، وطلبيت والتواجد فى عرفات بأي هيئة ولو نائماً، ولم يبق إلا الصلاة فليس لأى مسلم عذر في تركها ولكنه إن عجز عن الصلاة قائماً فله أن يصلي قاعداً وإن لم يستطع أن يصلى قاعداً فله أن يصلي وهو مستلقي على ظهره وإن لم يستطع أن يأتي بحركات الصلاة وهو مستلقى فله أن يصلي بتحرك عينيه، وهكذا نجد ان شرع الله في كل العبادات قاعدته الأصلية هي قول الله عز وجل [الآية(٢٨٦) البقرة]:

﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾

الإغتسال

السؤال : ما الكيفية الصحيحة للإغتسال ؟

يسن في الاغتسال الاستنجاء قبله، كما نبَّه العلماء على ضرورة التبول قبل الإستنجاء، فالغسل بعد التبول والإستنجاء، وهذا أمر هام تهمله الكثيرات عن جهل.

بعدها تغسل يديها أولاً إذا كانت تغتسل من إناء حتى لا تدخل يدها في الماء، ثم تتوضأ وضوءها للصلاة، ثم تغسل الشعر ولابد أن يصل الماء لمنابت الشعر، و إذا كانت مضفرة وتعلم أن الماء يصل لمنابت الشعر بدون فك الضفيرة لا بأس، ولكن إذا لم يصل الماء إلا بفك الضفيرة يصير من الازم أن تفك الضفيرة؛ ثم بعد ذلك تغسل النصف الأيمن من الجسم بالماء، و يليه النصف الأيسر بالماء أيضاً.

وهنا تنبيه : إذا أرادت أن تغسل بالليفة والصابونة، المرة التى بالليفة والصابونة

لا تحتسب لأن شرط الغسل الذي تصح به الطهارة أن الغسل بالماء الصافى فقط، لا يدخله صابون ولا لونه متغير .. يكون ماء نقي، ولا مانع من أن نسخنه عند اللزوم، ومن المهم فى غسل المرأة أن يعم الماء الشعر ... قال ﷺ :

{ تَحْتَ كلِّ شَعْرَةٍ جَنَابةٌ، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ } [٤٧]

فلا يصح أن الواحدة تقص الأظافر أو تزيل الشعر الزائدا قبل الإغتسال، لماذا؟ لازم كل هذا يطهر أولاً وبعد ذلك تسرح شعرها أو تزيل الزائد أو تقص أظافرها، هذا بالنسبة للجنابة، لكن في حالة الدورة أو في حالة النفاس لا يوجد مشكلة.

والنفساء لها وضع خاص، والنفاس ليس أربعين يوماً، النفاس: بعد ارتفاع الدم تغتسل وتتوضأ وتصلي فوراً، فإذا ارتفع الدم بعد ساعة تطهر، فالسيدة فاطمة رضي الله عنها بنت النبي ﷺ لم تأتِ لها دورة النساء، كانت محفوظة منها ولذلك سميت فاطمة البتول، وعندما ولدت سيدنا الحسن وسيدنا الحسين، فبعد الولادة كان يترل الخلاص وتطهر وتتوضأ وتصوم وتصلي وتمارس الحياة العادية.

طبعاً عصرنا العصر الحديث، الولادة التى تتم في المستشفيات يقوم بها الأطباء، وفيه نظام متطور بيطهروا فيه السيدة من كل الدم ولا يترل دم بعد ذلك على الأغلب، يعنى عملية شفط ولا تترك أثر للدم بعد الولادة، وبعد التأكد من إنقطاع الدم؛ تغتسل المرأة وتتوضأ وتصلي على طول وتصوم وكل شيء لأنها ليس عليها شيء، النفاس أقله لحظة وأكثره أربعون يوماً ... و الأربعون يوماً ليست بشرط، ولكن إذا ارتفع الدم بعد أسبوع خلاص تغتسل وتتوضأ وتصلي وتصوم، أقصى حد لا يزيد عن أربعين يوم .. فلا نأخذ المرأة الأربعين رخصة وننتظر لنهاية الأربعين.

ومعروف أنه إذا كان المولود ولد؟ فالمرأة أسرع في النفاس فيه من البنت وهذه أمور طبية معروفة، فطالما الواحدة طهرت بعد يوم بعد اثنين بعد ثلاثة بعد أكثر على طول تغتسل وتتوضأ وتصلي وتصوم وتقرأ القرآن.

---

[٤٧] عنْ أَبي هُرَيْرةَ سنن الترمذي وأبي داوود

الإستحمام باللبن

السؤال : هل يجوز الإستحمام باللبن و الماء بغرض طهارة البشرة وعلاج الجلد؟

جعل الله ﷻ الاستحمام للطهارة الظاهرة، ولا يجوز إلا بالماء الذي تتوفر فيه شروط الطهارة الشرعية.

أما اللبن فقد جعله الله تعالى غذاءاً وشفاءاً، ووضح تعالى في كتابه الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أن هذا المقصد هو الغذاء والشفاء لا يتم إلا عن طريق شرب اللبن بالفم، واستعماله في غير ذلك يخالف هدى الله ﷻ فى الأشياء.

فإن الله ﷻ من حكمته بين الطريقة المثلى لإستخدام كل الأصناف التى أوجدها في الوجود، ولإن كان لا مانع من إضافة اللبن على بعض الكريمات المخصصة للجلد لليونته وطرواته، لكن استخدامه كحمام يخالف شرع الله الذي حدد الإنتفاع باللبن في قوله سبحانه وتعالى فى محكم التنزيل (آية ٦٦ سورة النحل) :

﴿ مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾

الكلام والمخالطة أثناء الوضوء

السؤال: ما يجوز من الكلام عند الوضوء؟ وما العمل إذا طرق الباب أثناء الوضوء؟ أو دخل أحد على وأنا أتوضأ؟

الجواب: يلزم أن تقول الواحدة عند الوضوء "بسم الله الرحمن الرحيم".

– أما أثناء الوضوء ، فلا تتكلم كلام خارج نهائى، وتتعود على ذلك، و لا تتكلم مع فلانة أو ابنتها لأن هذا لا يجوز.

– ولا يصح أن يراها كل من يدخل أثناء الوضوء، بل يجب أن تتوضأ في مكان

مستتر حتى لا يراها من يأتى إلى المكان، وإذا طرق الباب بعض المحارم أثناء الوضوء فهذه ضرورة فنقول له: ادخل يا فلان، أما إن كام من يريد الدخول هو مثلاً أخو الزوج ؟ أو ابن عمه ؟ أو ابن عمته؟ أو ابن خالك ؟.. فحكمهم جميعا حكم الأجنبى الذى لا يصح أن يطلع على أي شيء من جسمك فى أى وقت مطلقاً.. ولذلك لا يصح لأحد منهم أن يدخل البيت إلا بإذن وتراعى جميع الآداب الواجبة لذلك.

وعموما فنحن ننبه ونقول: لا يدخل أحد إلا بإذن، حتى أولادك نفسهم إذا بلغوا، فلا يدخلون حجرة الوالدين إلا بعد الاستئذان والطرق على الباب، لازم كما ويستحسن أن توضع ستارة على الباب، فإذا ترك مفتوحا بغير قصد يكون ساتراً.

– وبعد الانتهاء من الوضوء تقول الواحدة :

{ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمد رسول الله" ﷺ. }

وقد تزيد إن أرادت كما ورد بالحديث الشريف :

{ اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين، سبحانك اللهم وبحمدك ، استغفرك وأتوب إلبك }.

النزيف والدورة الشهرية و الإستحاضة

السؤال سؤال عن النزيف و أداء العبادات؟

وما الفرق بين الحيض والإستحاضة، وكم مدة الإستحاضة؟

الجواب: نترك النزيف أولاً لقرار الطبيب.

والسيدات يعلمن الفرق بين النزيف و الدورة : دم الدورة إما أن يكون أسوداً وإما بنياً ، أما دم النزيف فيكون أحمر.

فإذا كان الدم النازل أحمر؟: يبقى هذا دم نزيف أو نزيف، و عندها فلكى تصلى المرأة ، عليها أن تتطهر وتلبس حفاضاً جيداً حتى لا يتزل الدم على الملابس ، وتتوضأ لكل فرض ولا يجوز أن تصلى فرضين بوضوء واحد، تتوضأ للظهر وكذلك تتوضأ للعصر، وكذلك إذا أرادت الصيام فلا مانع من ذلك، وكذلك قراءة القرآن.

فإذا كان الدم النازل أسود أو بني؟ يبقى دم دورة فلا تصلي، ولا تصوم بالطبع، حتى لو مكث الدم اسبوعين ، لأن أقصى دم العادة أسبوعين وخاصة إذا المرأة ركبت شريطا أو لولبا، فعادة الدورة تطول شيئا ما غير الدورة العادية، و هذا أمر طبيعي، ولكن إذا استمر الدم فوق الأسبوعين فهذا يسمى استحاضه وحكمه حكم النزيف

الإفرازات أثناء وبعد الطهر من الحيض

السؤال: ورد فى الحديث الشريف عن السيدة أم سلمة ﷺ: {{ كنا لا نعد الصفرة أو الكدرة بعد الطهر شيئاً }} فما معنى هذا؟ هل إذا ارتفع الدم واغتسلنا ثم نزلت هذه الكدرة.. نصلى؟ ام نغتسل مرة ثانية؟

سؤال آخر: الدورة تأتينىأول يوم ساعة فقط ، وكذا في ثاني وثالث يوم وبعد ذلك لا تأتى لمدة يومين!، وعندما أغتسل تأتى مرة أخرى ولكن بصورة بسيطة؟

الجواب: الإسلام بين هذا الموضوع باستفاضة، فنقول بالنسبة للدورة فإن كل واحدة تعلم جيداً أيام الدورة بالنسبة له،ا ومن فضل الله الهن يعلمن ذلك، والدورة تأتى على حسب الشهر القمرى لأنه شهر التشريع الإسلامي.

وشرط الدورة تبدأ بالماء الأصفر، ثم دم العادة يكون إما بنياً أو أسود، ثم تنتهى الدورة بالماء الأصفر – إذا انتهى الماء الأصفر تكون الدورة قد انتهت بذلك، ولكن إذا انقطع الدم!، و لكن الماء الأصفر لم يأتِ!.. إذاً الدم سيتزل مرة أخرى؛ فأكون على ذمة الدورة، فإذا جاء الماء الأصفر، أغتسل و أصوم وأصلي لله ، قال النَّبيُّ ﷺ :

{{ إِذَا نَزَلَ الْمَاءُ الأَصْفَرُ فَلْتَغْتَسِلْ }}[٤٨]

فالمرأة لا تتطهر إلا بعد انقطاع الماء الأصفر عنها ثم تصلى لله لأنه بذلك تكون الدورة قد انتهت، ولكن أحياناً يأتى بعدها دم أحمر فهذا دليل على أنه نزيف ويستلزم أن تعرض الواحدة نفسها على طبيب أو طبيبة وتأخذ علاجاً.

ولكن وكما جاء بأسئلة الكثيرات منكن وتقلن أنه أحياناً تنزل مرة أخرى المياه الصفراء مرة أو مرتين، فهنا أكرر ثانية وأنبه وأقول . المفروض أن تكون المرأة المؤمنة حصيفة وتعلم نظام دورها الشهرية .. إن كانت ثلاثة أيام أو ستة مثلاً؟:

فإذا انقطعت الدورة قبل المدة التى تعلمها عن نفسها فلتتأكد ولتعلم أن هناك شيء سينزل مرة أخرى، فتكمل بقية الأيام التى تعلمها لكي تصلي بعد الطهارة التامة

ولكن إذا أكملت أيامها دورها المعلومة لها وتأكدت من الطهر، وانقطاع الماء الأصفر بعده، واغتسلت كالمعتاد، ثم نزل ماء أصفر أو كدرة ثانية ؟ فهذا لا تعتد به ولاتأبه له، ويلزمها فقط أن تطهر محله وتتوضأ للصلاة، وهذا هو الوارد بحديث السيدة أم سلمة رضي الله عنها.

العبادات والذكر أثناء الدورة

السؤال : نحن نعلم أن الأذكار يوجد بها آيات قرآنية، فهل على المرأة الحائض أن تقرأ هذه الآيات وقتها؟ وكيف تذكر المرأة أو الفتاة المسلمة ربها فى هذه الفترة؟

الجواب: المرأة الحائض أو النفساء يحرم عليها من العبادات : الصلاة و الصيام وتلاوة القرآن حتى ولو آية، ومس المصحف ولو بحائل، والطواف بالبيت الحرام ودخول المسجد.

[٤٨] عن أُم سَلَمَة رضيَ اللّهُ عنهَا.(جامع الأحاديث والمراسيل)

لكن يجوز لها أن تذكر الله وتسبح الله، أو تستغفر الله، أو تصلى على رسول الله ، فيمكنها أن وتقول "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر" أو تقول "استغفر الله العظيم "، كما يمكنهاأن تردد الآذان، وتدعو الله وتسعى للأذكار المباحة لها، فإذا كانت فيها آيات قرآنية تستطيع أن تقرأها بالقلب، لكن لا تحرك بها اللسان :

﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ (٧٩) ﴾ [الواقعة]

حبوب تأخير العادة

السؤال : هل يجوز أخذ حبوب منع الحمل لوقف العادة الشهرية في رمضان؟

الجواب: نعم يجوز، وذلك ليس للبنت التى لم تتزوج وأيضا ليس للمرأة التى تزوجت ولم تنجب بعد، ولكن للمرأة التى تزوجت وأنجبت فقط، فالمرأة التى لا تريد أن تأتى لها الدورة في شهر رمضان تأخذ حبوب منع الحمل وعندما تستمر عليها فلا تنزل الدورة، وتصوم رمضان كاملاً، ولكن البنت لا . لما؟ لأن التى لم تتزوج ، أو الزوجة الحديثة التى لم تنجب!، لو أخذت الحبوب فقد تسبب لها عقما فلا تلد بعد.

كما أجاز العلماء أخذ مثل هذه الأدوية أو الحبوب بغرض تأخير الدورة لإتمام مناسك الحج أيضاً، ولكننا ننبه أن تناول أياً من هذه الأدوية ولو لهذه الأغراض أو الفترات القصيرة يجب أن يكون عن استشارة طبيب أو طبيبة مسلمة ماهرة.

وهنا نصيحة عامة لبناتنا فى موضوع تنظيم النسل هذا : لا يصح لبنت أن تأخذ هذه الحبوب في أول الزواج، يقولون نجلس سنة أو سنتين مع بعض ونؤجل الإنجاب، هذا لا يصح ! ، لماذا ؟ ..لأن هذا كما نصح الكثير من الأطباء– قد يسبب العقم.

المسح على الجورب وعلى غطاء الرأس

السؤال : ماحكم المسح على الجورب و على غطاء الرأس ؟

الجواب : إن الإسلام قد أعطاكن راحة كافية بالنسبة للصلاة :

أنتن حالاً في عمل، فطالما الواحدة خرجت من البيت الصبح أو أي وقت مرتدية جورب "شراب" ثقيل وليس الشراب النايلون الخفيف، يكون شراب حريمي ثقيل:

فلها أن تتوضأ وتمسح عليه بالماء، بشرط أن تكون قد أرتدته على وضوء، ولم تخلعه لا تكون قد خلعت الشراب وقد فسد وضوءها.

إذاً أنتِ تتوضئي عادى كل أجزاء جسمك ، ما عدا القدمين والشعر :

وبالنسبة للرجلين فتمسحي على الشراب وهذا الأمر إذا كانت الواحدة في بلدها، فيكون مسموح لها هذا الأمر لمدة يوم وليلة ..٢٤ ساعة، إذا كانت الواحدة مسافرة فلها ثلاثة أيام ، لكن بشرط خلال الثلاثة أيام أنها لا تخلع الشراب فتكون مرتديه على وضوء ولا تخلعه فيصح ذلك الأمر وذلك لمدة ثلاثة أيام في حالة السفر.

وأما بالنسبة للشعر :

فقد أباح الجماعة العلماء وهذه فتوى عظيمة فيها تيسير اجتهدت فيها الدكتورة/سعاد صالح، الموجودة حالياً في الأزهر، قالت: أن الشرع أباح لكِ من أجل ظروف عملك إنك تمسحي على الإيشارب ولا داعى لأن تكشفي شعرك .. يعني من فوق الإيشارب وليس على الشعر.

الصلاة بالحذاء

السؤال هل يمكن الصلاة بالحذاء فى أماكن العمل؟ وماحكم المسح على الحذاء؟

الجواب: تجوز الصلاة بالحذاء في أمور وأماكن معينة، مثل ما إذا كانت الأرض

رملية تتشرب القاذورات أو ما شابه، أو إذا كانت غير نظيفة، ولكنها ليست نجسة.

الجواب: لا يصح المسح على الحذاء ولكن يكون على الجبيرة وهى الجورب أو الشراب أما الحذاء فلا.

أذان المرأة للصلاة

سؤال : هل يصح آذان المرأة للصلاة في جماعة النساء وإقامتها للصلاة؟

الجواب: لا يجوز للمرأة شرعا أن تؤذن للصلاة أو تقيمها في جماعة فيها رجال ونساء، ولكن يمكنها أن تقيم الصلاة إذا كانت بمفردها أو في جماعة خاصة بالنساء.

تأدية الصلاة على أوقاها

سؤال : هل لا بد أن نؤدي كل فرض في وقته؟

الجواب: لازم لأنه دين، لأن كل فرض دين لوحده ولا يوجد أحد يحاسب يوم القيامة أنه لم يصلّ وحسب لا..ولكن كل فرض له ملف لوحده وقضية لوحدها في المحكمة الإلهية، ينادى: لماذا لم تصل المغرب يوم كذا؟! ..هذه قضية وفيها حكم، لماذا لم تصلي العشاء في يوم كذا؟! قضية أخرى ولها حكم آخر .... كل فرض دين وله قضية ولذلك لازم الواحد يحافظ على هذه الديون.

ولذلك دائما نذكر بناتنا عندما تأتى لها الدورة الشهرية الأغلب تكسل بعد الدورة يومين .. ثلاثة على ما تصلي وأحياناً تقول خليها أول الأسبوع وتأتى أول الأسبوع خليها على ما تيجي الدورة القادمة وخلاص ... لا... أول ما يرتفع الدم لازم تتطهر وتصلي لله لأن ربنا سيحاسبها ولا تترك عليها حاجة لله عز وجل.

إذا كانت متوقعة للدورة لازم تصلي الفرض عند الآذان، لماذا؟ ..إذا قالت أنها تصلي العشاء متأخرة وجاءت لها الدورة الساعة الثانية عشر إذاً عليها عشاء لله ﷻ، عندما تطهر المرة القادمة تنسى أنها عليها عشاء ولا تصليها والحسابات الإلهية تحولها لمحكمة الجنح الربانية ..!! وتحاكم على هذه الجنحة !!... لماذا لم تصلّ هذه العشاء؟ ... لأنها لازم تصليها في وقتها لله.

قضاء الفوائت

سؤال : هل لا بد أن نؤدي الصلوات التى فاتتنا أو أيام رمضان التى لم نصمها؟

سؤال: شخص لم يصلّ في الماضي ولكنه الآن بفضل هداية الله يصلي فماذا يعمل لكي يعوض ما فاته من صلاة؟

الجواب: الإنسان الذي لم يكن يصلي عليه أن يصلى ما فاته للهﷻ

، وكيفية القضاء هو أن يترك السنن في الوقت الحاضر ويصلى مع كل صلاة صلاة مما عليه، مثلاً يصلي الظهر عليه أن يصلي مع الظهر ظهراً مما عليه، أو إذا استطاع أن يصلي ظهراً قبل الظهر بعد الآذان، وظهراً بعد الظهر وكذلك في كل صلاة .. على حسب التيسير وممكن تصلى كل يوم يوم من الذي عليها، ممكن بعد المغرب تصلى صبح من الذي عليها، ثم الظهر والعصر والمغرب والعشاء بشرط الترتيب إلى أن تتأكد أنها صلت ما عليها.

إذا كانت متذكرة أنها جلست فترة الشباب سنتين لم تصلّ، تظل حتى تكمل السنتين صلاة ... جلست سنتين لا تقضي أيام رمضان التى عليها !!! ، لابد أن تحسب هذه الأيام وتصومها لأن هذه ديون ودين الله أولى بالقضاء.

نفرض وهذا سؤال وارد أن جاءها الموت ... ولم تنتهِ بعد مما عليها من الصلاة .. قال في ذلك ﷺ:

{{ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ قَضَاءَهُ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ وَلَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ }}[٤٩]

مداخلة : هل لا بد من الترتيب في قضاء الفوائت؟

نعم ، قد أشرنا إلى ذلك . المفروض أن أصلي بالترتيب.

الوقت الصحيح لصلاة العشاء

سؤال : عن تأخير العشاء إلى قبل النوم؟ والحديث الوارد الذى يحببنا فى تأخير صلاة العشاء { لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بتأخير العشاء }؟

الجواب: شرط العشاء من أجل أن تصلى فريضة حاضرة، فوقتها من ساعة آذان العشاء إلى منتصف الليل، وبعد الساعة الثانية عشر تكون قضاءاً.

وأنبه هنا أن كثيراً من المصريين وخاصة أولادنا البنات والبنين فاهمين بأن العشاء إلى وقت الفجر تكون حاضر، لا، ابتداء من الساعة الثانية عشر ليلاً تصبح قضاءاً.

ومواقيت الصلاة موجودة في كتب الفقه الأصلية وسيدنا جبريل الذي نزل به على رسول الله والحديث صحيح وموجود في البخارى ومسلم قال النبي.ﷺ :

{ وَقْتُ الظُّهْرِ إذا زَالَتِ الشَّمْسُ، وكانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كطولِهِ ما لَمْ يحضُرْ وقْتُ العصرِ، ووقت العصر ما لَمْ تصْفَرَّ الشَّمْسُ، ووقتُ صلاةِ المَغْرِبِ مَا لَمْ يغب الشّفقُ، ووقتُ صلاةِ العِشاءِ إلى نصفِ اللّيْلِ الأوْسَطِ، ووقتُ صلاةِ الصُّبحِ مِنْ طُلوعِ الفجرِ ما لَمْ تطلعِ الشّمس }[٥٠]

---

[٤٩] أبو نعيم عن أبي هُرَيْرَةَ رضي اللَّهُ عنهُ.

[٥٠] رواه البخارى ومسلم. عَنْ عبدِ الله بن عَمْرو رضي الله عنهما

فهذه مواقيتها أنزلها الله بواسطة الأمين جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ ، أما الحديث الشريف عنه.ﷺ أنه قال :

{ لَوْلاَ أنْ أشُقَّ عَلَى الْمُؤمِنِينَ لأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاء } [51]

فذلك لأن سيدنا رسول الله ﷺ كان يريد منا أن نكون على هديه، حيث كان ﷺ يصلي العشاء ويدخل لينام لكي يكون آخر عمل له ﷺ طاعة لله عز وجل، فالرسول ﷺ يريد منا أن يكون آخر عمل لنا قبل النوم طاعة لله ﷻ.

ولكن نحن ماذا نفعل اليوم ؟

نحن نصلي العشاء ونجلس مع بعض في القيل والقال والغيبة والنميمة وغيرها وننام، بعد ذلك!. فلهذا نرى الكوابيس والأحلام المفزعة لأننا لم ننم على طاعة الله ﷻ، فقال لنا ﷺ: لا، الأفضل أن ينام على طاعة الله

ونحن الآن نصلي العشاء في وقتها حتى لا نضيع الوقت ونؤخر صلاة الشفع والوتر، وعندما يريد الإنسان أن ينام .. يتوضأ ويصلي الشفع والوتر وينام فوراً، ولا نجلس نحكى ساعة أو ساعتين.

والذى أنصحكن به أن الواحدة إذا جاءت لتنام فلتذكر الله وتستغفره وتصلي على رسول الله إلى أن تنام لكي تنام على طاعة الله، وأبشركن بما جاء فى الأثر:

{ من نام على ذكر الله تعالى كتب طوال ليلته هذه قائماً ذاكراً فإذا استيقظ قالت له الملائكة: ادعوا فإن لك دعوة لا ترد }

من الذي لا يريد أن يكتب طوال الليل أنه يذكر الله وقائم لله ..!!

عملية سهلة..إذا دخل لينام .. يظل يذكر الله إلى أن يذهب في النوم.

---

[51] سنن أبي داوود عن أبي هُرَيْرَةَ.

القراءة من المصحف فى الصلاة

سؤال : هل يجوز قراءة القرآن في الصلاة من المصحف؟

الجواب: بالنسبة لصلاة النوافل إذا قرأت من المصحف ليس هناك مشكلة، لكن لصلوات الفرائض يقرأ من الغيب أو يقرأ قل هو الله أحد أو أي آية .

صلاة الإستخارة

سؤال : عن كيفية صلاة الاستخارة؟ وهل يشترط أن يرى المرء رؤيا بعدها؟

الجواب: لا يشترط رؤيا لأن الحديث ليس فيه رؤيا، وقد استحسن العلماء أن الإنسان يصليها قبل النوم .. جائز إذا كان ربنا يكرمه برؤيا توضح له ... إذا لم تأتِ الرؤيا ينظر إلى الجهة التى انشرح صدره فيها وينفذها.

ممكن واحد تقدم لواحدة للزواج مثلاً وربنا يكشف لها أنه لا ينفع، لكن صلاة الاستخارة دليلها في الصدر، تحس بأنها ليس لها رغبة فيه أو تحس أنها لها رغبة له فيكون هذا احساس ... إذا لم تشعر من أول مرة تصلي ثاني مرة .. ثالث مرة إلى سبع مرات حتى تشعر بأن فيه رغبة أو لا.

طبعاً صلاة الاستخارة لازم يكون بغرض واحد محدد وتسمي اسمه ، أو لفعل محدد ، وتقول كما ورد بالحديث الشريف :

{ اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم هذا الأمر فيسميه – أو تذكر إسم الشخص الذى تقدم لها – ما كان من شيء خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري

أو خيرا لي في عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه وإن كنت تعلم يقول مثل ما قال في المرة الأولى وإن كان شرا لي فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيثما كان ثم رضني به }[٥٢]

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم"

وهذا الدعاء تقرأه الواحدة بعد التسليم من الصلاة ، وإن كانت لا تستطيع أن تحفظه تقرأه من الكتاب

وربنا يقذف في الصدر القبول أو غير القبول ...

هل أحد يقدر أن يحب أحد أو يكره أحد من نفسه؟؟

لا، القلوب بيد الرحمن ... تجدي أنكِ تميلي لفلانه وتحبيها من الله، وفلانة لم تكلميها ولم تكلمك أول ما تشوفيها تقولي فلانة لم تعمل معي أي شيء وأنا لا أدرى لماذا أكرهها .. هذه ميول من عند الله ﷻ فربنا الذي يضع في القلب الميل أو عدم الميل فالأساس الميل القلبي وليس الرؤيا لأنه من الله عز وجل.

وليس كل الذي تريده النفس وتميل له فيه مصلحتها !! لأن النفس نظرتها محدودة وربنا سبحانه وتعالى ينظر نظرة ممدودة ...

فمثلاً، معظم بناتنا اليوم تريد الشاب زى ما بتقولوا بلغتهم الشاب الكوول .. الرووش أو اللى على الموضة .. أو الذي يعمل شعره كذا أو بيلبس سلسلة في رقبته أو الذي يتمايع في كلامه . الكثيرات من البنات عاوزة كده !!، ويمكن هو لا ينفع!.

أنا أتكلم على الأغلبية العامة من البنات في المجتمع ولا أتكلم عليكم أنتم ...

وإذا جاء لها واحد خجول، ويستحي لأن الحياء من الإيمان، ورجل يعرف الله، ويتكلم بهدوء، وعيناه بعيداً عنها!!، تقول هذا لا ينفع !! ، فالنفس هنا تحكم بحكم

---

[٥٢] عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل { الحديث }، صحيح الترغيب، صحيح أبي داود، وأخرجه البخاري

الهوى ... لكن الله يختار الأنفع لها في المستقبل.

باقى ملاحظتان فى هذا الأمر :

الأولى أن صلاة الاستخارة شرطها التسليم الكامل لله و أن الواحدة لا تميل لأي أمر وأن تطلب التوجيه من الله بالفعل والصدق.

والثانى أنه من الممكن أن أي واحد ثانى يصلى الاستخارة لك .. أو يستخير الله لك أو بدلا عنك، الأب أو الأم أو أحد قريب بشرط أن يطمئن له قلبك أنه لا يغشك.

ميقات صلاة الضحى

سؤال : ما ميعاد صلاة الضحى؟

الجواب: صلاة الضحى ميعادها من بعد شروق الشمس بثلث ساعة إلى قبل الظهر بثلث ساعة.

لكن أفضل وقت لصلاة الضحى من العاشرة إلى الحادية عشرة لمن عنده وقت، والذي ليس عنده وقت إذاً في أي وقت في هذه الفترة.

صلاة قضاء الحاجة

سؤال : عن صلاة قضاء الحاجة؟

الجواب: في أي وقت الإنسان يحتاج حاجة، يصلي ركعتين، وبعد الركعتين يدعو الله ﷻ بالحاجة التى يريدها، طبعاً أفضل أوقاتها قبل الفجر (اسمه وقت السحر)، هذا الوقت فيه الإجابة محققه قبل الآذان نفسه.

و لها أدعية كثيرة موجودة، وفيه كتاب لنا اسمه كتاب (مفاتح الفرج)[٥٣] فيه كذا صيغة لهذه الصلاة ممكن تأخذي أى صيغة منهم وتمشي عليها إن شاء الله، أو من أى كتاب من كتب السنة أو الأذكار.

الصلاة بالقليل من القرآن

سؤال : ما حكم التى لا تحفظ إلا القليل من القرآن بالنسبة للصلاة؟

الجواب: ليس هناك مشكلة، افرض إن المرأة لا تحفظ سوى (قل هو الله أحد) وفي كل ركعة تقول بعد الفاتحة (قل هو الله أحد) ليس هناك كراهة في ذلك.

من الفوائد الطبية للصلاة

سؤال : يوجد علامات حمراء وزرقاء في الرجلين بدون وجع؟ هل هذا مسّ؟

الجواب: الأمر فى هذا الشأن بمراجعة الطبيبة المختصة، وعلى الأغلب كما أخبرنا أهل العلم فإذا كانت زرقاء تكون دوالى الساقين وعلاجها الأساسي كما ينصح الأطباء المختصون أن لا تقف الواحدة أوقات طويلة، ففي المطبخ يجب أن تجلس على كرسي وأيضاً لها علاجها.. أما العلامات الحمراء فلها علاج طبى بعد العرض على الطبيبة المختصة والتشخيص لأنها تكون غالباً إلتهابات في الأوردة والشرايين .

ومن أفضل العلاجات لدوالى الساقين هى الصلاة ... فمثلاً تصلى أربع ركعات الضحى وأربع ركعات قبل الظهر ... وهكذا.

---

[٥٣] باب صلاة الحاجة وأدعية الفرج ، ص ٦٩، مفاتح الفرج : ط٥، ٢٠٠٦، دار الإيمان والحياة ٠٢٢٥٢٥٢١٤٠.

ثياب الدورة والصلاة

سؤال : هل يجوز للمرأة أن تلبس ملابس كانت تلبسها أثناء الحيض وتصلى بها؟ مع العلم أنه لم يصبها شيء قبل الغسل؟

الجواب: نعم يجزز مادامت الملابس التى كانت تلبسها أثناء الدورة لم يلمسها شيء من الدم، لأن الشرط في الإسلام هو طهارة الثوب، وطهارته تعنى ألا يكون مسه شيء من الدم، ولا شيء من القذارة، ولا شيء من النجاسة الحسية.

وما دام لم يصب الثوب بمثل ذلك ، فلا حرج عليها أن تصلي فيه.

علاج السرحان فى الصلاة

سؤال : كيفية علاج السرحان في الصلاة؟

الجواب: أحسن علاج للسرحان فى الصلاة، أن تصلي الواحدة في جماعة.

لأنه لو صلت في جماعة بعد الآذان بالمسجد الذي يحتوي على مصلى للسيدات فلو أن هناك واحد في هذه الجماعة تقبل الله صلاته فيتقبل الله صلاة الجميع من أجله، فالصلاة في المسجد مضمونة القبول لكنها لو صلت في البيت فالبيت كله مشاغل .. الأولاد والأحفاد وغيره وغيره .. فلا علاج أفضل من الصلاة في جماعة.

لكن إذا صلت في البيت وتريد شيئاً من الحضور؟ ..فينبغي عليها قبل الصلاة بعشر دقائق أن تستعد وتتوضأ وتجلس تستغفر وتذكر الله أو تقرأ كتاب الله في مكان خاص بعيداً عن العيال، لكن إذا جلست بجوار التليفزيون مثلاً ... كيف تصلي؟

فإذا عملت ما قلناه سيأتيها الخشوع في الصلاة ... و بشرط أن ترفع صوتها، لكن تسمع نفسها فقط.

سجود السهو

سؤال : عن سجود السهو؟

الجواب: سجود السهو في صلاة الفريضة فقط وليس في النافلة.

فلو سهت هل صلت ثلاثة أو أربعة أو نسيت التشهد الأوسط فهذان الشيئان يلزمهم سجود السهو؛ فتبنى على الأقل (يعنى تعتبر نفسها صلت ثلاثة) وتكمل الباقى، ثم تسجد سجدتين للسهو.

لكن إذا نسيت الركوع بذلك أصبحت الصلاة باطلة، وعليها أن تعيد الصلاة، وكذلك إذا نسيت سجدة فعليها إعادة الصلاة، لأن هذه هي أركان الصلاة.

استطراد للسؤال: .. وإذا سلمت قبل أن تكمل الركعة الرابعة؟

الجواب: طالما سلمت من الصلاة ولم تتكلم مع أحد فتقوم للركعة الرابعة وتتمها ثم تسجد سجدتي السهو .. بشرط أن تكون لم تتكلم مع أحد قط.

السؤال: نرجو إعادة الشرح ثانية عن السهو في الصلاة؟

أهم شيء أن تؤدي أركان الصلاة وحركاتها مضبوط، لو تذكرت أنها صلت ثلاثة أو أربعة أو نسيت التشهد الأوسط ، تكمل الركعة الرابعة الناقصة ثم تسجد سجدتي السهو، هذا هو المهم انها تكون متذكرة أنها أدت أركان الصلاة.

والواحدة لكي تخرج من هذا اللبس، ولا تقع فيه فعليها أن ترفع صوتها.. بحيث تسمع نفسها، يعنى لا تصلى في السر .. لأنها عندما تصلي في السر تأتى الأوهام والخيالات وتشغلها!!، لكن تسمع نفسها ، يعنى تقرأ الفاتحة و تسمع نفسها ولا تسمع من حولها.. تسبح بحيث أذنها تسمع، تقرأ التشهد بحيث أذنها تسمع ...، وطالما تؤدى الأركان صحيحة تبقى صلاتها صحيحة ومقبولة إن شاء الله .، لكن التى تصلي في السر !! .. لازم تنشغل، المشاغل والمشاكل كلها تأتى لها ساعة الصلاة.

الصلاة بالجوانتى (القفازات)

سؤال : من تريد أن تصلي بالجوانتى؟

الجواب: ما المانع من ذلك، فذلك مثل الركبة التى تلمس الأرض وعليها الملابس، ولنفرض أننا جميعاً في الشتاء وواحد منا بردان ويريد أن يصلي وهو يلبس الجونتى هل يخلعه لكي يصلي؟ لماذا؟ .. فلا مانع من ذلك.

والمرأة إذا كانت تصلي في المسجد فصلاتها بالجونتى أو القفازات أفضل وأولى أما في البيت فلا مشكلة في ذلك

لبس الشراب للصلاة

السؤال: عن لبس الشراب بالنسبة للسيدات؟

الجواب: لا بد من لبسه إذا كانت ستصلي الواحدة في مكان يراها فيه الآخرون، وإذا كانت ستصلي في مصلى خاص بالنساء، أو في بيتها.. ولا يراها فيه أحد من غير محارمها فلا مانع أنها تصلى بدون شراب وهنا الأمر مباح لها لأن المسجد المكان الذي تصلى فيه خاص بالنساء ولا يراها إلا النساء وفي البيت وبالذات إذا كان بيت عيلة ، فعليها أن تدخل حجرتها أو تدخل حجرة وتغلق عليها الباب على أساس ألا يراها أحد إلا المحارم، وعندها ممكن تصلى بدون شراب وهذه توسعة في دين الله.

ولكن وبالنسبة للخروج : ..فإذا كانت الملابس ساترة للقدم فلا مشكلة، المهم لا يظهر شيء من القدمين، لأنه لا يجوز للمرأة أن يظهر منها غير الوجه والكفان، فالإسلام أمرها أن تستر القدمين .. وكن النساء في العصور الفاضلة يلبسن ملابساً طويلة، وكانت نازلة تغطى القدمين، فلم يكن لديهن مشكلة لأن الملابس نفسها ساترة ولا تترك فرصة للكشف.

حكم الصلاة بنصف كم

سؤال : هل يجوز للمرأة التخفف من بعض الثياب فى الصلاة إذا كانت لوحدها ؟؟ مثل الصلاة بنصف كم مثلا ؟

الجواب:لا شيء في ذلك، فالإمام مالك ﷺ أباح للمرأة إذا صلت في حجرتها – وليس في وسط الدار، لأن وسط الدار جائز أن يدخل أحد– يعنى الشرط أن تصلى في حجرة نومها وباب الحجرة مغلق قال: إذا كانت في هذه الحالة لا مانع من أن تخفف من بعض ملابسها،.. مثلا أن تصلي بنصف كم لا بأس، إذا كانت ملابسها لغاية تحت الركبة وباقى الساق ظاهرة لا بأس، هذا إذا كانت داخل حجرتها المغلقة.

لكن إذا كانت تصلي في وسط الدار، فلا يجوز أن يظهر منها إلا الوجه والكفان، فلو ظهر أي شيء ولو بسيط غير الوجه والكفين في الصلاة يكون حرام.

طبعاً الشعر مفهوم؛ ممنوع يظهر منه ولا خصلة، الوجه فقط، أحياناً بعضنا تعتقد أن الرقبة لا شيء فيها إذا ظهرت، غير صحيح ، المسموح الوجه فقط، الرقبة لا تظهر نهائياً، ولا الشعر ولا جزء من اليد ولا جزء من الرجل، طالما بنصلى فى وسط الدار.

ولذلك ننصح للسيدات للحج ونقول لهن أن تلبسن جورب (شراب) في الحج، لماذا؟..لأن النساء والرجال يصلون بجوار بعضهم البعض، ومن الجائز وهي ساجدة أن ينكشف جزء من ساقها، فنقول لها يجب أن تلبس شراب حتى لا يظهر منها شيء.

📖📖📖📖📖📖📖

أفضل وقت لقيام الليل

السؤال: ما هو أفضل وقت لقيام الليل؟

الجواب: أفضل وقت لقيام الليل هو قبل الفجر بساعة، أى ثلث الليل الأخير.

فإذا كان عندك عزيمة، بحيث إنك ستضمنى أن تقومي في آخر الليل ... هنا تصلي الشفع وما شئت من النوافل بعد العشاء ، وتؤجلي الوتر إلى آخر الليل.

ولكن إذا خفت ألا تقومي من النوم؟، تصلي الوتر، وعندما أستيقظ أصلي ركعة واحدة وتر فوتر مع وتر أصبح اثنين ثم نصلي كما نشاء.. ثم نختم بواحدة وتر

صلاة الصبح والفجر وركعتا الرغيبة

السؤال: هل يطلق على صلاة الصبح صلاة الفجر؟

وما الفرق بين ركعتى الرغيبة وصلاة الصبح؟

الجواب: صلاة الصبح هى صلاة الفجر لأن الله قال في القرآن [سورة الفجر]:

﴿ وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ ﴾ ثم عاد وقال:

﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ ﴾ [التكوير]

بذلك يكون الصبح هو الفجر، وقد حرص عليه الرسول ﷺ وأكد عليه وعلى صلاة العشاء ، وقال فيهما:

{{ إِنَّ أَثْقَلَ صَلاَةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلاَةُ الْعِشَاءِ وَصَلاَةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً }}[٥٤]

إذن لا فرق بين صلاة الصبح وصلاة الفجر، ولانريد أن ندخل في خلاف على المسميات فهى ليست موجودة في دين الله عز وجل.

أما ركعتا الرغيبة فهما ركعتا السنة قبل الفجر

[٥٤] صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

الصلاة بسرعة

السؤال: هل الصلاة بسرعة خطأ؟ ..دائماً أشعر أن صلاتى ليست كاملة ولا أكون راضية عنها!!، أرجو التوضيح.

الجواب: الصلاة التى يقبلها الله هى التى يطمئن فيها المرء فى الوقوف والركوع والسجود، حتى أن من يراه يعلم أنه في الصلاة.

لكن إذا كان لا يطمئن في الوقوف والركوع والسجود ... فهل هذه تكون صلاة مقبولة ، واستمعن لهذه القصة عن رسول الله ﷺ :

{{ دَخَلَ رَسُولَ اللّهِ الْمَسْجِدَ. فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلّى. ثُمَّ جَاءَ فَسَلّمَ عَلَى رَسُولِ اللّهِ . فَرَدَّ رَسُولُ اللّهِ السَّلاَمَ. قَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ. فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلّى كَمَا كَانَ صَلّى. ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ فَسَلّمَ عَلَيْهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ : «وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ» ثُمَّ قَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ. فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» حَتَّى فَعَلَ ذٰلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أُحْسِنُ غَيْرَ هٰذَا. عَلِّمْنِي. قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَكَبِّرْ. ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً. ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً. ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً. ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً. ثُمَّ افْعَلْ ذٰلِكَ فِي كُلِّ صَلاَتِكَ كُلِّهَا }} °°

فالصلاة بهذه الكيفية هي الصلاة المقبولة أما الصلاة السريعة فهي غير مقبولة لأنه لا يتم ركوعها ولا سجودها لله عز وجل.

°° صحيح البخارى ومسلم عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ

الصلاة على الكرسى

السؤال: ما حكم الصلاة جلوساً على الكرسي؟

القيام فى الصلاة ركن من أركانها عند القدرة على ذلك، فإن صلت المرأة قاعدة أو جالسة على كرسى لعذر لديها من مرض أو تعب شديد أو كانت لا تستطيع الوقوف؛ فليس عليها شيء ولها ثوابها كامل.

لكن إن كانت تستطيع القيام والوقوف وصلت الفريضة جالسة فهذا لا يصح لأنها بذلك أبطلت ركنا من أركان الصلاة لصلاتها جالسة مع استطاعتها الوقوف.

أما السنة فيباح فيها الجلوس مع القدرة على القيام، فإذا كان الواحدة لديها عذر للجلوس أو القعود فلا ينقص من أجرها شيء، إما إن كانت سليمة أو صحيحة وصلت السنة جالسة فلا مانع، وذلك لكي تكثر منها، ولكن مع ملاحظة أن لها نصف أجر القائم فى هذه الحالة، لقوله ﷺ فى الحديث الشريف لسيدنا عمران بن حصين لما **سأل** رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصلي قاعدا قال:

{ من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائماً فله نصف أجر القاعد }[56]

الإبتسام فى الصلاة

السؤال: هل الابتسامة في الصلاة تبطلها وما حكم من يفعل ذلك؟

الجواب: يوجد في الدين ما يسمى بالابتسامة وما يسمى بالقهقهة، والابتسامة هي الضحك بالشفتين بدون صوت، وقد كانت عادة رسول الله، وقد قالوا في شأنه

[56] صحيح أبي داود ، والبخاري عن عمران بن حصين

ﷺ أنه كان أكثر ضحكه التبسم ولا يضحك بصوت إلا ما قل وندر، فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنه فى حديث عن أوصافه ﷺ :

{ كان ﷺ لا يضحك إلا تبسما }[57]

فالابتسامة لا تبطل الصلاة ، و لا تنقض الوضوء، لكن القهقهة وهى الضحك بصوت عال،.فإذا كانت في الصلاة فإنها تبطل الصلاة، لأن من يضحك بصوت عال متعمداً وهو في الصلاة فأي صلاة هو فيها! فقد استهزأ بالصلاة ! فلا تجوز له صلاة، و لكبر الجرم فقد استحسن له العلماء أن يعيد الوضوء، و لزاماً عليه أن يعيد الصلاة ويتوب إلى الله مما جناه لأنه ارتكب جرماً كبيراً في حق نفسه بين يدي الله ﷻ.

صلاة المرأة فى المسجد

السؤال: هل صلاة المرأة في المسجد حرام؟

الجواب: من الذي قال حرام، لا مانع أن تذهب النساء للمسجد، قال ﷺ :

{ لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ } [58]

إذا كان فيه مصلى للحريم تذهب كل فرض ونحن نكره ذلك في حالة إذا كان بنات لم يتزوجن فلا يذهبن إلى صلاة الفجر فقط من أجل الطريق لكن باقي الفروض تذهبن إلى المسجد لأنه لا أحد ينشغل (يسرح) مثل السيدات في الصلاة.

إذا أرادت أن تصلي صلاة مقبولة، ماذا تفعل؟! ..تذهب إلى صلاة الجماعة لأن لو ربنا قبل صلاة واحد يقبل الجميع من أجل خاطره فأحسن علاج لمشكلة السرحان في الصلاة.. هو صلاة الجماعة.

[57] عن ابن عباس مرفوعا ، سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني

[58] صحيح ابن حبان عن ابن عمر

السيدات كن يصلين مع حضرة النبي ومعهم الأطفال الصغار وكان النبي يسمع بكاء الأطفال فيتعجل في الصلاة، يقول:

{{ إني لأقومُ إلى الصلاةِ وأنا أُريدُ أن أُطوِّلَ فيها، فأسمعُ بكاءَ الصبيِّ فأتجوَّزُ في صلاتي كراهيةَ أنْ أشُقَّ على أُمِّه }}[59]

والصلاة في بيت الله أفضل في الجماعة الأولى في وقتها.

وطبعا فى يوم الجمعة نستفيد أكثر لأننا نسمع خطبة الجمعة، ونسمع درس العلم فتكون الصلاة في بيت الله فى هذا اليوم جامعة لخيرات عديدة.

صلاة الصبح بعد الشروق

الجواب:السؤال: عن صلاة الصبح بعد شروق الشمس؟

الجواب: المهم تصلي قبل شروق الشمس .

لأن سيدنا رسول الله كن يمر كل يوم وهو متوجه إلى المسجد ويطرق الباب على السيدة فاطمة ابنته من أجل أن تصلي الفجر، وفي يوم طرق عليها الباب وذهب إلى المسجد، وصلى، ورجع.. وهي ما زالت نائمة، فقال لها:

{{ يا فاطمة ما منعك أن تقومي في هذه الساعة؟! أما علمت أن هذه ساعة توزيع الأرزاق ! }}

الأرزاق توزع في هذه الساعة، والتى يحضرها ويصلي فيها تكون في أرزاقه بركة، والذي يصلي بعد الشمس، تقول فيه السيدة عائشة متعجبة لرسول الله ﷺ :

---

[59] صحيح البخارى، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي قتادةَ الأنصاريِّ عن أبيهِ

{ يا رسول الله عجبت لمن يصلي الصبح بعد شروق الشمس كيف يرزق؟ فقال ﷺ: يرزق كما يرزق الكافر }[٦٠]

الوضوء لسجود التلاوة

السؤال:هل يلزم الوضوء لسجود التلاوة ؟ ومالعمل عند عدم الإستطاعة؟

الجواب: بالنسبة لسجود التلاوة، يشترط فيه الوضوء، لا بد أن أكون متوضأة لكى أقوم به ، ولكن لإذا لم أكن فى وضع يسمح لى بالسجود أو أنا غير متقضأة، وأنا أسمع القرآن وجاءت سجدة تلاوة .. فعندها لا تسجدى ولكن تقولين :

"سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر"

ولا تسجد.

التأخير فى قضاء أيام رمضان

السؤال: سيدة وضعت في رمضان وصامت أيام وبقى عليها أيام ثم جاء عليها رمضان التالى ولم تصم الأيام الباقية التى عليها ... هل يصح أن تزكي الآن؟

سؤال آخر: ما حكم المرأة أو الفتاة المسلمة التى دخل عليها شهر رمضان الجديد.. وعليها أيام من شهر رمضان السابق لم تصمها؟

الجواب: إذا جاء رمضان القادم وهي عليها مثلاً من رمضان هذا خمسة أيام أو

[٦٠] ورد هذا الأثر المذكور على لسان السيدة عائشة رضي الله عنها فى بعض المراجع منسوبا للإمام الشافعى رضي الله عنه بتصريف آخر.

أكثر أو أقل وهي ما زالت لم تصم ما عليك، فعليك غرامة تأخير والأيام تظل كما هي، والغرامة فدية عن كل يوم من هذه الأيام وأيضاً الأيام التى عليها تصومها.

لماذا؟

لكي تعمل حسابها بعد ذلك !!، لازم تصوم قبل رمضان القادم الأيام التى عليها خمسة أيام أو ستة أيام مثلاً تأخذ كل شهر يوم تنتهى منهم قبل رمضان حتى لو كانوا عشرة أيام وصامت كل شهر يوم ستنتهى منهم قبل رمضان، لكن كونها تكاسلت وتهاونت إلى أن جاء رمضان نقول لها عليك غرامة التأخير هذه، وهى الفدية.

والفدية مثل زكاة الفطر ومثل التى تخرجها عن العاجز عن الصيام ، فإذا كانت الزكاة ثلاثة جنيهات فعليها أن تخرج عن اليوم ثلاثة جنيهات وإذا كانت الزكاة خمسة جنيهات فعن كل يوم خمسة جنيهات وهكذا، ذلك لأنها تأخرت بنفسها فى قضاء الصيام، فعليها تدبر من مصروفها وتخرج فديتها، وعليها الإنتباه حتى لا يتكرر هذا التأخير وتصوم أولاً بأول.

وعليها كما قلنا أن تصوم هذه الأيام بعد رمضان ذلك لكى تكون أبرأت ذمتها لله عز وجل، لأن هذا دَين لا بد من قضاؤه ودين الله أولى بالقضاء.

مداخلة : .. وإذا ماتت؟

الإجابة : الموت على حسب نيتها ، قَالَ النَّبيُّ ﷺ :

{ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ قَضَاءَهُ لَمْ يُعَذبْهُ اللَّهُ وَلَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ }[٦١]

مداخلة أخرى : والدَين أيضاً؟؟ الفلوس يعنى ؟؟

الإجابة : نعم الفلوس أو غيرها.

[٦١] أبو نعيم عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضَي اللَّهُ عنهُ.

مثلا واحدة ذهبت لجارتها وقال لها: أعطيني عشرين جنيها ونوت سدادهم، لو ماتت ربنا يسد عنها، لكن قالت لها: أعطني ..؛ وهي ناوية ألا تردها!، لو ماتت كأنها سرقتها، الدين على حسب النية، إذاً لو ناوية هي أن تسد هذه الأيام ربنا يسد عنها.

الصيام عن المتوفى

السؤال: هل يجوز الصيام عن الزوج المتوفى في رمضان؟

السؤال: رجل كان مريضاً في آخر فترة من عمره وأتى شهر رمضان وصام أول يوم ولم يقدر على الصيام باقي الشهر ووتوفى بعد ذلك ، فما العمل ؟

الجواب: نعم إذا توفى إنسان وعليه أيام من رمضان لم يصمها، أباح النبي ﷺ لوليه أي قريبه الأقرب كزوجته. ابنه أو ابنته أو أى قريب له أن يقضي عنه هذه الأيام .. كيف؟ ..إما بأن يخرج الفدية عنه حتى نبرأ ذمتنا منه (راجعى السؤال السابق) ، وإما أن يصوم عنه هذه الأيام ،قال.ﷺ :

{{ مَنْ ماتَ وعليهِ صيامٌ صَامَ عنهُ وَلِيُّهُ }}[٦٢]

مداخلة :وهل يجوز هذا فى الحج أيضا ؟ وفى الصلاة مثلاً؟؟

جواب : من مات ولم يحج، يحج عنه وليه؛ بشرط أن يحج عن نفسه أولاً.

أما الصلاة كما قلنا سابقا مراراً وتكراراً : لا يستطيع أحد أن يفعلها عن أحد. لا يستطيع أحد أن يقضيها عن المتوفى فكل إنسان مسؤول عن نفسه في الصلاة.

فيجوز أن نقضى عن المتوفى الصيام والزكاة والحج، لكن الصلاة لا.

[٦٢] صحيح ابن حبان عن عائشة

إذا أكل الصائم أو شرب ناسياً

السؤال: هل الطعام والشراب ناسياً أثناء صيام يبطل الصيام؟

الجواب: صيام رمضان ولأن أيامه لا تعوض له خصوصية فإذا نسى الإنسان في رمضان وأكل أو شرب فقد قال له ﷺ:

{ مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ. فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ }[٦٣]

لكن في صيام النافلة إذا نسي واكل أو شرب فعليه أن يفطر و لا يتم اليوم ، كما أن له أن يصوم يوماً آخر بدلاً من هذا اليوم.

مشاهدة البرامج الدينية فى رمضان

السؤال: هل يمكن مشاهدة البرامج الدينية في رمضان؟

الجواب: البرامج الدينية مباحة في رمضان وغير رمضان.

كأن أشاهد الشيخ الشعراوي؛ أو أسمع وأشاهد أي قارئ للقرآن؛ أو أسمع وأشاهد أى عالم يلقى درس ديني، أو حتى أرى مسلسل ديني؛ بشرط أن هذه الأشياء لا تمنعنى عن صلاة الوقت حاضراً.

فأى مسلسل ولو ديني وموعده عند صلاة العشاء فلا أراه؛ أما إذا سيمكننى من صلاة العشاء فلا مانع، وإن كان سيمنعنى من صلاة التراويح فلا، فإن صلاة التراويح أولى وأبدى، لكن بعد ذلك لا مانع من رؤية بعض البرامج الدينية، فقد ورد عن الإمام على رضى الله عنه وكرَّم الله وجهه قال:

---

[٦٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنه صحيح البخارى ومسلم

"روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلّت عَميت "

الإفطار لعذر المرض

السؤال: أنا أعاني مرض من أمراض القولون، وأصوم رمضان، وأحياناً يأمرني الطبيب بالإفطار، ويومياً أعاني ولا أستطيع حتى الإقبال على الصيام.

فهل يمكن أن أتصدق عن الأيام التى أفطرها فى رمضان سواء كانت للعذر الشرعي، أو أفطرها بأمر من الطبيب؟

الجواب: كما قلنا آنفاً الذي يجزم بأن المرأة لا تستطيع الصيام بعد ذلك هو الطبيب فإذا قال لك صراحة بأنك لا تستطيعين الصيام نهائياً بعد ذلك؛ فلك أن تخرجى الفدية.

ولو قال لك: عليك أن تعيدي؛ فعليك أن تعيدي؛ حتى ولو كان كل أسبوع يوماً؛ لأن المرأة حتى لو أفطرت رمضان كله!!، فإنها تستطيع أن تصوم ما عليها خلال العام، هذا أمر واضح وليس فيه مجال للإجتهاد.

و لكننا أخواتى وهذا ما أنصحكن به جميعاً.لا بد أن نتحرى و نسأل أهل الذكر، وهنا هم أهل الطب و أهل العلم الموثوق بهم فى هذه الشئون كما أمر الله ﷻ.

ميعاد إخراج الفدية عن الصيام

السؤال: مريضة وتتصدق على صيامها فهل يجوز إخراج الصدقة مرة واحدة آخر شهر رمضان؟ أم لا بد من إخراجها يوماً بيوم؟

الجواب: المريضة التى سقط عنها الصيام و لا تستطيع الصوم بعد ذلك نهائياً؛

فعليها أن تخرج الفدية عن كل يوم من أيام رمضان التى أفطرها:

وإذا أخرجت الفدية في أول رمضان عن كل الشهر يجوز ...، وإذا أخرجت يوماً بيوم يجوز ..، أخرجت كل أسبوع يجوز...، وإذا أخرجت الشهر كله مرة واحدة يجوز... بشرط أن تخرجه قبل صلاة العيد. ..فكل هذا يجوز ولها الخيار في ذلك ..،،

وهذا يسر الدين الإسلامي بفضل الله ﷻ.

زينة المرأة فى رمضان

السؤال: هل وضع الكحل أو المكياج في رمضان والخروج به حلال أم حرام؟

الجواب: هذه الأحكام في رمضان كغير رمضان ... إذا وضعت المرأة المسلمة الكحل للزينة في داخل منزلها حيث لن يراها إلا زوجها ومحارمها فهو حلال.

أما إذا كانت ستخرج من المنزل وسيراها غير زوجها؛ فكل ما حُرِّم فى هذا الشأن فهو حرام سواءاً كانت المرأة تخرج فى رمضان أو فى غير رمضان : ... الكحل..، ترقيق الحواجب..، أو إظهار الشعر أو "القصَّة"، أو وضع المكياج على الوجه، أو وضع الروج أو الألوان على الشفتين، المانيكير أو تلوين الأظافر..

كل ذلك حرام فى رمضان وغير رمضان ما دامت ستخرج به ويراها غير زوجها أو غير محارمها، ولكنه يزيد في رمضان بأنه ينقص من أجر الصائمة، لأنه لا يجوز لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتزين إلا لزوجها وفي المنزل.

وهذا يا أخواتى، إنما جعله الله لحماية بيوتكن واستقرار حياتكن!، كيف؟ .. عندما تتزين المرأة وتبرز جمالها وأنوثتها فى منزلها فقط، فإن هذا له وجهان من النفع:

الوجه الأول: لأن المصالح والأعمال لن تصبح معارضاً للزينة والأزياء، لأن النساء والفتيات العاملات والموظفات ملتزمات بالزينة الشرعية، فهذا يحمى أزواجكن من أن تلتفت عيونهم أو أنظارهم إلى نساء غيركن، والوجه الثانى أن هذا الزوج الذى

لم ينشغل بصره بامرأة غيرك ...عندما يعود إلى منزله و يجدك في أبهى حلة وأفخم شياكة.. فهو لن ينظر إلى غيرك أبداً ... وستملئين عينيه وتملكين قلبه كما تحبين.[٦٤]

ولكن للأسف فالملاحظ في هذا الزمان أنه عند خروج المرأة من المنزل ترسم نفسها جيداً مثل الممثلات، ولكن فى البيت و عند مجيء الزوج تستقبله بصورة رثة، فيتطلع لزميلاته في العمل ويقارن. وأنتم تعرفون البقية..والبداية منك !! فمن تلومين!

إخراج الفدية مع إنتظار القدرة على القضاء

السؤال: تعرضت في العام الماضي لحادث وكان هذا خلال شهر رمضان ولذلك ضاع مني صيام شهر رمضان، وأنا الآن لا أستطيع صيام هذا الشهر – هل يجوز إخراج زكاة على ما فات مني من الصيام؟

الجواب: نعم كل يوم الواحد أو الواحدة مر عليه من شهر رمضان وقد أفطر فيه بسبب المرض يصبح عليه أن يقضيه، فإن كان لا يستطيع الصيام الآن كما تقول السائلة– يخرج الفدية وهو ينوي أصلاً الصيام حينما يمكنه الله و يقويه على الصيام.

فلا يخرج الفدية وكفى– فمن يخرج الفدية ولا صيام عليه هو الرجل العجوز الهرم الذي سقط عنه الصيام، أو المريض بمرض قرر فيه الأطباء أنه لا يجوز له إلى الموت صيام.

لكننى مرضت ومنتظر الشفاء، فيلزم أن أخرج الفدية، فمن الجائز أن ألقى الله فأكون أديت ما عليَّ من دين الله ﷻ، وإذا أعطانى الله القوة فيما بعد ذلك من الأيام عليَّ الصيام فعلى أن أصوم ، وسيعطينى الله الفدية الثواب على الفدية التى أخرجتها،وهذا الثواب لن يعطينيه الله كما هو ولكن يربيه وينميه .... ، قال ﷺ:

[٦٤] راجعى كتابنا " المؤمنات القانتات"، مبحث : كيف تجعلين زوجك لا يلتفت لأمرأة غيرك؟ ص١٨٤-١٨٨ ، طبعة ٢٠٠٧، الناشر دار الإيمان والحياة، ت: ٢٥٢٥٢١٤٠ القاهرة.

{ إنَّ العبدَ ليَتَصَدَّقُ بالكِسْرَةِ تَرْبُو عِنْدَ الله ﷻ حتَّى تكونَ مثلَ أُحُد }[٦٥]

فيلزم على الإنسان أن يكون جاهزاً للقاء الله.

وإذا مات واحد لنا يهمنا أمره، فاول شيء نبحث عنه هو هل عليه صيام أم لا؟ فإذا كان عليه أيام لم يصمها!، فإما أن نصومها بالنيابة عنه، وإما أن نخرج عنه الفدية لكي نؤدي الدين الذي عليه لله ﷻ .

فأول ما نهتم به لأي ميت هو قضاء دينه، ودين الله أولى بالقضاء.

صلاة العيد فى البيت

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تصلى صلاة العيد في المترل بمفردها؟

الجواب: نعم، ولكن الأفضل لها أن تصلى العيد مع المسلمين لكى تفرح معهم.

وكان الرسول يأذن للمسلمات حتى الحُيَّض منهن أن يصلين العيد في الخلاء وليس في المسجد، فتجلس المسلمة وإن كانت حائضا لتشهد صلاة العيد مع المسلمين ولكنها لا تصلي، ولا تدخل المسجد– لأن المسجد لا يجوز دخوله إلا لطاهرة.

فإن حدث للمرأة المسلمة طاريء، ولم تستطع أن تصلى في المسجد أو في الخلاء، فلها أن تصلي العيد فى بيتها ولو بمفردها لأن وقت صلاة العيد ممتد إلى قبل صلاة الظهر بثلث ساعة، وكيفيتها أنه في الركعة الأولى وقبل قراءتها للفاتحة تكبِّر سبعة تكبيرات مع تكبيرة الإحرام، وفي الركعة الثانية تكبِّر خمس تكبيرات مع تكبيرة القيام من السجود،وهذا قبل قراءة الفاتحة والسورة.

[٦٥] رواه الطبراني في الكبير عن أبي بَرزةَ الأسلميِّ

العتق من النار فى رمضان

السؤال: ما الفرق بين من يعتق في أول رمضان ومن يعتق في آخر رمضان؟

الجواب: هذه غيوب لا يعلمها إلا الحمن الرحيم ...فلا أنا ولا أنتم تعرفون، فالرسول ﷺ قال أن الكشوف تنزل بالأسماء من عند الله.

ومن ينزل في الكشف الأول فهذا دليل على أنه جاهز من الأول.

ومن ينزل في الكشف الثاني يكون على حسب ترتيبه في التقوى، فقد يكون عليه بعض الذنوب وَيلزم التطهر منها أولاً.

لكن من يكتب في أول كشف العلاوات من هم؟ ...هو المجد والمجتهد وهي أمور واضحة وليس فيها فصال.

الطهر فى نهار رمضان

السؤال: لو ارتفع دم الحيض قبل الظهر في نهار رمضان، فهل عليَّ أن اغتسل وأصلى وأصوم بقية هذا اليوم؟، و هل هذا اليوم يجب قضائه بعد ذلك؟

الجواب: لقد قلت نعم ما دامت الواحدة طلع عليها الفجر ولم يرتفع الدم إلا بعد آذان الفجر ولو بلحظات، فيجب عليها قضاء هذا اليوم؛ لأن الفجر أذن عليها وهي مازالت غير صالحة للصيام.

ومثله أيضا لو نزل عليها الدم قبل آذان المغرب ولو بلحظة فيجب عليها أن تفطر وتقضى هذا اليوم بعد رمضان.

ونقطة أخرى أريد توضيحها لأنه لا حياء في دين الله عز وجل، لو امرأة حدث جماع قبل الفجر، ولم تغتسل المرأة حتى أذن الفجر، فلا مانع من أن تغتسل بعد ذلك

وتصوم وتصلى مادام الجماع تم قبل الفجر.

ومثله إذا ارتفع الدم قبل الفجر ولم تتمكن من الإغتسال حتى أذن، فتغتسل بعد الفجر وتصوم وصيامها صحيح مادام الدم قد ارتفع قبل الآذان.

تأخير التراويح بسبب العمل

السؤال: أعمل في المساء بصيدلية أصلي المغرب فيها ولكن في رمضان لا أصلي صلاة التراويح بسبب العمل وكذلك العشاء فهل هذا حرام؟

الجواب: ما دام العمل هو ما يمنع المسلمة من صلاة التراويح مع الجماعة أو ف ميعاده، فمن الممكن لها أن تصلي التراويح بمفردها ووقتها ممتد إلى قبل صلاة الفجر.

صدقة الفطر

السؤال: كم تقدر صدقة الإفطار عن الصيام؟

الجواب: صدقة الإفطار أو زكاة الفطر، تقدر على حسب سعر أغلب قوت البلد، سواءاً ذرة أو قمح أو أرز، ويصح إخراجها عيناً أو نقداً، وتقسم الكيلة على ست أفراد (المالكية) أو أربع أفراد (الشافعية)، ويقول العلماء أنها اليوم حوالى ثلاثة كيلو جرام تقريباً، فللبلاد التى قوتها الأرز.إذا كان سعره كذا، تبقى الزكاة كذا.، وهى تجب على النفس التى حضرت شيئاً من رمضان إلى العيد، حتى المولود ليلة العيد تجب عنه الزكاة، ويخرجها من تجب عليه نفقة هذه الأنفس، وتخرج قبل صلاة العيد.

لمس الزوجة أو تقبيلها أثناء الصيام

السؤال: هل يجوز للرجل أن يلمس زوجته أو يقبلها فى نهار رمضان؟

الجواب: لا مانع، طالما أمنا ألا يصل أحدهما إلى الشهوة ، فلا مانع من أن يصافحها أو يلمسهاأو يقبلها، فإن كانا لا يأمنا حالة الشهوة لديهما لصغر سن أو حداثة زواج أو غيره، فيستحب لهما البعد عما يحرك الشهوة أثناء الصيام.

الإسراف فى المأكولات فى رمضان

السؤال: في رمضان ... نضيع النهار في عمل الأصناف الكثيرة من الطعام وعمل الحلويات، في حين أن الله ﷻ أمرنا في رمضان بتناول وجبتين مقابل ثلاث وجبات في الأيام العادية، وعلي عكس ما طلب الله منا فقد اجتهدنا في الطعام !!! وتركنا الاجتهاد في العبادة!!! ...فما حكم ذلك؟

الجواب: ربنا أوضح لنا أمر الأكل في رمضان أو غير رمضان وقال عز شأنه:

﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ﴾ [٣١ الأعراف]

فقد نهانا ﷻ عن الإسراف سواءاً في رمضان أو غير رمضان.

فإذا كنا في رمضان سنحضر أكل يشترط ألا نرميه ولا نأكل زيادة عن الحد بحيث ألا نتقاعس و لا نتكاسل عن صلاة المغرب ثم صلاة التراويح فلا مانع، لأنه من المفروض أن نوفر في تكاليف ومصاريف الطعام فى شهر رمضان عن الشهور الأخرى لأنه شهر الصيام.

صيام الستة البيض مع نية أخرى

السؤال: عن صيام ستة من شوال بنية سنة صيام الست أيام البيض، مع نية قضاء أيام على من رمضان فأكون قد قمت بالصيامين فى وقت واحد ؟؟

الجواب: لا ينفع فهذه عبادة وهذه عبادة، هذه سنة وهذا فرض هل ينفع أن أقول نويت أصلي الظهر مع سنته؟!!، وكان الشيخ عطية صقر أباحها أولاً ثم ألغاها بنفسه ثانية، والذي نقوله أنه لا مانع أن تبدأى بالست من شوال أولاً من أجل ضيق الوقت، وهى كما فال لرسول ﷺ متتابعين أو متفرقين في أول أو وسط أو آخر الشهر، المهم خلال شوال، أما ما عليها من أيام رمضان ؛ فأمامها العام طويل،أى أنها طالما ناوية تؤدى ما عليها لله، فحتى لو ماتت؛ ربنا يؤدي عنها ولا يحاسبها.

زكاة المال و ذهب الزينة

السؤال: ما قيمة زكاة المال؟

الجواب: إذا كان الإنسان يملك من المال ما يوازى النصاب وهو خمسة وثمانون جرام ذهب، ومر عليها سنة هجرية فيخرج عنهم بنسبة ٢,٥% يعني كل ألف جنيه يخرج عنها خمسة وعشرين جنيه – مثلاً إذا كانت تسعة آلاف جنيه (وكانت فوق النصاب) ومر عليها سنة كاملة، فيخرج عن كل ألف جنيه خمسة وعشرين جنيها.

مداخلة: هل مرتب العمل عليه زكاة؟وما حكم زكاة الذهب الذي يتخذ حُليًّا؟

الجواب: لا زكاة على المرتبات الشهرية، إلا المرتبات الكبيرة للعاملين في الخارج، أو الداخل، وناتجها يعامل بنفس نظام زكاة المال المشروحة بالسؤال.

أما بالنسبة لزكاة الذهب، فإذا كان اكثر من المعتاد، أو اشتريته للإحتفاظ به ولا تلبسه، ولكن كحصيلة، هذا الذي تجب فيه الزكاة:

مثلاً واحدة لابسه نصف كيلو عليها زكاة، أو مثل الممثلات كل فستان له طقم ذهب عليها زكاة فإذا كانت زينتها مثل الوسط الذي تعيش فيه فلا بأس، وإذا زادت عن ذلك عليها زكاة.إذا تعدى النصاب ومرَّ العام.

إخراج الزكاة مقدماً

السؤال: هل يجوز إخراج الزكاة مقدما؟

الجواب: يجوز أن أخرج زكاة المال مقدماً في صورة راتبة شهرياً مثلاً، بحيث إلى أن يأتى شهر رجب مثلاً أكون قد انتهيت منها (لأنه كان يستحب الصحابة والتابعون رضى الله عنهم أجمعين إخراجها فى شهر رجب من العام الهجرى)، ولا يجوز تأخيرها بعد حلول وقتها ، لأنه ربما أموت فتكون ديناً عليَّ.

إخراج الزكاة للزوج أو الأهل

السؤال:: هل يجوز للمرأة أن تعطي زكاة مالها لزوجها أو لأهلها؟ وكذا الزوج؟

الجواب : هل هذه زكاة عن مال المرأة أم عن مال الرجل؟!..لأن هذا غير هذا:

بالنسبة للرجل : إذا كان عليه زكاة مال، وأخوه أو أخته يعيشان لوحدهما وليس معه، له أن يعطيهما إذا كانا محتاجين وهما أولى والأقربون أولى بالمعروف.

لكن لا يصح شرعاً أن يعطى أباه وأمه ولا إبنه ولا إبنته من الزكاة؛ لأن نفقة هؤلاء جميعاً مفروضة عليه شرعاً، حتى الإبن لو تزوج واحتاج .. ففرض علي أبيه أن يساعده، والإبنة بنفس النظام، فالزكاة لا يصح إخراجها للأب ولا للأم وإن علا

حتى الجد والجدة، ولا الإبن والبنت وإن نزل حتى إبن الإبن وإبن البنت يعنى الأحفاد.

هذه ناحية، أمامن الناحية الثانية: لا أعطيهم من الزكاة ويكون جميلاً في مناسبة من المناسبات ويردوها لى مرة ثانية، أو حاجة تكون واجب عليَّ عمله؛ فأقول أعمله من الزكاة، لا هذا واجب وعلى أن أعمله من خارج الزكاة، مثلاً الإبن يتزوج وأعطيته نقطة مائة جنيه، فهذه النقطة ترد كما إعتاد الناس، وحتى لو لم أو لن تردا!، فهذا أمر واجب على أن أفعله من غير حاجة، فلا يكون من الزكاة، لكن ممكن مثلا أن أخرج له من الزكاة وأشترى هدية لا ترد .. بوتاجاز أو غسالة مثلاً، وأعرفه ذلك (أى أنه غير مطالب بردها).

بالنسبة للمرأة مع أهلها؛ فالمرأة لها استثناء، فإذا كان معها في ذمتها المالية دخل يكفيها، وزائد عنها، وزوجها محتاج، وعندها ما يستوجب الزكاة؛ فيجوز لها أن تعطي زوجها جزءاً من هذه الزكاة لتساعده على مصاريف البيت، بل قال البعض أن يجب أن تعطى زوجها إذا كان محتاجاَ لأنها غير مكلفة بالإنفاق لأن المكلف بالإنفاق الرجل، وزوجها هو الأقرب لها؛،فإذا كان الزوج غير محتاج، فيجوز لها أن تعطى أهلها أو أبنائها من الزكاة، بشرط أن يكونوا مستحقين شرعا للزكاة، ولا يصح أن تكون الزكاة لأنها تحبهم، ولا لشراء الكماليات أوللمدارس الخاصة، الزكاة للضروريات، وإلا فهى لا تستحق لهم شرعا.

تزويج الشباب والشابات من أموال الزكاة

السؤال : هل يصح الصرف من الزكاة فى تزويج الشباب؟

الجواب : من أفضل مصارف الزكاة اليوم، تأهيل الشباب ذكورا وإناثا للزواج وتأثيث منازل الزوجية، على أن يكون ذلك في حدود الضروريات التى لا غنى عنها.

فلا يجوز إنفاق اموال الزكاة على إقامة حفلات مكلفة، ولا شراء كماليات

يستطيع الزوجان أن يعيشا بدونها، ولكن يتم تجهيز المترل بالضروريات التى لا غنى عنها بالوسط والوسطية المعلومة، فنساهم فى إعفاف أكبر عدد ممكن من الشباب الغير قادر، كما يصح النفقة منها على تعليم الفقراء الحرف والمهن، وأول من استخدم أموال الزكاة في تزويج الشباب الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز ﷺ واستمرت هذه السنة الحميدة إلى عصرنا هذا.[٦٦]

الزكاة فى مؤخر المهر

السؤال: حكم الزكاة في المهر المؤجل، وحكم دفع المهر المؤجل عند الوفاة؟

الجواب : مؤخر المهر، أو المهر المؤجل كالدين لا تخرج عنه زكاة إلا عند استلامه أو قبضه.

وإذا توفى الزوج؛ فعلى الورثة إخراج المهر المؤجل قبل توزيع التركة واعطائه لصاحبته، إلا إذا تنازلت عنه برضا نفس، فإذا قبضته وجب عليها دفع زكاته إذا تعدى النصاب.

الزكاة فى مال يوفر للزواج

السؤال: أنا اجمع راتبي بغرض الزواج وتجهيز نفسي فهل علي ذلك زكاة؟

الجواب: يجب على كل مسلم ومسلمة أن يخرج الزكاة عن المال الذي جمعه إذا بلغ النصاب، ومر عليه عام هجرى، سواء جمعه من أجل الزواج أو الحج أو أي شيء

---

[٦٦] يمكنك مراجعة هذا الوضوع بتوسع فى كتابنا " كونوا قرآناً يمشى بين الناس"،مبحث : الزكاة وعلاج المشكلة الإقتصادية: ص ٢٣٧-٢٤٢، طبعة دار الإيمان والحياة،ت: ٢٥٢٥٢١٤٠ القاهرة.

آخر،والزكاة في الحقيقة تحصن المال وتزيده ولا تنقصه لقوله ﷺ:

{ حَصنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى حَمْلِ الْبَلاَءِ بِالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ } [٦٧]،و { مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ } [٦٨]

وأكثر من ذلك كله قول الله عز وجل ف [الآية(٣٩) سبأ]:

﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾

الحج عن طريق المسابقات

السؤال: هل يجوز الحج عن طريق المسابقات؟

الجواب: الحج عن طريق المسابقات حلال لا غبار عليه لأنها مسابقات دينية، وتتكلف هذه الجهات بكل التكاليف حتى مصاريفك الشخصية، ولا شىء فى ذلك.

حج الزوجة من مال زوجها

السؤال: هل حج الزوجة واجب على زوجها؟

الجواب : لا يجب علي الرجل شرعا أن يدفع تكاليف حج زوجته من ماله الخاص لكنه لو قام بذلك وفاءاً لها واعترافا بفضلها فله الأجر والثواب .

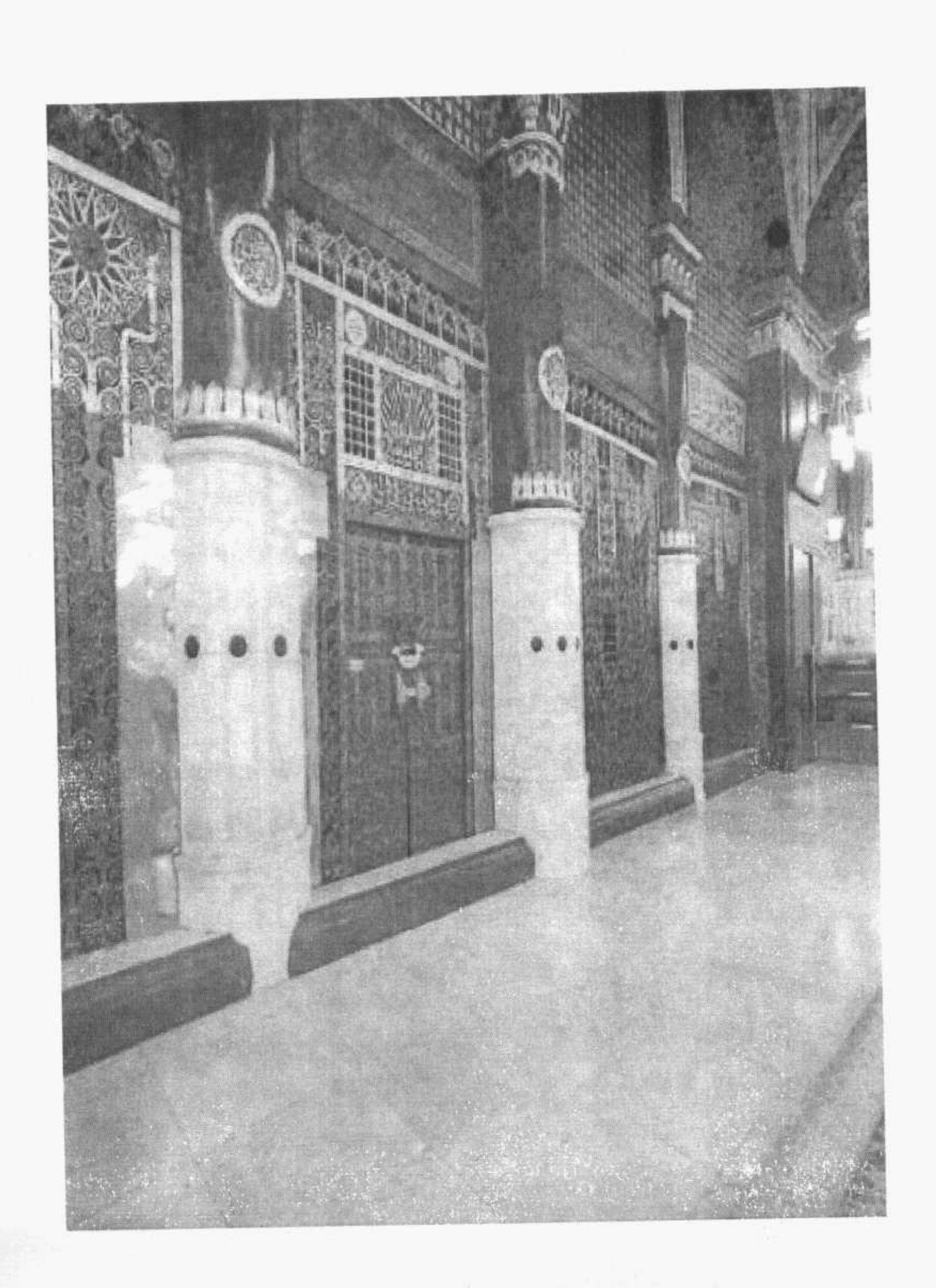
[٦٧] عن عبد الله (سنن البيهقي الكبرى)
[٦٨] عن أُم سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا).(جامع الأحاديث والمراسيل) ، وتمامه للفائدة : {{ وَلاَ عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا، فَاعْفُوا يُعِزَّكُمُ اللَّهُ تَعَالى، وَلاَ فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ }}

الباب الرابع

أسئلة في الزواج [٦٩] وتنشئة الأبناء

---

[٦٩] من كتابنا " المؤمنات القانتات"، دار الإيمان والحياة: ننصح أخواتنا و بناتنا — لا نقول بقراءة — ولكن بدراسة أبواب: "النهج الإسلامى فى الزواج"، "الحقوق فى العلاقات الزوجية والأسرية"، "المنهج الإسلامى فى تربية الأبناء" ، ص: ١٣٣-٢٠٦



علاقة الحب بين الشاب والفتاة

السؤال: تقول بعض الفتيات أن الحب ليس حراماً، والدليل على ذلك أن السيدة خديجة رضي الله عنها طلبت الزواج من رسول الله ﷺ؟

الجواب: الحب في الإسلام ليس حراماً لأن الحب في الإسلام حب حلال وحب مباح، فالحلال طبعاً هو حب الله ورسوله والقرآن وآل البيت والصالحين والوالدين والأخوة والأخوات والأبناء والأقارب وهو الحب الذي أمرنا به الله جميعا دائماً..

أما الحب المباح فهو الذي أمر به الله تعالى أيضاً عند حدوث مقتضاه ومجيء وقته، وهو حب الرجل لزوجته والزوجة لزوجها.

يا إبنتى إحذرى فالسمُّ فى العسل!

السؤال: زميلى فى الكلية بيحبنى وهو معجب بى جداً !، ولا أدرى ما أفعل هل أصده وأخسره، أم أجاريه بالكلام فقط، فقد يكون زوجا صالحا ! ماذا نفعل ياسيدى فكثيرات منا فى الجامعة – أو فى العمل – فى هذه الحيرة !

الجواب: إذا كانت فتاة معجبة بفتى أو شاب معجب بفتاة فإن ذلك اسمه إعجاب وليس حباً فهذا الذى يجده الشباب فى نفوسهم ليس أو الحب بالمفهوم الشائع بين البنين والبنات في المدارس أو الجامعات أو الأعمال هو إعجاب ظاهري فقط، أما الحب الحقيقى والذى هو بمعنى الميل القلبى الصادق فلا يكون إلا بين قلبين ارتبطا على شرع الله ووثقوا العقد شهد عليه الشهود ويلزم أن يكون برضاء الآباء والأمهات.

أما إذا تطور هذا الإعجاب خارج الشرع، فإن ذلك قد يؤدى كما نرى إلى أشياء لا يرضاها الله، وهو الحادث الآن والذى يدفع ثمنه هو الفتاة ! فيا أيتها الأخت السائلة لو كان لزميلك ميل صادق لك ، وليس نزوة فيجب أن يتقدم لأهلك

مداخلة: إسمح لى ياسيدى .. هل تعنى فضيلتكم بوضوح أن الدين لا يسمح إذاً بعلاقة الحب بين الشاب والفتاة ... حتى ولو كانت بغرض الزواج؟

جواب : البنت المسلمة العاقلة لا تسمح بأى علاقة سرية تحت أية مسميات. نتعرف على بعض .نقرب .نتأكد .كل هذا مرفوض شرعا، وهى غالباً حيل من الشباب للوصول لأغراضهم، يقول لك أنا باحبك!،قولى له : تعالَ البيت و اطلبني، وهذا سيبين صدقه أو كذبه!، فإذا لم يأتِ أو قال إن الوقت طويل وأنا غير مستعد الآن أو كذا؛ يكون رجلاً كذاباً ويريد التسلية و ٩٠% من الشباب بيسلى نفسه مع بنت و اثنين و أكثر ويترك هذه ويذهب لغيرها والبنت مسكينة تعيش في الأوهام.

وإذا لم تمنعِ الفتاة هذه العلاقة وسمحت بشىء، فقليلاً قليلاً ..يزداد التقارب بينهما إلى يضحك الشاب على الفتاة المسكينة التى تتلوث سمعتها، وقد تتطور إلى أن يخطئ معها لأنه لا يريدالزواج، أو يريد ولا يملك شيئاً فيضطرك إلى الزواج في شقة مفروشة مع أن الوالدين غير موافقين، وتصبح عداوة مدى الحياة، أو تصل الحالة إلى الزواج العرفي بورقة بينهما إلى أن ترزق منه بطفل فينكر الزواج ويتنكر لابنه، وتصبح المصيبه كلها من أولها لآخرها على راسك إنت ....فلماذا!!.

فالفتاة المسلمة العاقلة لا تسمح لنفسها أبداً بشىء يغضب الله، ولا تسمح بشىء من هذه العلاقات إلا من الباب الشرعى والعلنى أمام الأهل والناس كما قلنا، فإذا لم يكن فلا وألف لا، وعليها ألا تسمح بأية علاقة خارج الحدود أبداً.

علاقة الشاب والفتاة أثناء الخطوبة

السؤال: أنا مخطوبة، وخطيبى يقول لى أنه لابد من أن نجلس معا ونخرج لوحدنا بعيداً عن الناس لكى نتقرب من بعضنا !، ما هو المسموح شرعا فى فترة الخطبة؟

الجواب: أكثر ما يحدث الآن أثناء الخطبة ليس من الإسلام ... فالإسلام أباح

الخطبة، لكن بضوابط، والضابط الأول: ممنوع الخلوة وهذا لمصلحة البنت ... "ممنوع الخلوة" ماذا نقصد بها؟.. المقصود أنهم لا يجلسوا لوحدهم في مكان مغلق مثل غرفة ويغلقوها عليهم، مثلاً جالسين في غرفة مفتوحة والموجودون في البيت يرونهم فلا بأس.

بالنسبة للخروج معه هذا ممنوع إلا إذا كان معها محرم؛ وهذا حماية للبنت لأنها في فترة الخطوبة، لأن الناس سيرونها معه هنا وهناك، ويقولوا كانت ماشية مع فلان وعلان، لكن تقعد معاه في بيت أبيها كما ذكرنا، أو تخرج معاه مع وجود محرم لا بأس، والمحرم أبوها أخوها أو أي أحد من أهلها، وأظن أن الكل موافق على ذلك.

وقد سبق الحديث الشريف الذى يعلمنا فيه.ﷺ أنه ماجتمع رجل وامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهم ، أى إجتمعا فى مكان مغلق، هذه حقيقة . حتى لو كانت وواثقة من نفسها ١٠٠% فهل أنت واثقة من الآخر؟! ، جائز في شكله رجل وديع الطبع لكن في وقت الخلوة يكون غير ذلك، فالإسلام يقول لكِ: لا، هنا لا بد من الإحتياط.

فإذا جلست أو خرجت معه بالشروط الصحيحة فممنوع التمايع والغنج أو الكلام الخاص المعروف!، مازلت أجنبية بالنسبة له، وإذا ترك سيقول عنك كذا وكذا

العلاقة بعد عقد القران وقبل الدخلة

السؤال: عقد قرانى، و الزفاف بعد فترة قصيرة، و "زوجى" يقول لى أننى حلاله!، فما رأى الشرع فى ذلك ؟ وهل إذا منعته مما يطلب أكون عاصية عند الله؟

الجواب: إذا عقد الرجل على الفتاة فيجب ألا تظن أن الأمور صارت كلها مباحة، نعم بعد إتمام العقد أنت قد صرت زوجته، ولكن هذا لا يكتمل شرعا إلا بزفافك إليه وإشهار الدخلة، أما غير ذلك فإن الله ﷻ منعه بالنسبة للمسلمين والمسلمات، فالفتاة العاقلة المسلمة لا تسمح بهذه الأمور و لا تمكن الرجل منها إلا بعد إشهار الدخلة، لأنه قد يحدث ما لا يحمد عقباه ويتركها قبل الدخول، فتحتار في

أمرها وتضع نفسها وأهلها فى مشكلة كبيرة، لأنها وقعت في خطأ يغضب الله ولا تستطيع أن تحمى نفسها من المجتمع الذى يعرف أنها لم تدخل .. ولم تزف له بعد !!! لا تتهاونّ يابناتى !، والأشياء الصغيرة تجر بسهولة للوقوع فى الأمور الكبيرة، فإذا منعتيه قبل الزفاف فلست بعاصية.

ولذا فنحن نكررادائما نصيحتنا لأخواتنا المسلمات وبناتنا ألا يعقد القران إلا ليلة الدخلة لنتجنب مثل هذه المشاكل و التعقيدات والله الموفق والهادى سواء السبيل.

تطورت العشرة بيننا إلى الأسوأ!

السؤال: ما معنى أنه ليست كل البيوت يبنى على الحب؟

الجواب: كما أجبنا سابقاً تنشأ علاقة الحب بين الزوجين ويتسارع الميل القلبى بينهما بحدوث الإرتباط الشرعى، ويأتى الحب بعد الزواج والمعاشرة كما قال الله ﷻ:

﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ [الآية(٢١) الروم]

متى؟. بعد الزواج فى الأول والدنيا وردية والرغبات النفسية والجسدية غالبة والمشاكل قليلة، وكل من الطرفين يسعد بالآخر ويحاول أن يسعده، ولكن بعد فترة من العشرة والتعود، تحدث بعض التطورات للرجل وقد تكرهه زوجته، وكذلك الزوجة يحدث لها بعض التطورات، وقد يكرهها الزوج ... ما العمل هنا؟

يجب هنا ألا تقول الزوجة لزوجها أكرهك، وكذلك لا تصرح أمام أحد بأنها تكرهه، وقد حدث مثل ذلك في عهد سيدنا عمر ... فقد شعر أحدهم أن زوجته تكرهه، فصرح لها بذلك، فقالت: لا، فقال لها: احلفي، وعندما حلفت صرحت بأنها تكرهه ولم تكذب، فأخذها لسيدنا عمر وقال له: إن زوجتى تكرهني وقد حلفت اليمين على ذلك، فضربها سيدنا عمر بالدرة وقال: لماذا حلفت؟

ونفس الكلام ينطبق على الرجل ، فلا يقول لزوجته أنه يكرها ولا يصرح لأحد بذلك فليست كل البيوت تبنى على الحب، فالحب يكون في المراحل الأولى في مقتبل الحياة الزوجية ليربط بين الزوجين.. حتى تنشأ المودة والألفة و تنمو العشرة، ثم يأتى الأولاد ويصبح هناك مصلحة مشتركة أكبر بينهما وهي التى تحكم الحياة الزوجية.

أكره زوجى فكيف أستمر معه؟

سؤال :كيف استمر فى زواجى وقد تحولت الحب بيننا إلى بغض؟ فأنا أحتاج إلى من يحبنى و يحنو عليَّ وخاصة انه صار عندنا أولاد وأنا أتعب فى العناية بهم؟؟

الجواب : هذا السؤال يا أخواتى مكمل لما سبق ، فنقول و بالله التوفيق :.. فلنفرض إذا مع تطورات الحياة كما قلنا هرب الحب والمودة والرحمة من حياتنا ... فلنفترض أن الزوجة كرهت زوجها كما تقول الأخت السائلة !!، .. هل تعرف واحداً آخر للحب وتعاشر زوجها من أجل المصلحة كما يفعل الغرب الآن؟!

لا يجوز ذلك في الإسلام، فعليها..أولاً: أن تصبر على أمر الله، وفى هذا خير عظيم ليس له مثيل، وأنا أذكرها وأذكركن جميعاً بقول النبى ﷺ فى الحديث الشريف للزوج والزوجة معاً إذا تراكمت المشاكل بينهما ولم يرَ كل واحد إلا عيوب الآخر :

{ لا يفرك (لا يبغض) مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها غيره }[70]

وقول الله تعالى (١٩ سورة النساء):

﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾

[70] صحيح أخرجه مسلم وأحمد عن أبي هريرة

والآن وقد حدثت الجفوة وحل البغض محل الحب ، كما قالت السائلة !! فلتعلم إذن أن زوجها يعانى مثلها، حتى إن لم تعتقد هى ذلك أو رأت أنه مكبر راسه !!، لا !! فى الحقيقة إن كلاً منهما محتاج إلى الآخر، وهما اليوم وبعد العشرة والأولاد أكثر حاجة لبعضهما. ولبسا أقل إحتياجا ، وعوامل النجاح موجودة بينكما، ولكن ....

فلتفهم الأخت السائلة أن الأمرفى المسؤلية سواءٌ على الطرفين، و أن الحل بيديهما معا وليس بيد أحد آخر، ولا بيد طرف واحد منهما..فلنعلم أننا لو فتشنا في أنفسنا سنجد أن سبب هذا الكره نابع من الاثنين معا!، فلو أصلحت الزوجة من نفسها وهو أيضاً أصلح من حاله سترجع العلاقة كما كانت ... لابد مننا نحن الأثنان معاً ... بيدينا معاً ..ولكن طبيعة البشر أن أحداً لا يريد أن يظهر عيبه!، فهي تريد أن تثبت أن العيب كله منه، وهو يريد أن يثبت العكس، وهو ما يؤدي إلى الخلاف.

و لكن لو جلسنا مع بعضنا واحتكمنا لكتاب الله وسنة رسوله، وعرفنا واجب أحدنا نحو الآخر وما المعاملة بيننا الواجبة بيننا... و تقبل كل منا أيضا أنه أخطأ فى حق الثانى... وقبل كل منا عذر الآخر، . ونتعاهد على حفظ هذه الحقوق ورعاية تلك الواجبات وأن يراعى كل مشاعر وأحاسيس الآخر كما يطلب لنفسه...

إذا فعلنا ذلك ستعود المياه إلى مجاريها مرة أخرى بإذن الله، ويعود طائر المودة والرحمة ليرفرف علينا ثانية ببركة كتاب الله وسنة حبيبه صلى الله عليه وسلم..

عروس سعيدة !، ولكن إلى متى؟

سؤال : أنا عروس جديدة ونحن سعداء ونحب بعضنا، ولكن الكل يقولون لى هذا لا يستمر!، أنا قلقة جداً! هل هذا صحيح؟ وكيف يمكن أن أحافظ على سعادتى؟

الجواب : يا إبنتى بيديك أنت زوجك أن تستمرا في السعادة أو تفقداها، لكى لنحافظ على سعادتنا فلا بد أن نقوم بواجباتنا مثلما نطلب حقوقنا، وهذا ما أنبه عليه

وأدعوكن إليه فى جميع لقاءاتنا إعرفن واجباتكن وقمن بها كما تعرفن حقوقكن وتطلبونها، حقوقكن التى أحقها لكم الشرع الحكيم وليست التى من وحى الخيال !!

يا إبنتى تخشين فقدان السعادة الزوجية !! فماذا فعلت أنت وزوجك لكى تستمر؟ ماذا أعددتما معاً لمواجهة مصاعب الحياة ومشاكلها بعد مرور الفترة الوردية؟ .. لا بد لكل مسلم ومسلمة ألا يعملا شيئاً إلا إذا سألا: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٤٣ النحل]

مثلاً: تأتي بنت تريد الزواج تسأل مرتين وثلاثة زميلاتها عن كل صغيرة وكبيرة في الزواج من الشبكة للفستان للفرح للقاعة و غيره، لماذا لم تسأل من ضمن الأسئلة: ما حق الزوج على زوجته وما حق الزوجة على زوجها؟!.. أليست هذه أمور دينية هل هناك بنت تفكر في هذه الأشياء؟ موجودون بنسبة قليلة جداً ولو سألت "ولا حياء في الدين" تسأل عن شرائط الفيديو، إذاً أين الدين؟! الذى ما ترك صغيرة أو كبيرة إلا وذكرها!!.فكل معاملا ت الزوجه مع زوجها وكل أهله مشروحة ! فمن يسأل؟

فكل حديثنا أثناء الخطوبة في أمور غير أساسية، ولو جمعناها نجد أن ٩٩,٥% كذب، فنحن نضيع البداية في الوهم والخيال والأحلام..هكذا! ..لكن عندمايحدث الزواج!، الواجب أن نأتى بكتاب جامع شامل في معاملة الزوجين وحقوقهما، ونجلس مع بعضنا.. ليعرف كل منا ما عليه نحو الآخر، ويكون ذلك هو الدستور الذي نسير عليه ولا ننساه ويستطيع كل منا فى أى وقت أن يذكر الآخر ببنوده! هل حدث ذلك وعرفنا الحقوق و الواجبات؟ كيف نراعيها يا أخواتى ونحرص عليها! ، ونحن ربما لم نعرفها أولاً! فهذا هو أساس المحافظة على السعادة التى أنت فيها فى البداية

إذا لم تكونا قد فعلتما ذلك فلتفعلاه الآن،فلتدرسا دستور الحقوق الزوجية والواجبات ولتذاكراه معا، وتستوعباه، وأقول لك ياإبنتى إفعلا ذلك وراعيا بعضكما يكن التوفيق حليفكما إنشاء الله ويستمر طائر السعادة فى الرفرفة على بيتكم، وليس عليكما من كلام الناس مادمتما التزمتما بكلام سيد الناس ﷺ و أبشرا.

ليلة الحنة فى الإسلام

سؤال : سمعت أن ليلة الحنة لها أصل فى الإسلام، فما هو؟

الجواب : بعد عقد القران، تأتى ليلة الدخلة وهي الحنة وأساس ليلة الحنة في الإسلام – ولأن الكتب كانت زمان غير منشرة ، ولكن الأهل كانوا عقلاء وحكماء لا يفرطون فى تعليم الطرفين المقبلين على الزواج وتعريفهما بالحقوق والواجبات ...، فكان نظام الحنة ...: وهو أن يأتى الأهل ببعض السيدات المتدينات العاقلات يجلسن مع البنت يعرفنها آداب العشرة في الإسلام، وكذلك بالنسبة للولد يأتوا له ببعض الرجال العقلاء يعلمونه آداب العشرة في الإسلام، لأن الإسلام لم يترك شيئاً إلا وبينه حتى ما يحدث بين الرجل وزوجته في غرفة النوم .. شرحه الإسلام بالتفصيل.

فإذا تزوجا ومعهما هذا الزاد، تسير الأمور بينهما على نهج الشرع، ولا تحدث المشاكل وإذا حدثت! فلديهما المرجع ومعهما العلاج!، فتذهب الجفوة وتبقى الألفة.

لكن اليوم ،البنت مسكينة تدخل وهي لا تعرف أي شيء إلا من صديقاتها، ومن شرائط الفيديو للأجانب، وكذلك يفعل أصدقاء العريس مثل هذه الأمور التى ما أنزل الله بها من سلطان، وترك الجميع وضع حجر الأساس الصحيح ودستور العلاقات التى عليها ستبنى هذه الحياة الزوجية الوليدة ، وتنشأ وتترعرع وتزدهر وتثمر.

لا تجعلين أبنائك حقلاً للتجارب

سؤال : أنا سأضع مولودى قريبا إنشاء الله؟ فما هو الواجب على شرعا أن أعمله لأستعد لهذا القادم الجديد ؟ وبماذا تنصحنى فضيلتكم فى هذا الخصوص ؟

الجواب : إذا سارت الحياة الزوجية فمن الطبيعى أن الله يمن علينا بالذرية،

وكما طلبت منكن جميعا الإستعداد للزواج بدراسة الحقوق والواجبات،فكذلك عندما يأتى وقت الإنجاب، فعلى الزوجين أن يأتيا بكتاب في آداب وحقوق الطفل في الدين.

فتتعلم الزوجة كيف تستقبل مولودها لتمشي على الحياة الإسلامية الصحيحة ويتعلم الأب كيف يربى أبنائه وينشئهم التنشئة الإسلامية، ويتعلمان معا أن القادم الجديد سيأخذ منهما الكثير من الوقت والنفقات، فسيتعدان لتلك المتطلبات والمتغيرات فيتعاضدا ويتناصحا ولا يهمل أحدهما الآخر تحت وطأة مسئوليات ومطالب القادم الجديد، ويصبح الأولاد أربطة أقوى للعلاقة وأدعى لزيادة الألفة والمحبة.

ولا أنسى أن أنبهك ياإبنتى لأمر هام: الزوجة العاقلة تستوعب أن زوجها محتاجٌ لها دائماً. بل بعض الآباء تصيبهم الغيرة من كثرة عنايتك بالطفل، فلا تنسين أن هناك "طفل كبير" فى حاجة إليك!؛ فلا تهملى فى نفسك للعناية بالمولود! فتخسرين الوالد !!

وعلى الزوج العاقل أيضا ومع زيادة متطلبات الحياة ومسئولياته ألا ينشغل بالسعى على المعاش و العمل،فيغيب عن بيته ويهمل زوجته وأولاده، وينسى أن زوجته فى حاجة نفسية وعاطفية أكثرله وأن تربية وتنشئة الأبناءواجب مشترك بينهما.

📖📖📖📖📖📖📖

العلاقة بين الشبان والشابات بالجامعة

السؤال: هل يجوز للبنت أن تتعامل مع زميلها في الجامعة؟ وكيف ؟

الجواب: بالنسبة لشباب الجامعة يجوز التعامل مع البنين في حدود الضرورات التى تحتاجها الدراسة، كأن تأخذ منه مذكرة، أو تسأله عن سؤال، بشرط أن تكون طريقة الكلام مثل ما ربنا قال فى محكم التنزيل [الآية(٣٢) الأحزاب]:

﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾

إذاً الكلام بالمعروف .. كيف؟ فيه ثلاث شروط :

أولاً: الجدية فى إسلوب الحديث ونوع الكلام : لأن الإتيكيت الجديد في العمل أو الجامعة ..إذا أرادت واحدة أن تكلم زميلها لازم تتبسم الأول ... لا، التبسم هذا يكون مع المحارم، لكن أي شاب تتكلمى معاه وتضحكى يعتقد أنك معجبة به!!، هذه طبيعة الشباب، فربنا قال ﴿ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفاً ﴾. يعني الكلام المعروف الذى ليس فيه ليونة ولا ميوعة كلام عادى، ولا مانع أن يكون خشناً قليلاً، والجد فى نوع الحديث ومدته؛ يعنى كلمتين أخذ وعطاء في العلم أو ما شابه، معاك محاضرة اليوم؟. معي، لكن التوسع فى الكلام لا، .. ولا يستغرق إلا سؤال وجواب.وخلصنا ...

ثانياً : لابد أن نبقى بيننا حاجز الحياء لا نرفعه، وأوله ألا ينظرا فى عيون بعضهما عند الحديث؛ فقد أمر الإسلام – وهذا ربما تظنوه شيئاً غريباً في المجتمع– لكن هذا هو الإسلام .. لأن الله ﷻ ورسوله ﷺ أمر المرأة إذا تحدثت مع رجل أن تصرف بصرها عنه وهو يصرف بصره عنها فهي أول خطوة للعلاقات بين الطرفين .. وأكرر بوضوح أمر الإسلام ساعة الكلام بألا تقع عينها على عينه، وهو كذلك لأن النظر كما قيل بريد القلب.فالعينان تنظران يميناً أو يسارا لفوق أو في الأرض– لكن لا تلتقى العينان؛ لأن ذلك يسقط الحواجز وهو مفتاح تحريك الشهوة الداخلية داخل الإنسان و الإنسانة، و الحاجز الثانى عدم المصافحة باليد، السلام عليكم باللسان. و خلاص ولو حدثت المصافحة عرضياً أو إضطراراً فتكون بأطراف الأصابع.

ثالثاً : هذا الأخذ وهذا العطاء أوهذا الكلام يكون في مكان عام يعنى لا يصح تعالى الكافيتريا ومرة يعزمها على شاى ولا تعطيه شيكولاته ، فنحن بذلك نضع أنفسنا في موضع الريبة، ولا يصح أن نتأخر في المدرج ولانحضر بدري، ولا نخرج من الجامعة كل يوم مع بعض و لا نركب المواصلات سوا ويعمل الحارس بتاعك اللى بيحميكى وتبقى فرصة!!.فالمباح ألا يجتمعا لوحدهما فى مكان مغلق، فإذا تحدثا ففى جدية وألا يدخل حديثهما فى البسمة والضحة والنظرة حتى لو كان فى العلم.

زواج البنت أثناء الدراسة الجامعية

السؤال: ما رأي فضيلتكم في زواج البنت أثناء دراستها في الجامعة؟

الجواب: البنت في الجامعة توطن نفسها أن لا تتكلم في أمور الزواج حتى تنتهى من دراستها، لماذا؟ لأن البنت تنشغل أكثر بالعريس فأول ما ترتبط .هو جاى اليوم ..تترك المذاكرة وتجهز نفسها، وتفكر كيف ستكلمه؟ وبما ترد عليه؟ تريد أن تخرج معه، بعد ذلك يقول أريد الدخلة!، وتكمل تعليمها عندي. هذه مشاكل صعبة!، لأن بعد الزواج وراءها بيت و أولاد، فكيف تكمل؟ وهى تحت حكمه.وربما يمنعها! هذه مشاكل كبيرة، فالبنت الحصيفة الذكية إذا دخلت الجامعة؛ فالزواج بعد نهاية الجامعة حتى تتفرغ للمذاكرة، والمبدأ الأسلم والأصح ألا يكون هناك خطوبة أو كلام نهائي قبل الإنتهاء من الدراسة،.والله تعالى قال لنا فى مثل هذه المواقف :﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ [٤ الأحزاب]

العصمة بيد المرأة

السؤال: لماذا لم يجعل الشرع الشريف الطلاق بيد المرأة؟

الجواب : لأن المرأة يغلب عليها العاطفة وهي سريعة الإنفعال فلو كان الطلاق بيدها لكان الزواج ألعوبة ، وذلك كما نرى في الكثير من المطربات والممثلات ممن يشترطن العصمة بأيديهن، فنجد أنهن يتزوجن ويخاعن عدداً كبيراً في وقت قصير، أما الرجل فيغلب عليه العقل إلى جانب أن الشريعة حملته مسئولية الجهاز والإنفاق مما يجعله يفكر ويقدر الأمر جيداً قبل أن يقدم على أمر الطلاق وهذا ما يريده شرع الله حيث أنه جعل الطلاق ضرورة في الحالات الخاصة التى تتعسر معها الحياة بين الزوجين بعد استنفاذ كل وسائل التأليف بينهما.

تسمية المولود لمن؟

السؤال: من له الحق فى تسمية المولود؟

الجواب: تسمية المولود لمن ؟

الذي له حق تسمية المولود من ينسب إليه ويحصل على لقبه وهو الأب، لكن المودة والرحمة فى العلاقات الزوجية فى الإسلام تحث الزوج أو الأب أن يشاور الام ويرضيها لأنها تعبت أكثر منه في الإنجاب وعليها دور أكبر في التنشئة والرعاية، فعليه أن يستنير برأيها ويسترشد بأفكارها تطييبا لخاطرها وزيادة في أواصر المودة بينهما ويختاران إسما يرضيان عنه معاً ويوافق الآداب الإسلامية، وليعلما أن الأسم مسئولية أمام الله، ويجب نصح الأب إذا كان يريد أسما غريباً كما فعل النبى مع سيدنا على عند ولادة السبطين ﷺ.

خلاف المرأة مع زوجها

السؤال: هل أي خلاف في الرأي من المرأة لزوجها يعد معصية؟

الجواب: المعصية يا حضرات هى إذا أمرها الزوج بأمر شرعي أوجبه عليها الله، فخالفته في هذا الأمر فصارت مخالفة للشرع، ولكن وإذا اختلفنا في شيء..يقبل وجهات النظر !فهذا إجتهاد، هو له وجهة نظر، وأنا لي وجهة نظر ونحاول نتفق على أمر وهو يتمسك برأيه ! وهي كذلك !! إلى متى ؟، وهل تنفع الحياة بهذه الطريقة!!.

الزوجة الحكيمة التى لا تشرك أحداً بينها وبين زوجها لا تشرك أى أحد أبداً، لماذا؟ طالما الأمور بينهما ممكن تعالج، لكن عندما يتدخل أحد ربما يفسد أكثر ! فالأفضل في هذه الأمور أن تكون الخلافات بينها وبين زوجها في الستر، وكما قلنا فليحكما شرع الله بينهما وليكن كل منهما حريصا على رضاء صاحبه وتفهم وجهة نظرة، وبالمودة والرحمة يكن الوصول للإتفاق وذهاب الخلاف و الشقاق.

منع الزوج زوجته من زيارة الوالدين المتوفيين

السؤال: ما حكم التى يمنعها زوجها من زيارة والديها الموتى؟

الجواب: قلنا زيارة المقابر لها نظامها، فإذا كان زوجك غير موافق؟ فلتقرأين الفاتحة هنا فى بيتك، وهي هنا مثل هناك، وتقرأين الفاتحة لهما بعد كل صلاة كأنك ذهبت إلى هناك وقرأتيها، لأن الفاتحة لمن؟ ..لله، وهو سبحانه يقول:

﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾ [١٦ التغابن]

فأنتِ على حسب ما تستطيعين، وربنا يعفو عنك فيما لم تقدرى عليه، قال ﷻ:

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴾ [٢٨٦ البقرة]

حول إختيار الزوج

السؤال: حول أسس إختيار الزوج؟

الجواب: لا يوجد أحسن من الاختيار الذي أثنى عليه الله فقال [(٣٢) النور]:

﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ ﴾

أهم شيء يكون صالح ... والرسول ﷺ قال:

{ إذَا خَطَبَ إلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ، فزَوِّجُوهُ. إلاَّ تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرْضِ وفَسَادٌ عرِيضٌ }[71]

[71] » سنن الترمذي عن أبي هُرَيْرَةَ

أحد الآباء سأل سيدنا الحسن قائلاً: جاء لإبنتى وفلان وفلان، لمن أزوجها؟، قال ﷺ: زوجها لرجل صالح إذا أحبها أكرمها، وإذا كرهها لم يهنها، أو لم يظلمها.

فهو لن يقول لها: أبوكِ و أمك، و لا يضربها أو يهينها!، لأنه عارف حقوق الزوجية في الإسلام، ولا يقول لها روحى زورى أهلك و يبدد عفشها . كما يحدث من البعض الآن، فالإنسان الذي يخشى الله.. هو نفسه يخاف يؤذيها، ويخاف يضرها أو قصر في واجبها، لماذا؟ .. لأنه عارف أن الله ﷻ يحاسبه على ذلك.

فلا يوجد يا بنات أفضل من الرجل الصالح، هذه هي الحقيقة أنتِ تريدين الرجل الخام الذي أول بنت عرفها أنتِ، علامته الحياء، لأن "الحياء من الإيمان"، رجل مهذب يعرف الله ..لأنه طالما يقوم بحق الله يقوم بحقوق الزوجة إن شاء الله.

الطيبون للطيبات

السؤال: ماذا يعني قول الله ﴿ ٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَـٰتِ ﴾؟

الجواب: دائماً ربنا يتكلم عن الجوهر، وأحيانا المظهر يكون غير الجوهر، فدائما ربنا جعل الجوهر الطيب يلتقى مع الجوهر الطيب، أحيانا يغريها زميلاتها ويكون مظهرها يدل على أنها غير طيبة لكن بعد الزواج تذهب المظاهر وتظهر حقيقتها تجدها طيبة زي ما هو طيب، وأحيانا يكون هو مظهره كده، كما تقولون لكن بعد الزواج يظهر جوهره ويكون طيب:..﴿ ٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَـٰتِ ﴾ [٢٦ النور]

بالنسبة للجوهر الذي يقول فيه النبي ﷺ:

{{ النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ }} [٧٢]

وهنا عندى نصيحة غالية، فقد سئلت كثيراً عن تأخر زواج المحجبات!

---

[٧٢] صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

و بعضكن قلن لى هل نخلع الحجاب لنتزوج؟..بل إن بعض الأمهات تطلب من بناتها التساهل شوية لكى يرى جمالك وشعرك !، وبعدين إتحجبى؟

وهنا يأتى الجوهر، لو معدنك طيب؟ لا يصح أن تظهرى بمظهر غير ملتزم!، لأنك بذلك تطلبين رجلا غير ملتزم أيضا!، فلا تقولى كيف جائنى رجل متساهل، أنا خلعت الحجاب لكى أتزوج فقط!، و ربما بعد الزواج يرفض يحجبك!، أو تفضل عينه زايغة لأنه بيدور على الحلوى المكشوفة وربما لن يشبع ! ... فذات المعدن الأصيل لاتتنازل عن شرع الله لتتزوج، سيأتيها رجل ذو معدن أصيل يبحث عن الجوهلر الأصيل ويقدرها ويعرف قيمتها فعلى قدر الصبر يكون النوال والعطا

علاج تأخر الإنجاب بالسحر

السؤال: تأخرت فى الإنجاب ، ويقولون لى أن علاجى يكون بالسحر والكتابة؟

الجواب: نأخذ بالأسباب يا ابنتى ونذهب للطب لأن هذه أسباب طبية ليس لها علاقة بالسحر ولا بالكتابة ولا بالكلام الفارغ، ما الذي أبطأ الحمل عندها؟ النبي قال:

{ مَنْ أَتَى عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَصَدَّقَهُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً }[٧٣]

فيه سبب منها أو سبب من زوجها، من الذي يعرف هذا السبب؟ .. الطب

هل الساحر بيده أن ينجح الناس؟! .هذا هو الجهل الذي نريد أن نلغيه، لو السحر هذا شاطر وماهر يكون عندكم هنا يحضر لي امتحان الكيمياء للثانوية العامة الذي هو يوم السبت القادم، يحضر لي الامتحان نفسه . أنا أريد أن أعرفه لكي أحله!، من الساحر الذي يستطيع أن يأتى به؟ أين هو؟!

[٧٣] رواه مسلم عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ

هؤلاء الجماعة يا ابنتي نصابين، أول ما تذهبين إليه يقول لك: مكتوب لك كذا وكذا ولا مكتوب ولا حاجة، من الذي كتب !،ويعمل في سبيل ذلك تمثيليات مثل الحاوى لكي تصدقيه .بعضهم مثلاً على سبيل المثال وقال لي واحد منهم ماذا يعمل؟

يحضر ورق ويكتبه ويطبقه مثل الحجاب،ويجيب شمع ويصهره، ويلزقه في غطاء حلة من أسفل ولا أحد يعرف الشمع الموجود ويقول لك هل هذه الحلة فيها حاجة؟. لا، يطفئ النور ويجلس يقرأ ويوقد كبريت ويمرره على الغطاء من أعلى.. حتى ينصهر الشمع.!، بعد ذلك يزعم أنه يحضر العفريت ويضرب الغطاء بشدة فيترل الحجاب وهو الذي كتبه ووضعه بيده وكلهم على هذه الشاكلة!!

أو يقول لك الحجاب في القبر الفلاني المهجور في منطقة كذا وهو وضعه أو أرسل أحداً وضعه هناك!، هذا الكلام كله يا حضرات ما أنزل الله به من سلطان.

مداخلة: فإذا كانت قد ذهبت بالفعل وقال لها شيئا مثل هذا؟ ماذا تفعل الآن؟

جواب : توبي إلى الله واستغفري ولا تقولي لأحد أنك ذهبت لفلان أو علان، واذهبي للطب ولا تجعلي غيرك يفعل مثلك لأن هذا طريق ما أنزل الله به من سلطان.

الوعد بالزواج

السؤال: هل يمكن للشاب أن يعد فتاة بالزواج؟ أفيدونا أثابكم الله؟

الجواب: لا يجب على شاب أن يعد بالزواج إلا إذا كان يملك الاستطاعة أو في طريق يتيقن معه تحقيق ذلك، وهنا يجب علي الفتاة أن تطلب منه أن يأتى بوعده من الباب ويطلبها من أهلها؟ فيكون الوعد مع الأهل، وذلك حتى لا يكون هناك تغرير ولا خداع للمسلمات، فإذا لم يأتِ من الباب فهو مخادع يتسلى.فاقطعى أمره تماماً.

الهدايا قبل الزواج

سؤال : ما حكم الهدايا التى يهديها الخاطب أو العاقد؟

جواب : إذا لم يتم الزواج وحدث فراق وكان بسببها فعليها أن ترد جميع الهدايا الثمينة أو المعمرة كالذهب والأجهزة المترلية والأدوات، أما الهدايا المستهلكة كالمأكولات والمشروبات و الملابس فلا ترد، ولكن إذا كان الخلاف بسببه وليس لديه أي مبرر لتركها فهي بالخيار في رد الهدايا أو إبقائها، أما الشبكة فتأخذ حكم المهر.

تدخل الوالدين فى إختيار زوج البنت

سؤال : هل يحق لوالدي أن يمنعا زواجى بشاب متدين ولكنه متزوج؟ أنا أوافق من الزواج على ضرة، ولكن أهلى يرفضون ذلك مطلقا حتى ولو صرت عانسا؟

الجواب: جعل الإسلام رضاء الأب والأم شرطا للزواج، لأنهما أكثر خبرة وأعلم بمصالح أبنائهم ولذلك قال ﷺ مشترطاً موافقة الولى على الزواج صراحة :

{ لا نكَاحَ إلا بِوَلِيَ وشَاهِدَيْ عَدْلٍ وما كَانَ مِنْ نِكَاحٍ على غَيْرِ ذلِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ }[٧٤]

والولى هو الأب أو ما في حكمه عند عدم وجوده كالأخ والعم، وقال ﷺ :

{ رِضاَ الرَّبِّ في رِضَا الْوَالِدِ وسَخَطُ الرَّبِّ في سَخَطِ الْوَالِد } [٧٥]

وقد أثبتت الأيام أن كل زواج تم بدون موافقة الأهل يفشل نهاية، والأهل هم أول باب رعاية و حماية التى تلجئين إليها عند اللزوم، فالتزمن بشرع الله وتسعدن.

[٧٤] عن عائِشَةَ صحيح بن حبان
[٧٥] عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو سنن الترمذي

تزويج الإبن المشاكس

سؤال : أريد ان ازوج ابني وقد طلب مني مساعدته في اختيار عروس مناسبة، وهو سيء الطباع ومن الممكن أن تتعب معه عروسته، فماذا أفعل؟

الجواب: على المسلم أن يربي أولاده على محاسن الأخلاق، فإذا قام بذلك فقد أديا حقاً عظيماً عليهما نحو أولادهما، وقد ثمَّن الرسول ﷺ هذا العمل الجليل بقوله:

{{ مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ }} [٧٦]

فإذا تبقى بالإبن بعض الطباع أو الأخلاق الغير مستقيمة فعلى الأبوين أن يختارا له زوجة صالحة ذات دين وسعة صدر وتتجمل بالحلم والتحمل والصبر الجميل لتستطيع أن تهذب طباعه وتجمل أخلاقه وتتحمله وتصبر عليه حتى يتجمل خلقه، ولكن لا يخدعا الفتاة ولا أهلها، وعليهما واجب أكيد فى تفهيم إبنهما لحقوق زوجته وواجباته نحوها وتأييدها ومساعدتها فى هذه المهمة الكبيرة والأخذ على يد إبنهما من عندهما حتى ينصلح حاله.

إقامة الزوجة مع أهل زوجها

السؤال : هل يحق للرجل أن يفرض على زوجته الإقامة مع أهله في نفس الشقة؟ وما العمل إذا وافقت الزوجة أولاً ثم وجدهم يسيئون إليها بشدة؟ الخدمة؟

الجواب: يبنى الإسلام أموره كلها الشرعية والحياتية على أصول قول الله ﷻ :

﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [٢٥٦ البقرة]

﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٍ ﴾ [٧٨ الحج]

[٧٦] عن عمرو بن سعيد بن العاص رضي اللهُ عنهُ. رواه الترمذيُّ، والبيهقي في «شعب الإيمان»

وعلى هذا فأي عمل يطلبه الزوج من زوجته بخلاف التكليفات الإلهية لها في حسن معاشرته لا بد ان يكون برضاء نفس لتثاب على عمله وتؤجر على فعله، فإذا طلب منها أن تقيم مع الأسرة ليبقى على الروابط مع أهله، فلا بد أن يجعل لها مكانا خاصا بها داخل مترل الأسرة تشعر فيه بخصوصيتها لتدوم المودة بينهم.

ولم يفرض الدين عليها خدمة أهله، فإن قامت بذلك تطوعا من عندها تثاب عليه، ولذلك ينبغي أن يرغبها في ذلك بما يستطيع حتى تقتنع بمراده فتفعله إرضاء لله ﷻ،أو إرضاء له كزوج، أو جلباً لمودة اهله،ا ولا يرغمها على ذلك أو يسبب لها أذى بسبب ذلك لأن خدمة الأهل وإن كانت من الأعمال الصالحة فالأصل الجامع لكل الاعمال هو قوله ﷻ:

﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ﴾ [٤٦ فصلت]، وقوله :

﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ [٣٠ الكهف]

فإذا وافقت الزوجة أولاً ثم أرادت أن تتحلل؟ فلها ذلك، على أن تتلطف في ذلك و تفعل ذلك بطريقة حكيمة.. لا تؤذى زوجها، و لا تعكير لصفو المودة بينها وبينه، ولا تنصب العداء وتنشب الحرب مه أهله، كأن يكون ذلك بالتدريج، أو بحسن الإعتذار، فقد كان ﷺ إذا طلب منه أحد شيء لا يرده إلا بها أو بميسور من القول.

📖 📖 📖 📖 📖 📖 📖

بناتنا وصحتهم النفسية

السؤال: إبنتى تقرأ القرآن وتصلي بالليل، و حالتها كسلانة ونفسها مصدودة عن الدنيا كلها لا أكل ولا شرب، إلا القرآن والصلاة وحسب؟ هل ذلك من الجن؟

الجواب: مثل هذه تكون عندها حالة نفسية، كأن يكون لها مطالب معينة مستحيلة، فالشباب الصغير عنده ما يسمى بأحلام اليقظة، فمثلاً هذه الفتاة ربما تحلم وهي في اليقظة أن تحصل على كلية كذا، وتتزوج رجلاً صفته كذا، وتسكن فى فيلا

شكلها كذا، وأحياناً تستغرق في الخيال ولا تشعر بمن حولها، وتنادى عليها فلا ترد، لأنها تسبح في هذه الأحلام، وأحلام اليقظة هذه نفسها شيء طبيعى وليست مرضاً.

ولكن عندما تدخل البنت الجامعة تكبر أحلامها، وعندما تتخرج وتنزل لأرض الواقع وترى إستحالة تحقيق أحلامها نظراً للظروف الإقتصادية الصعبة فيحدث لها عند ذلك الصدمة العصبية و النفسية،.لأنها ها هى قد تخرجت ولكن لا يوجد عمل.مع أنها كانت تطمع أن تعمل كذا، وها هى تبحث عن الزوج !، ولكنها لا تجده فنسبة الشباب المستعدين للزواج صغيرة بالنسبة للفتيات، وربما كانت تأمل الزواج من شاب ما، فإذا بالأحلام تتبخر على أرض الواقع فيهرب الشباب وتذوب الوعود!!!.

ومع الصدمة العصبية والإنكسار النفسى، قد يحدث أمر من أربعة :

أولاً ..ربما يلهمها الله بالرضا فتقرأ القرآن وتتعبد محبة من الله لها لأنها تنفس عن نفسها في طريق خير والحمد لله، ولكنها عند ذلك لا تترك الأكل، ولا تهجر الناس ولا الحياة الطبيعية، وتجدها تعترف بالواقع وتستعين بالله وتصبر وتحتسب وهذه فى أمان.

وثانية أنها قد تخور قواها وتستسلم فتهرب من واقعها الذى لا ترضى به إلى داخل نفسها حيث تظن الحماية من هذا العالم القاسى الذى لايرحم حولها، وقد يكون أحد المظاهر الخارجية لهذا الهروب هو الإستغراق فى القرآن أو الصلاة أو العبادات.

وثالثا قد تستحكم الصدمة النفسية، فتعزف عن الدنيا الأكل والشرب، وتنطوى على نفسها، وهنا فقد سبق وقلت كثيراً أن المرض النفسى مثل كل الأمراض، فعلينا فى الثاتية والثالثة بالطبيب النفسى المسلم وسوف تشفى البنت إنشاء الله عند العلاج ، ولكن لابد من الأخذ بالأسباب، وإياكن أن تطرقن باب الدجل والشعوذة للعلاج، فهو أذى لا حد له.

والرابعة وهى الطامة ..وأنبه هنا بشدة .. أنه فى الأخير فقليلاً من البنات قد ينفسن عن أنفسهن في طريق الشر، أو ربما يغويهن الشباب لأنهن صرن أقل مقاومة، وارغب فى تصديق الكذب من الوعود، فيقعن فى مصائب أقلها الزواج العرفى ... فعليكن بعمل كل ما يلزم للحفاظ على بناتكن وعبورهن لمثل هذه الأزمات بسلام.

تعدد الزوجات والعنوسة

السؤال: عن الرجل يتزوج من اثنتين؟ ..

الإجابة: النساء غير موافقات، والإسلام يرى أن حل المشكلة هو في تعدد الزوجات ولكن كما قلت أن النساء يقولن ممنوع .ويزدن : "جنازته ولا جوازته"

والموضوع كله هو مشكلة اجتماعية: .. فأولاً البنات حالاً أكثر من الرجال هذه ناحية، الثانية: أننا نغالى في الشبكة، وتشترط عليه أنها لا تريد أبوه ولا أمه ولا أخواته لازم شقة وحدي، والعروسة تصر على عمل حفل مكلفة للزواج،!، فتقول له: تصرف أنا لست أقل من بنت عمى!، و تذبح البنت أيضا أبيهابمطالبها. أريد كذا كذا، و الثالثة أن الرجل يتخرج فيحتاج ثلاثة أشياء: سكن، ووظيفة وجوازه، وإذا ساعده أبوه أولا فهو يطلب مساعده في مصاريف البيت، فزادت أعباء الشباب وآبائهم، وأصبح السير فى مشروع الزواج مخاطرة لأنها تنتهى بأن يقترض الشاب ويقترض له أبوه ويدخل بالدين وتزداد الأعباء.

في السابق كانت توجد عدة منافذ للشباب يسافر إلى ليبيا أو إلى العراق أو إلى الدول العربية ويحصل على المال . أما الآن فالموضوع مغلق .. وهذه الدول لا تريد المصريين لأنهم يحصلون على عمالة أرخص من سيريلانكا وأندونيسيا وغيرها، فمن أين يأتى الشباب بالمال اللازم؟ ... وهذه هي العقبات الموجودة في عصرنا وأزمة الشباب أصبحت أزمة شاقة ونحن نزيدها صعوبة !، فمن أين يتزوج الشاب إذاً؟

فإذا استوعبنا هذه الحال القاسية و جاء رجل مقتدر ومتزوج، ويطلب الأمر فى النور والشرع، نقول لأ!، لا الزوجة الأولى راضية وتريد الخير كله لها وحدها!، وربما لو وضعت نفسها مكان الثانية لرحمتها، وأيضا الأهل غالبا غير راضيين إن بنتهم تدخل على ضرة إلا إذا كانت ظروفها صعبة كما نقول ... إحكموا أنتم !!!!!.

فهذا الموضوع أخواتى، قننه الشرع الحكيم لنفع المجتمع كله الآن ولاحقاً، فيجب علي المجتمع أن يستوعبه كما بينه الله وأن يتكاتف كله معاً لحل أزمة الزواج والعنوسة الطاحنة.

الوسطية والمثلية مع التيسير فى الزواج

السؤال: يكون الإنسان معروفاً بالتقوى، وعندما يتقدم أحد لابنته يصبح كأي إنسان عادي وأكثر فى الطلبات والشروط؟ كيف ذلك؟ رجاء النصح للجميع!

الجواب: أحياناً تتحكم الأم وعندما يأتى العريس يقول أبوها: كما ترى أمها، وقد تكون الأم مظهرية، و أحياناً يطمع الناس فى الرجل الطيب ويقولوا يعطينا إبنته بأى حاجة،ولن يرضوا ذلك لبناتهم، وأحيانا الشاب عنده شقة لكن من غير وظيفة أو...أو ....فنقول فى كل ذلك أن الأمور كلها تتمحور حول الوسطية والمثلية مع التيسير والإعتدال، فقالت واحدة: ولكن يا أستاذن لو وافقنا على التسهيل يأتى اليوم الذي يقول فيه الزوج للبنت لقد أخذتك ببلاش؟ أصلك معيوبة! لذلك نتشدد!

الجواب: أعيد وأقول نحن نعامل الله ﷻ ولا نعامل الخلق، والأمر مربطه كله ليس التقليد ولا المظهرية و المباهاة !، وإنما جماع فلاح ونجاح كل زواج هو إتباعنا لتعليمات الشرع الشريف وسنة الهادى ﷺ، ومدارها هذا كله على التوسط فى التكاليف، مع مراعاة مثلية الوسط الإجتماعى، والتيسير بلا إفراط ولا تفريط

مثلاً اليوم هناك غرفة نوم بعشرة آلاف جنيه وأخرى بألفين جنيه، وهناك طقم الصيني بخمسمائة جنيه و طقم بخمسة آلاف هنا يجب أن نشترى الوسط، أظن واضح، .ولا ننس طبعا أنه لابد أن يكون للرجل وظيفة قائمة أو دخل ينفق منه على أسرته.وخذوا مثالا من عهد النبوة السمحاء :

سيدنا رسول الله ﷺ زوج ابنته السيدة فاطمة وقد جاءها كبار الأغنياء، زوجها من ؟ زوجها الرجل الفقير سيدنا علي بن أبي طالب ، وكان مهرها جرام ذهب، وكان فراشها أو سريرها مرتبة محشوة بالليف، فوقها غطاء يفترشون جزءاً منه مثل الملاءة ويتغطيان بالجزء الثاني مثل اللحاف، هذا كان عليه فراش العروس بنت النبي ﷺ وكان زواجاً ميموناً مباركاً، وكل الناس في ذلك العصر كانوا على هذه الكيفية.

زينة العروس والرقص يوم الزفاف

السؤال: ما الحكم فى زينة أو تبرج العروس يوم عرسها؟

الجواب: إذا تزينت العروس يوم العرس ولن يراها غير زوجها و محارمها فهذا مطلوب، لكن غير ذلك فهو حرام، وعندها فلابد أن تلتزم بالزينة الشرعية التى يسمح الشرع لها أن يراها عليها غير ذوى المحارم.

فقالت إحداهن : ولكنهم يقولون ياسيدى إن تبرج العروس مباح يوم الزفاف؟

جواب: من الذي أعطاهم الإذن بذلك !؟، هم كالذين يعملون الدخلة قبل عيد الفطر بيومين ويقولوا للعروسين أن يفطرا!، من أعطاهم هذا الحكم أو التصريح؟. التبرج مباح لزوجها أو المحارم التى يحرم عليهم أن يتزوجوها، أما الشباب والفتيات ومن ينظر لهذه أو تنظر لهذا فهو ما نهى عنه الله ورسوله

تعليق: والرقص ياسيدى؟!الجواب:.الرقص مباح وسط النساء إذا أمن عيون الرجال، ولكنى أقول لكن أجمعين إذا أمنتم العيون وقتها؟، فهل تأمنون من يطلع على شريط فيديو الفرح؟، الإلتزام أسلم، وقد رأينا حالات زاغت فيها عين الزوج نفسه لما شاهد شريط الفرح !!! .حافظن على بيوت بناتكن وأنظرن للأمام !!

دخول العريس فى وسط النساء للشبكة

السؤال: هل يجوز للعريس أن يدخل وسط النساء ليلبس عروسة الشبكة؟

الجواب: لا مانع، بشرط أن يدخل وحده فقط وليس معه قريب أو صديق فيلبسها الشبكة ، وأى شيء آخر كالذي يطلبه الشباب ممنوع لأن هذا شرع الله .

الإستخارة والإستشارة فى الزواج

السؤال: ماالحكم لو أن شاب أصر على خطبة فتاة نشأت في منبت سوء وأهلها غير محافظين على الصلاة ولا على الأخلاق، ولكنه يصر علي خطبتها؟

الجواب: الدين أعطانا شيئين اثنين قال ﷺ:

{{ ما خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ، ولا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ }} [٧٧]

فإذاً الإنسان المؤمن أو المؤمنة، عند التعرض لموضوع الخطبة ..ماذا يفعل؟.. نقول له: استخير الله ..تصلى الاستخارة، ويدعو بدعاء الاستخارة، فإذا لم تأتِ هذه الصلاة بنتيجة في أول ليلة وليس بشرط أن يرى رؤيا، ولكن المهم أن ينشرح صدره للأمر .. فإذا لم ينشرح صدره، يكررها ثانية وثالثة إلى سبع مرات، وبعد السبع مرات يتضح له الطريق الصحيح إنشاء الله ،وكذلك البنت إذا جاءها عريس تفعل ذلك.

ومع الاستخارة يلجأ الطرفان للإستشارة: مشورة الوالدين و الأهل والأقارب.

والمعلوم شرعا أن الزواج لا يجوز إلا برضاء الأبوين، فإن لم يرضيا على هذه البنت فلا يقدم على خطبتها أبداً حتى ولو كانت آخر واحدة فى الدنيا، لأنه لو تزوجها رغماً عن أبيه وأمه فإن لعنة الله تصيبه في الدنيا وغضب الله يحل عليه في الدنيا والآخرة، ماذا كسب إذا ضرب برأي والديه عرض الحائط؟ سأتزوجها وافقتم أم لم توافقوا ! أين البر إذاً؟

فمنِ بر الوالدين في الإسلام رضاء الوالدين عن هذا الزواج .. وإن لم يوافقا علي عليَّ أن أتركها وأبحث عن غيرها وسأجد خيراً منها ببركة رضاء الوالدين، وقد سبق لنا هذا التوجيه، وهو نفسه ينطبق على البنت، فإذا لم يوافق الأب والأم وهربت مع الرجل الذى تصر عليه! تتعرض لمشاكل لا حصر لها، وهو ما نسمع عنه الآن.

---

[٧٧] عن أنسِ بن مالكٍ رواه الطبراني في الصغير والأوسط

الزواج العرفى

السؤال: عن الزواج العرفى؟

الجواب: العرفى أي غير الموثق الذي لم يسجله المأذون في الشهر العقارى.

بداية هذا الزواج كانت وفاة أزواج بعض السيدات، فيحصلن عل معاش، ولكن لو تزوجت واحدة منهن رسمى على يد مأذون ينقطع المعاش، فصرن يتحايلن على ذلك ويتفقوا على أن يتزوجوا عرفي بدون مأذون لكي يستمر صرف المعاش، ولكن الزواج بهذه الكيفية حرام، وذلك لأنها استحلت مالاً لا أحقية لها فيه كما تقضى الأنظمة المعمول بها.

وتطور الموضوع بعد ذلك وانتقل إلى الجامعة، حيث اختلاط الفتيات بالشباب.

فعندما تخرج البنت إلى هذه الحياة يوسوس لها الشيطان وتقول أريد أن أعيش حياتي، فتكلم هذا وتتمشى مع هذا وتحبه، ويحدث أن تتعلق بأحدهم وفي هذه المرحلة لا يستطيعا الزواج بسبب نقص الإمكانيات!، وكذلك لن يوافق الأهل فماذا يفعلان؟

يتفقا مع بعضهما على الزواج العرف، ويكتبا ورقة بينهما، ويتم ذلك كله بعيداً عن أهله وأهله..! وهذه هي المصيبة المنتشرة الآن في الجامعات، لأن الشاب بعد أن يتخرج يتنكر لها ويقول لا أعرفك، وتكون هي في هذه الحالة قد انتهت وتحطمت حياتها، وأحياناً يحدث المحظور وتحمل وتلد، فيقول لها الشاب ليس ابني ولا أعرفه!!، بذلك تكون دمرت حياتها ، وفي بعض الأحيان يعرف أهلها بالموضوع فيتبرءوا منها، والآخر قد تبرأ منها قبلاً فتنساق إلى الرزيلة والعياذ بالله .وأنت تسمعون وتقرأون ...

وأقول لكم أن كل هذا الذى يحدث،.من السبب فيه الولد أم البنت؟ البنت أساساً لأنها رأس الموقف ولذا بدأ ربنا بها أولاً، لأنه لا يقدر أن يقترب منها إلا بإرادتها.قال ﷻ: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي ﴾ [٢ النور]

ولذلك فإن الزواج العرفي محرم، محرم في كل المذاهب الإسلامية، فإذا أرادها أى شاب عليها أن تخبره بأن يذهب لأبيها وأسرتها.

ولذلك أطالب ألا نتغالى في تكاليف الزواج، ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

{ خَيْرُ نِسَاءِ أُمَّتِي: أَصْبَحُهُنَّ وَجْهاً، وَأَقَلُّهُنَّ مَهْراً }[78]

فلماذا لا نيسر على الشباب والفتيات خاصة وأن فرص العمل غير متاحة الآن؟

وقد أعجبت بما حدث عندكم فى إدفو، فقد اجتمع الناس هنا مع بعضهم و اختاروا مندوباً من كل عائلة، وعملوا وثيقة بتقول الشبكة لا تزيد عن خمسمائة جنيه، الإمتناع عن عمل الإحتفالات والفرق المكلفة، بتم الزواج بالضروريات التى يحتاجها البيت، ثم ما يحتاجونه بعد ذلك يأتى مع الأيام إن كان تليفزيون أو غيره، فتيسر الزواج، وقد تمت زيجات عديدة عندكم بهذا ..وأعففنا أبنائنا وبناتنا وتحقق مرادهم.

تحديد وتنظيم النسل

السؤال: مالفرق بين تحديد وتنظيم النسل؟

الجواب: تحديد النسل حرام،وهو يعنى توقف المرأة عن الإنجاب تماما فحاليا اخترع علماء الأطباءوسائل عدة لتعقيم المرأة لكي لا تحمل بعد ذلك أبداً، فهذا حرام.

لكن تنظيم النسل بحيث أنها بعد كل فترة تأتى بطفل فإن هذا أمر القرآن، لأن الله أمر المرأة أن ترضع الطفل حولين كاملين [الآية(٢٣٣) البقرة]:

﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾

وبعد الحولين يعنى سنتين هجريتين، أرادت الحمل فلتحمل وبذلك يكون بين الطفل والطفل حوالى ثلاث سنين ..سنتين رضاع والسنة الثالثة الحمل.

[78] عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا.(جامع الأحاديث والمراسيل)

حكم التطليق بالثلاثة وطلاق الغضبان

السؤال: طلق رجل زوجته وهو يعي ما يقول وقال لها أنت طالق بالثلاثة وعلى المذاهب الأربعة، هل تعتبر طلقة واحدة أو مجموعة على المذاهب الأربعة؟

الجواب: قال العلماء أن الطلاق بالثلاثة إذا وقع في جلسة واحدة يعتبر طلقة واحدة ما دام في نفس المجلس، لكن إذا تغير المجلس فكل مرة تعتبر واحدة، وكلمة أنت طالق يمين يقع على الفور طالما وجّهه لها، أو حتى إذا كانت غير حاضرة فإذا صدر منه اليمين وهو يعي ما يقول فقد وقع الطلاق.

أما الجزئية التي يتعلل بها كثير من الناس أنه طلق وهو غضبان ... فطلاق الغضبان الذي لا يقع هو الشخص الغضبان الذي لا يدرى ولا يعي ما يقول بحيث أنك تقول له لقد قلت كذا، فيقول لا لم يحدث ..!!.. وهذا ما قال فيه ﷺ :

{{ لا طَلاَقَ ولا عَتَاقَ فـــي إِغْلاَقٍ }} [٧٩]

نفقة البيت بين قوامة الرجل وراتب زوجته

السؤال: هل تستأذن الزوجة زوجها فى إنفاق راتبها الذى تكسبه من عملها؟

الجواب: الاستئذان من الزوج في كل شيء حتى في إنفاقها لمالها الذي تكسبه من عملها ما دام خروجها للعمل بإذن الزوج لأنه سمح لها بأن تأخذ من وقت البيت للعمل ، فعائد عملها مستقطع من وقت بيتها وزوجها، ولذا فله وللبيت حق فيه.

هذا من ناحية، لكنى أحب التوجيه لشىء، أحياناً يحدث مشاكل بين الزوجين تقول له هذا دخلك وهذا دخلي، و مصروف البيت يبقى بالنصف!! ..هذا لا ينفع.. لماذا؟ .. لأن منهج الإسلام قال أن المرأة إذا تزوجها الرجل يتزوجها من أجل أن تقوم

[٧٩] .سنن البيهقي الكبرى. عن عائشةَ رضي الله عنها

بمصلحة المترل، والنفقة تكون عليه وهي غير مكلفة بالنفقة [٣٤ النساء] :

﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ بماذا؟

﴿ بِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾

لذلك هو الذي يتولى الإنفاق، فإن أذن لها في الخروج من للعمل، فلماذا؟ لأنه محتاج لدخلها !، فإذاً هذا الدخل يكون بالتراضي بينهم لأن المفروض وقتها كله للمترل ..، ما دام قال لها أن تخرج لازم يكون باتفاق وتشاور.

بينهم لكن الحرام في الإسلام الذي تفعله سيدات المجتمع الآن أن تقول لها: "يا مآمنة للرجل يا مآمنة للمية في الغربال" . أعمل إيه؟. لازم تعملى لكي حاجة من وراءه . كل شهر خذي لك عشرة عشرين جنيه، أودعيهم في البنك أو البريد إلى أن يكبر الرصيد ..، تقول لها: إذا ذهبت البنك فسوف يعرف !، فتقول لها هاتيهم أودعهم لك أنا ..هذا حرام في الإسلام ... وهذا الذي يفقد الثقة في الحياة الزوجية ..

أساس السعادة في الحياة الزوجية الثقة بين الزوجين ولو فقدت الثقة سوف يشك فيها وهي تشك فيه، وهذا أساس كل المشاكل الزوجية في كل بيت أساسها الشك والإسلام حريص أن لا يكون هناك شك. فأساس الحياة الزوجية الثقة بين الاثنين ولذلك فالمرأة الحكيمة هي التى تحافظ على هذه الثقة، و المرأة غير الحكيمة التى تفعل مثل هذا هي التى تفقد الثقة بينها وبين زوجها.

فالمال كله على بعضه يبقى فيه ثقة، لكن هي بمفردها وهو بمفرده يكون الفشل في الحياة الزوجية، لماذا؟ انتهى المبلغ المحدد الذى تركناه لآخر الشهر و الشهر لم ينته!، تقول له: هات ، يقول لها: لا من معاكِ أنتِ!، وتأتى المشاكل سلام لا يريد لا من معاكِ ولا من معاه .. الذى معاك والذى معاه ..هما الاثنان لأولادنا ..ولبيتنا!!.

بعدما تتزوجى وتنجبى ماذا تريدين من الحياة؟، وكذلك الزوج !!! .لو أرحنا أنفسنا وقلنا كل دخلنا لنا ولأولادنا!! تنتهى المشاكل الزوجية.

لكن لماذا تعمل لنفسها؟ .. لأنها تظن أنه ممكن يحدث في الأمور أمور ويتزوج

ثانية، هذه معادلة فاشلة لا تنفع .. وإنما أفكار خاطئة تضر فقط ولا تأتي بخير.

وكلمة أخيرة هنا، فأحيانا الزوجة تخفي جزءاً وتقول يا أمي اشتري لي به كذا وادخلي به أمام زوجي، لكي يقول أن أمها تحضر لها وهذا لا ينفع أيضاً! ..، لماذا؟

لأن الرجل الذى ينتظر أمها تجيب أو أبوها يهادى! يبقى غير سائر على نهج الإسلام، لأن الشرع يقول أنت تزوجتها، خلاص!، لا تطلب من أهلها شيئاً.

المهر والجهاز فى الإسلام

السؤال: هل المهر من حق العروس أو أبيها؟ وهل يدخل فى جهاز البيت؟؟

الجواب: أنتم تعرفون أن الإسلام يلزم الأب أن يأخذ المهر لنفسه أو للعروس، وليس له دخل شرعاً بأي شيء من الجهاز، وهذا الموجود في الدول العربية فالرجل يشتري لها الذهب ويجهز البيت كله بالكامل من الألف إلى الياء، فالرجل مسئول عن كل كبيرة وصغيرة لكن ليس عليه الكوافير و لا النادى والفرقة لأن هذه أشياء زائدة.

ونحن هنا في مصر عدد البنات كثير والحالة صعبة، فالأب تنازل ويجهز إبنته بالمهر، ولكن أثاث المترل كله المفروض على الرجل، ولذلك نحن نختلف فكل جماعة على إتفاق، أنت عليك غرفة النوم ونحن السفرة مثلاً، عليك كذا وأنا كذا، لكن مقابل ذلك يكتب قائمة بالمنقولات ويقول له ما اشتريته أنا و أنت! كله حق للعروس.

وبذلك تكون رجعت الحقوق كلها لها، فتصبح كلها مثل المهر والجهاز مكتوبة باسمها في قائمة المنقولات وكذا الشبكة و الذهب الذى تدخل به، لكن المرأة إذا تنازلت عن كتابة القائمة فهذه حريتها، وإن كان عمل القائمة وتوقيع الزوج والشهود فيه حفظٌ لحقوق البنت وإشعارٌ للزوج بمسئولياته، أما بعد الزواج والدخلة، فالذهب الجديد وكل ما يأتيها به الزوج فعلى حسب الإتفاق والتفاهم.

رأى الدين فى الأفراح الآن!

السؤال: كيف يرى الدين أفراحنا الآن والمخالفات الشرعية التى تمتلىء بها؟

الجواب: أمر الإسلام بإشهار الزواج وبصنع وليمة العرس، كما أمر بالغناء المباح ليسعد الناس، و لكن لا يختلط الحريم مع الرجال، وكانت الناس فى الأرياف والصعيد إلى عهد قريب تحضر قارىء يقرأ، والناس تسمع والحريم مع بعضهن.

أما أفراحنا الآن فغناء ورقص و فرق وإسراف و مباهاة و اختلاط بلا رقيب ولا حسيب، بل هناك أمهات ترسل بناهن للأفراح بمفاتن بارزة لتصطاد عريساً، وكذلك شباب ذاهب ليرى عروسه، وكله تحت سمع وبصر ومباركة الأهل!، مما ساعد على خروج الأفراح عن مقصد الشرع؛ فصارت منافسات للمفاتن، ومباريات رقص وغناء خارج من أول العروسين إلى المدعوين، وحدث عن الإسراف ولاحرج، ويتم تسجيل كل هذا على أشرطة فيديو! وتصوير بلا حدود، وهناك شاشات عرض كبيرة ليتمكن الكل من الرؤية، ولا يعبأ أحد بحرمة كأن الملائكة الكرام الكتبة توقفوا !!!!

كل هذا مخالف للشرع الشريف [80] ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

ولكن هناك ايضا أفراح ملتزمة بالكتاب والسنة، ولكنهم قلة تزداد إنشاء الله.

📖📖📖📖📖📖📖

الرضاعة فى الإسلام

السؤال: عن مدة الرضاعة؟

الجواب: أخبر الله أن الرضاعة سنتين كاملتين، والذي لا يريد أن يتم أو عنده ظروف لا بأس في سنة ونصف ما دام الولد بدأ يأكل بنفسه، قال الله [٢٣٣ البقرة]:

﴿ يُرْضِعْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾

[80] نرجو العودة إلى التفصيلات بباب (الحفلات من الخطوبة إلى الزفاف) بكتابنا" المؤمنات القانتات" ص ١٦١- ١٧٤

نصح الزوجة لزوجها

السؤال: هل تنصح الزوجة زوجها؟ وكيف؟

الجواب: إذا كان هناك ما يستلزم النصحية فلا بد أن نفعل، وسنحاسب إذا سكتنا، وأن نكرر النصح عند اللزوم، و لا أيأس من الإستجابة، ولكنك هنا تنصحين الزوج .. الرجل ..وليس إبنك وهذا يتطلب الفطنة والكياسة، فالزوج يشعر أنه هو الرجل، فكيف تأمريه؟ أو توجهيه! فلا بد هنا من الطريقة اللينة اللطيفة..

سيدنا الحسن وسيدنا الحسين وجدا رجلاً لا يحسن الوضوء، ماذا فعلا؟ عملا تمثيلية، كل واحد قال لأخيه أنا أتوضأ أحسن منك، و طلبا من الرجل أن يشاهدهما كيف يتوضأا ليحكم لأحدهما، انظرن إلى الطريقة الحكيمة للنصح لأنهما تعلما في بيت النبوة .. وهذا هو الأسلوب المفروض أن يكون سائداّ بيننا الآن .الحكمة و الكياسة.

وهناك شيء اكبر من ذلك..، افرضي أنك تزوجتي واحد عمل متدين إلى أن تزوجتما، وبعد الزواج بكام شهر بدأ ينام ولا يصلي،.هذا الكلام إنتشر كثيراً هذه الأيام، ماذا تفعلين؟ .لا بد من دعوته بلا كلل ولا ملل وحثه بالأسلوب المشار إليه.

مطالبة الزوجة بحقوقها الشرعية

سؤال : هل للزوجة أن تطالب زوجها بحقوق الفراش، إذا أهملها زوجها؟

جواب: نعم، يجب على الزوجة ان تطالب زوجها بحقوقها الشرعية (حقوق الفراش) إذا كان غير منتبه أو مهمل لذلك لأى سبب من الأسباب وهناك طرق عديدة لذلك من التلويح قبل التصريح .. وكلكن يعرفن ذلك .. والوسائل متعددة !!

كالمرأة التى ذهبت إلى أمير المؤمنين عمر تشكو زوجها بلغة الإشارة قائلة إن زوجها يصوم النهار ويقوم الليل كله!، فقال لها عمر ﷺ أن بارك الله في زوجك.

فقال له أحدهم : إنها تشكوه ولا تمدحه، فهى تعنى أنه لا يقربها لشغله بالعبادة ، فجاء به ونصحه أن لأهله عليه حقاً، وولى هذا الصحابى قضاء البصرة لفقهه وفهمه.

كما ورد أن سيدنا عمر أيضاً مر فى إحدى الليالي خرج يتفقد أحوال أهل المدينة فسمع سيدةً تشكو بثها وحزنها ، وتقول شعراً :

تطاول هذا الليل وازورَّ جانبه ... وليس إلى جنبي حليلٌ ألاعبه
فوالله لولا الله لا ربَّ غيره ... لزلزل من هذا السرير جوانبه
مخافة ربي والحياء يصدني ... وأكرام بعلي أن تنال ركائبه

ثم قالت: أهكذا يهون على عمر وحشتنا وغيبة رجلنا عنا؟..فوضع أمام البيت علامة، وفي الصباح سأل عن المرأة، فعلم أن زوجها خرج مجاهداً فى سبيل الله، فذهب إلى أبنته أم المؤمنين السيدة حفصة وسألها: كم تصبر المرأة على فراق زوجها؟ فقالت ثلاثة أشهر، فقال: لا أكثر من ذلك؟ قالت: لا تستطيع أكثر من أربعة أشهر، فأرسل بريده إلى كل قادة الجند ألا يغيب الجند عن بيوتهم أكثر من أربعة أشهرمتواصلة.

وليس هذا فحسب، بل إن الشريعة الغراء تستوجب ألا تتم المعاشرة بين الزوجين إلا برضا هما معاً لأنها تحرص أن تأخذ الزوجة متعتها كما يأخذ الرجل،فيقول في ذلك ﷺ معلما الرجال الصدق حتى فى المعاشرة الزوجية وقضاء الحاجة الجنسية :

{ إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَصْدُقْهَا، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتَهَا فَلاَ يُعْجِلْهَا حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا }[٨١]

ويقول المتنطعون هضم الإسلام حقوق المرأة!، إن الإسلام يراعى المصالح الشخصية والعامة لجميع الأنام مما جعل الإمام ابن تيمية رحمة الله عليه يقول مقررا احدى القواعد الفقهية الإسلامية العظيمة:(إذا وجدت المصلحة فثم شرع الله ﷻ))

[٨١] عن أنس بن مالك ، رواه أبو يعلى

لا تمنعي زوجك منك!

السؤال: إن زوجي يضايقني كثيرا و يهينني ، ولا أجد طريقه لعقابه أو لأثأر لكرامتي إلا أن أمنعه مني ؟ فما رأى فضيلتكم فى ذلك ؟

الجواب : الأصل في الحياة الزوجية اعفاف المرأة لزوجها، فلا يشتهى غيرها وإحصان الزوج لزوجته فلاتنظر إلى غيره، وإتمام الزواج لا يكون إلا برضا الطرفين وموافقة الزوجة على إتمام الزواج يعني أنها ترحب بمعاشرته على منهج الله الشرعي.

وهذا المنهج يطالب المرأة بألا تمتنع عن معاشرة زوجها إذا طلبها في أي وقت، وليس لديه مانع شرعي، لذلك ينبغي على الزوجات التى قال فيهن الله [٣٤ النساء]:

﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ ﴾

لماذا؟ لأن ذلك من المعاشرة بالمعروف التى يقول فيها الله[الآية(١٩) النساء]:

﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾

وقد حثت الشريعة على ذلك، وقد ورد عن رسول الله ﷺ :

{ أَنَّ امرأةً أَتَتْهُ فقالَتْ: ما حَقُّ الزوجِ علـــى امْرَأَتِهِ، فقالَ: «لا تَـــمْنَعْهُ نَفْسَهَا وإنْ كانتْ علـــى ظَهْرِ قَتَبٍ } [٨٢]

والتى تخالف ذلك تكون في دين الله، وكونها تعلل ذلك ببعض المبررات وتزعم أنها تؤدب الرجل بذلك!، فهذا من النفس والشيطان و يخالف شرع الله والسنة.

وعل الجانب الآخر، فإن الشرع راعى الحالة النفسية للزوجة عندما يغضبها

---

[٨٢] وتمام الحديث لعظيم فائدته : { ولا تُعْطِي من بَـــيْتِهِ شيئاً إلاَّ بإذْنِهِ، فإنْ فَعَلَتْ ذلكَ كانَ لهُ الأَجْرُ وعَلَـــيْهَا الوِزْرُ، ولا تصومُ يوماً تَطَوُّعاً إلاَّ بإذْنِهِ، فإنْ فَعَلَتْ ذلكَ أَثِمَتْ ولَـــم تُؤْجَرْ، ولا تَـــخْرُجُ من بَـــيْتِهِ إلاَّ بإذْنِهِ، فإنْ فَعَلَتْ لَعَنَتْهَا الـــملائكةُ، ملائكةُ الغَضَبِ وملائكةُ الرَّحْمَةِ، حتَّـــى تتوبَ أو تُرَاجِعَ». قـــيلَ: فإنْ كانَ ظالـــماً، قالَ: «وإنْ كانَ ظالـــماً» }، (عن ابنِ عُمَرَ سنن البيهقى الكبرى)

زوجها فقال ﷺ ناهيا الرجل عن معاشرة زوجته بعد إغضابها:

{ إِلاَمَ يَجْلِدُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الأَمَةِ؟ وَلَعَلَّهُ أَنْ يُضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ }[83]

فلا بد من مراعاة المشاعر الإنسانية بين الطرفين التى ينبغي أن تكون على المبدأ الإلهي: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ [الآية(٢١) الروم] .

وأنبه أن الشرع لما أمرهن بتلبية المطالب الشرعية للرجل على أى حال كانوا! إنما يحافظ عليهن فى قلب الرجل!، فالمرأة تسعد إذا أحست بحاجة زوجها لها . فلتلبها فهى لاتعلم ماذا وقع له فحرك شهوته! فلتكن ملاذه وملجأه، ولا تجعل له عذراً !!

لا زوجية بدون المعاشرة الجنسية

سؤال : كانت لي صديقة افترقت عنها سنوات ثم جمعتني بها الظروف وكانت على مشاكل دائمة مع زوجها وأخبرتني أنهما يقيمان معا في نفس السكن واتفقا على ألا يعاشرها معاشرة الأزواج وتقوم برعاية الأولاد والطبخ والغسيل لأنها ليس لها مكان آخر، وهما على هذا الحال سنتان أو ثلاثة، فما حكم الشرع في ذلك؟

الجواب: أسس الإسلام العلاقات الزوجية على قول الله ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ [٢١ الروم]، ولذلك جعل الله المعاشرة الجنسية بين الزوجين من أوجب الواجبات على الزوجين كلاهما للآخر فقال: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ ﴾ [٢٢٣ البقرة]، ونهى الله ﷻ عن ترك الزوجة بدون معاشرة جنسية مع وجود رابطة الزواج بينهما وقال:

﴿ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ﴾ [١٢٩ النساء]

[83] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ صحيح مسلم ومسند الإمام أحمد

فالواجب على الزوجين أن يتركا الأهواء ويتعايشا وفق تشريع الله الحكيم فيعيشا معاً الحياة الزوجية الكاملة كما أمر، أو يفترقا عملاً بقول الله ﷻ [٢٢٩ البقرة]:

﴿ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾

والمؤمن والمؤمنة في كل أحوالهم آخذين بقول الله ﷻ [٣٦ الأحزاب]:

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾

سفر الزوج بالإتفاق

سؤال :هل يجوز أن يسافر الزوج سفراً طويلاً دون موافقة زوجته؟ مع العلم ان الزوجة في حاجة إليه؟ أفيدونا بالرد الشافى بارك الله فيكم.

الجواب : الحياة الزوجية شركة بين طرفين مبنية كل أمورها على التشاور والتراضي، ولذلك لا ينبغي للرجل أن يسافر لفترة طويلة حتى ولو كان لعمل أو كسب لا غنى لهم عنه أو حتى لجهاد في سبيل الله، إلا برضاء زوجتة عن ذلك.

ويستثنى من ذلك بعض الأمور الشرعية الضرورية التى قد يمنعها هواها عن الموافقة عليها كالسفر لحج الفريضة، أو لبر الوالدين أو لصلة الأرحام أو لطلب علم ضروري لا غنى له عنه، على أن يكون السفر في تلك الأمور الشرعية على قدر الضرورة فلا يتغيب عن المترل فترة طويلة تتأذى منها الزوجة، ولا بد له من مراعاة ذلك عند الضرورة الشرعية.

تعويد الأبناء على الطاعات

سؤال : كيف نعود أولادنا فى هذا الزمان على الطاعات وبالذات كيف نعودهم المحافظة على الصلاة مع تفلتهم عنها ؟

الإجابة: نحن سنحاسب عن أولادنا في أمور ، ففى الأثر المشهور:

{ إذا كان يوم القيامة يتعلق الأهل بأبويهم ويقولوا ربنا خذ لنا بحقنا من هذا، فيقول: وما ذاك؟ فيقولوا: كان لا يطعمنا من حلال ولم يعلمنا أحكام ديننا }

فنحن مطالبون بشيئين نحو أبنائنا، فأول شيء نطعمه من حلال لأنه ما دام يأكل الحلال يكون قريب من الطاعة، أما أكل الحرام يقسي القلب ويجعل الإنسان بعيد عن الطاعة ولا يريد سماع القرآن ولا يريد الصلاة ويميل للمعاصي ،ثانياً: قول الله تعالى:

﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾ [الآية(٦) التحريم]

ماذا أفعل؟ .. أعلمه الدين، فهل المدارس حالاً تعلم الدين؟، يوجد مادة الدين، لكن ماذا سيتعلمون منها؟ ..فمسؤولية الأم هي تعليم الأولاد سلوكيا تعاليم الدين، "نحن نقول لهم صلّوا ولكنهم لا يصلوا قد يستجيبوا قليلاً ويقطعوا مرة ثانية، قال الله:

﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا ﴾ [الآية(١٣٢) طه]

لم يقل: واصبر، لو قال "واصبر" كنا نصبر عليه مرة واحدة ولكن قال واصطبر، يعني صبّر نفسك بعزيمة في هذا الموضوع ولا أيأس لأن الجيل الذي نحن فيه حالاً لا يأتي إلا باللين والسياسة، أما الشدة لا تأتي بنتيجة، ...وأنا أيضاً لا أريده أن يصلي غصباً عنه فتكون صلاته عندما أكون موجوداً فقط، أما إذا كنت غير موجود فلا يصلي، لكن أنا أريده أن يصلي لله ... أنا موجود .. أنا غير موجود فيكون هذا الأمر بالإقناع وبالبرهان وباللين.

ولذلك نحن حالاً الطريقة التى اختارها العلماء واتبعوها في الأيام التى مضت

والتى تمسك بها بعض الجماعة المتشددين طريقة خاطئة في دعوة الأولاد للصلاة، مثلاً يأتي يقول له: تارك الصلاة له خمسة عشر خصلة كذا في الدنيا وكذا في القبر وكذا في الآخرة وسيحدث له كذا . الأولاد لا تسمع هذا الكلام ولا تستجيب له، تقول له ستذهب إلى جهنم و كذا، وهو غير خائف من جهنم وليس عنده فكرة عنها وهذا الجيل لا يبحث عن هذا الكلام، ولكن لكى نعلم أبنائنا الصلاة والشرع والدين، فلنأخذهم معنا ونحببهم في دين الله.

ولنعتمد حالا على إسلوب التأثير والإقناع النفسي ويعتبر هو الأفضل، فمثلاً أقول ، وهذه أمثلة :..لماذا لا تصلي يا فلان، أو يا فلان أنت لم تصلي، أنا لن أكلمك أو أنا مخصماك، فلا ينبغي الضرب لأنه أصبح رجلاً وأتصنع الخصام منه يومين أو ثلاثة، إذا أراد أن يرضيني سيصلي، ويكون الأمر هكذا، ولكن بالطبع فلا بد من المتابعة حتى بعد العمل وتكرار السؤال باللطف..والاستمرار على ذلك..

ونموذجاً آخر: نحن نأكل مع بعض فنقول لمن لا يصلي لا يجلس معنا، مرة أو اثنين وسيرى أنه منبوذ فيصلى رغما عنه لكي يجلس معنا، أو مثلاً نقول: نحن سنذهب لزيارة مكان كذا والذي لا يصلي لن يأتي معنا، مثل ما نقول لهم فيالإجازة "الذي سينجح سنعمل له كذا ونذهب به إلى كذا والذي لن ينجح لن نعمل له شيء" أليس يحدث مثل ذلك، إذا لماذا لا نطبق ذلك على موضوع الصلاة يعني المقصود أسلوب الترغيب والترهيب، والأولاد عندما يروا الأم مصرة على أمر فلا بد أن ينتهي.

وطبعا مع تطور العقول: فالعلم الحديث الذي كشف للصلاة فوائد لو جلسنا نحكي فيها لن ننتهى وهي فوائد علمية لازمة للإنسان في جسمه، فأنا أقول له:

الصلاة مفيدة في كذا وكذا، مثلاً تأتيك نزلة برد، أحد الباحثين في إسكندرية حاصل على الماجستير وموضوعه أنه لا أفضل للوقاية من نزلات البرد والأنفلونزا مثل الوضوء الخاص بالمسلمين لأن هذه المناطق تكون مناطق تجمع الميكروبات والجراثيم والفيروسات، والوضوء خمس مرات في اليوم هو الشيء الوحيد الذي يقضي على هذه التجمعات، وهذه الأمور وغيرها لو أولادنا سمعوها سيصّلون كن نحن نريد أن يتغير أسلوب الدعوة ويكون بالنظام العلمي الموجود حالياً، ، وخذوا مثالاً أخر:

"الصلاة تعالج دوالي الساقين" : وهذا باحث آخر حصل على رسالة الدكتوراه بالتجارب المعملية في: كيف أن الصلاة تعالج دوالي الساقين"، وهو أمر يعاني منه المجتمع كله وخاصة السيدات، وغيرها وغيرها من هذه الأمور.

ونترك جهنم ونذكره بمصالحه، وهو يريد مصلحة له في حياته والصلاة موجودة فيها مصالح حياتية، فمثلاً الجماعة الأجانب يقولوا لماذا سنصلي؟! ..لو ستعطينا الصلاة دولار نصلي، فهم يقيسوا بهذه الأمور، وظلوا هكذا إلى أن أدركوا أهمية الصلاة فهم الآن جهزوا مراكز في أوربا للصلاة لفوائدها الصحية وهم غير مسلمين.

و مثالاً ثالثاً : ..أحدهم كان سفير ألمانيا في المغرب وأسلم كان اسمه "ألفريد هوفمان" سمى نفسه "مراد هوفمان" سألوه عن سبب إسلامك ما هو؟ ..قال: أنا كنت أعمل سكرتيراً في حلف الأطلنطي للاستعلامات في إيطاليا وكنت أشرف على تدريب الطيارين ففوجئت بنشرة تأتي إلي تقول إن الطيارين عندهم خوف من ركوب الطائرات في الجو وبالبحوث التى عملها العلماء وجدوا إن أحسن شيء يخلع الخوف من قلوب الطيارين "أن يعملوا حركات الصلاة الخاصة بالمسلمين"، فنظم تدريب يومي نظام صلاة للطيارين مع أنهم غير مسلمين لكي يخلع الخوف منهم.

أيضاً جهزوا مراكز للصيام عل نظام شهر رمضان للعلاج أيضاً عبارة عن مصحات للصيام بنظام المسلمين شهر كامل، لماذا؟! ..من أجل علاج الأمراض .

وهذه الأمور عندما يعرفها أولادنا سترسى عندهم إيمان قوي يدفعهم للصلاة ويعتزوا بالصلاة من غير مشاكل أو ضرب أو شتيمة أو تهديد لكن هو يريد أسلوب الإقناع فهذا الجيل من الأولاد لا يفعل شيء إلا إذا كان مقتنع به، وربنا قال:

﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾ [الآية(٢٥٦) البقرة]

فلا يصلح في ديننا الإكراه .. .. ولا أن يفعل أحد شيء لا يرغب فيه أو مجبر عليه فلا بد من الإقناع والوزر علينا إذا لم نقم بواجبنا!

وصية للأمهات فى الإجازة الدراسية

سؤال: بماذا تنصحنا فضيلتكم نحو أبنائنا فى الإجازة الدراسية ؟

الجواب: الذي أريد أن أوصيكم به إن شاء الله في الفترة المقبلة أمرين اثنين:

الوصية الأولى: أننا نحاول ما استطعنا في فترة الصيف وهذا أخواتى جهاد وجهاد كبير!، لكن لا بد منه... أننا وأولادنا نحافظ على صلاة الصبح قبل الشمس، فيها تعب ..وفيها معاناة .. لكن لكي نرضي الله عز وجل، الواحد يجلس يوقظ الطفل الولد أو البنت يمكن خمس دقائق!!، ولو أيقظه وتركه ...يرجع الولد ينام تانى !! ويمكن ساعات الولد يدخل دورة المياه ويرجع ينام تانى، ويمكن يدخل دورة المياه ويخرج ويمسح وجهه بالماء ولا يتوضأ ، وبعده .. يتصنع أنه يصلى!! ..لماذا؟

لأنه أرهق نفسه في السهر، نحاول أن نعودهم على صلاة الصبح حاضر، لماذا؟ .. لأن الولد على ما اعتاد عليه، إذا عودناه إلى أن انتهى من الجامعة هو من نفسه لا يترك صلاة الصبح بعد ذلك في يوم من الأيام، فالواحد يوقظ الأولاد ويجلس حتى يطمئن أنهم صلوا وبعد ذلك يناموا.

الوصية الثانية: وهذه المهمة، أولادنا في الابتدائي وفي الإعدادي انتهوا من الامتحانات، ماذا يفعلون الآن؟! ..في الشارع طوال اليوم، إما يلعبوا وإما يضربوا بعض وإما يأتوا لنا بالمشاكل، فرصة في هذه الأجازة أن نحفظهم ما تيسر من كتاب الله ﷻ لا نترك هذا الموضوع أبداً من الآن ولا نقول أول الشهر، نبدأ من اليوم ليحفظوا كتاب الله عز وجل، وبناتنا اللاتى في الجامعة أيضاً ربنا يعينهم يحفظوا ما تيسر من القرآن الكريم ، لماذا ؟؟ ....لأنها محتاجة بعض السور التى تقرأ بها في الصلاة، وأيضاً يلزمها مثلاً بعض السور التى تقرأ بها في الشدائد..، عندما تقع إبنتنا في شدة وتحتاج ربنا يفرج عنها هذه الشدة، ماذا تفعل؟ تقرأ سورة "يس" وربما ليس معها مصحف..

و أوقات أخري كثيرة ، ونماذج عديدة ....، مثال آخر ... تحتاج سورة تحفظها من عذاب القبر سورة "الملك" التى قال فيها ﷺ:

{{ يُبْعَثُ رَجُلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً مِنَ الْمَعَاصِي إلاَّ رَكِبَهَا، إلاَّ أَنَّهُ كَانَ يُوَحِّدُ اللَّهَ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ إلاَّ سُورَةً وَاحِدَةً، فَيُؤْمَرُ بِهِ إلىٰ النَّارِ، فَطَارَ مِنْ جَوْفِهِ شَيْءٌ كَالشِّهَاب، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إنِّي مِمَّا أَنْزَلْتَ علىٰ نَبِيِّكَ، وَكَانَ عَبْدُكَ هَذَا يَقْرَأُنِي، فَمَا زَالَتْ تَشْفَعُ لَهُ حَتّىٰ أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ الْمُنْجِيَةُ: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ}} [٨٤]

تحتاج أن يفتح الله لها باب رزق وتأتى لها الأرزاق باستمرار ...

سيدنا عبدالله بن مسعود ﷺ عندما جاءه الموت قالوا له: عندك ثلاث بنات ولم تترك لهم شيء، ألم يكن ينبغي عليك أن تترك لهم حاجة تضمن لهم عيشتهم؟! قال: أنا أضمن لهم أن الله سيغنيهم على الدوام ، قالوا: كيف ذلك؟، قال: علمتهم سورة الواقعة وأمرهن أن يقرأها في كل يوم مرة، وقد سمعت النبي ﷺ يقول:

{{ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُل لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَداً}} [٨٥]

عندما يقرأ الواقعة كل يوم لا يأتى له فقر فالتى تريد عمل والتى تريد أن ربنا يرزقها بزوج صالح والتى تريد أي أرزاق من الله تقرأ سورة الواقعة، نعلمهم بأنهم كل يوم يقرأن سورة "يس" مرة وسورة "الواقعة" مرة وسورة تبارك "الملك" مرة و"الدخان" وما تيسر ...

ويعرفوا أمور دينهم.... فالمفروض أن البنت تعرف أمور دينها .. تعرف الحلال تعرف الحرام وتعرف الطهارة وتعرف موجبات الغسل وتعرف الوضوء وتعرف الصلاة لكى تكون على علم بأحكام الإسلام التى أمرنا بها نبي الإسلام ﷺ، وهذه فرصة لتلاوة ما تيسر من كتاب الله والتفقه في دين الله ﷻ. هذه يا إخواننا الأمور التى نطلبها منكم لتستغلون فيها الإجازة الدراسية لأولادكم وبناتكم.

---

[٨٤] رواه الدَّيْلمي عن أَنَسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ

[٨٥] عن ابنِ مسعُودٍ رضَيَ اللّهُ عنهُ.(جامع الأحاديث والمراسيل)

الباب الخامس

أسئلة في الزينة الشرعية و أمور النساء الخاصة



الحجاب الشرعى

السؤال: ماهو الحجاب الشرعي؟ وهل هناط فرق بين قبل وبعد الزواج؟

الجواب: الحجاب الشرعي هو لباس المرأة المسلمة فى الإسلام وله شرطان :

الأول أنه يكون ساتراً لجميع جسد المرأة ما عدا الوجه والكفين، والوجه هو ما بين منبت الشعر إلى أسفل الذقن إلى الأذنين يعنى لو ظهرت الأذن يكون الحجاب غير شرعي ولو ظهرت خصلة من الشعر يكون الحجاب غير شرعي.

الشرط الثاني أن يكون فضفاضاً أي واسعاً لا يبين تقاطيع الجسم، فبعد أن طلعت موضة العباءة اخترعوا الحزام، و هو يظهر تفاصيل الجسم، لا ينفع؟ فيجب أن يكون فضفاضاً لا يظهر تقاطيع الجسم، وأن يكون غير شفاف فلا يظهر ما تحته من ملابس داخلية، و أن يكون غير لافت للنظر يعنى لا تلبس لون صارخ يلفت الأنظار.

والحجاب واحد ولا يختلف للمرأة المتزوجة وغير المتزوجة ، فهى لا تظهر شعرها ولا جزء من جسمها ولا يجوز أن يطلع عليها إلا زوجها إن كانت متزوجة أو المحارم وهم أبوها وأخوها، والد الزوج، عمها، خالها ... لكن ابن الخال أو إبن الخالة ولا ابن عمها ..لا.. أخو الزوج لا ... وهذه مشكلة المشاكل!!، فلا يصح لأخى الزوج وحتى إن إن كان هو متزوجاً أن يرى شعرها أو جزءاً من جسمها.

📖 📖 📖 📖 📖 📖 📖

لبس البنطلون وستر القدمين

سؤال : ماحكم لبس البنطلون ؟ وهل ستر القدمين واجب؟

الجواب : أما عن لبس البنطلون فإن كانت المرأة تلبس عليه بلوزة طويلة أو جيبة تصل إلى الركبة فلا مانع من ذلك، لكن إذا كان البنطلون وتلبس عليه بلوزة

قصيرة ومن يراها من الخلف يحسبها رجل فقد دخلت بذلك في قول رسول الله ﷺ:

{ لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِهَاتِ مِنَ النسَاءِ بِالرجَالِ، وَالْمُتَشَبِهِينَ مِنَ الرجَالِ بِالنسَاءِ }[86]

أما ستر القدمين فواجب على المرأة، فلا يجب أن يظهر منها إلا الوجه والكفان.

الحجاب عادة أم عبادة

سؤال : هل الحجاب عادة أم عبادة؟

الجواب: الحجاب عبادة لأن العادة لو تركتها فلا وزر، فلو المسلمة أظهرت جزءاً من الشعر فإن ذلك وزر، وإن وضعت على شعرها ما يسمى ببونيه وأظهرت الرقبة فإن ذلك وزر، وإن أظهرت الأذن ليظهر الحلق فوزر، وإن أظهرت جزءاً من اليدين لتظهر الأساور فإن ذلك وزر، وإن لبست ملابسها وعملت فتحة على اليمين و على الشمال لتظهر سيقانها فوزر أيضاً إلا إذا كانت تلبس سروال (بنطلون).

وتأتى البنات اليوم فيتحايلن ويلبسن حجاب بالكامل ولكنه بلوزة .ضيقة أو إسترتش تجسم معالم أنوثتها بوضوح، أو بلوزة واسعة ولكنها شيفون شفافة تظهر ملابسها الداخلية، أو بنطلون ضيق يبرز جسمها وليس فوقه بلوزة ساترة، فكل هذا وزر وتحايل عليه حساب من الله، وبالجملة فلا يجب أن يظهر من المرأة إلا الوجه والكفان فقط بلا تلاعب ولا تحايل ، وقال الله في ذلك للنبي [٥٩ الأحزاب]:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾

[86] الترمذى وغيره عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا.

النقاب فرض أم سنَّة

سؤال : هل النقاب سنة أم فرض؟

الجواب: النقاب ليس سنة ولا فرضاً، إنما هو أمر زائد في الاحتشام والستر

فإذا عملت به المرأة فهذا شيء زائد من الستر، وإذا لم تعمل به لا يحاسبها الله، لأنه لو كان فرضاً وتركته تكون آثمة ويحاسبها الله، فإذا غطت جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين فهى ملتزمة بشرع الله وليس عليها وزر أنشاء الله.

الوضوء مع المكياج

سؤال : كيفية الوضوء بعد وضع المكياج؟

الجواب: أختكم تسأل عن التى تضع المكياج على وجهها، هل يصح الوضوء؟

طبعاً لا إذا كان المكياج حائل يحول بين الماء وبين الوصول إلى الجسم بطل الوضوء لأن المفروض أن ماء الوضوء لا يحول بينه وبين الجسم حائل، أما إذا كان المكياج لا يحول بين الماء وبين الوصول للجسم فلا بأس.

ولكن عادة المعمول به أن الواحدة لكى تضع المكياج على وجهها، لازم تضع كريم أساس الأول، هذا الكريم فيه فازلين يمنع وصول الماء إلى الجسم وهذا سر المنع، وأيضاً ما تضعه من حمرة أو روج على شفتيها فهذا أيضا حائل يمنع وصول الماء إلى الشفايف فيبطل الوضوء، وكذلك التى تضع على الأظافر أيضاً حائل لا يصل الماء إلى الأظافر، لإاستطردت سائلة قائلة : أنها تتوضأ قبل المكياج ؟ ..الجواب : ... فإذا فسد الوضوء ماذا نفعل ؟ هل تجلس أربعة أيام بغير وضوء من أجل المكياج .. هذا لا ينفع لأن الوضوء عبادة خاصة ولا بد من وصول الماء لأصل الجسم.

مداخلة : أليس هذا ياسيدى مثل كريم الدواء أو المرهم ؟ .جواب :. لا ..كريم الدواء غير كريم المكياج، أنا أتكلم عن كريم المكياج ، الدواء له حكم معين، اسمه دواء والضرورات تبيح المحظورات.

مداخلة : فهل يصح إذا فسد الوضوء أن تتيمم مع المكياج؟ ..الجواب : المرأة مثلاً إذا كانت ممنوعة من الماء على الوجه تتيمم، إذا كان الطبيب قال لها الماء لا يصل إلى الوجه لمدة ثماني ساعات تتيمم وهذه ضرورة تبيح التيمم، لكن التيمم لا ينفع التى تضع مكياج لتجمل نفسها!، لابد من الوضوء الشرعى الصحيح.

توصيل الشعر

سؤال هل وضع الضفائر في الشعر حرام أم حلال؟

الجواب: إذا كان وضع الضفائر في الشعر وهذا الشعر لن تكشفه إلا في المنزل ولن يراها بهذه الهيئة إلا زوجها أو محارمها، فلا مانع من ذلك، فالشعر بضفائر أو بدون ضفائر لا يجوز أن يطلع عليه غير محارمها.

مصافحة الرجال غير المحارم

سؤال : سؤال عن سلام المرأة على الرجل بالمصافحة؟

السؤال: هل مصافحة الرجال حرام وإذا كانت حرام، ماذا تفعل المرأة إذا مد الرجل الأجنبي عنها يده ليسلم عليها أثناء العمل؟ أو فى مكان ما ؟؟

الجواب: مصافحة الرجال للنساء هذا أمر اختلف فيه العلماء وهو في أصح

الأقوال ليس حراماً بل مكروه ، وبالذات إذا كان المرأة شابة والرجل شاب، وقد يبطل الوضوء وخاصة إذا كانت المصافحة لشاب لم يتزوج أو شاب متزوج حديثاً .

لكن بالنسبة لكبار السن لو كان رجلاً كأبيها أو عمها ليس فيها شيء وهي تسلم عليه لكبر سنه فلا يبطل الوضوء في هذه الحالة، والموضوع يرجع للنية.

الإمام مالك عنده أن النظرة نفسها تبطل الوضوء، يعنى لو واحدة نظرت لواحد وهذه النظرة حركت نفسها من الداخل تتوضأ وليس السلام فقط، السلام يرجع للنية وطبعاً السلام يكون بأطراف الأصابع لا تسلم عليه كما يسلم الرجل على الرجل وبحرارة .. وسبق منا الإشارة إلى ذلك .

و الأفضل بالنسبة للسيدات في مجال العمل أن تكتفي بالسلام بدون مصافحة الأفضل السلام باللسان وهو "السلام عليكم" وفقط ، ولكن إذا مد رجل يده لها ليصافحها هنا مضطرة أن تسلم عليه لكن بأطراف أصابعها –لا تسلم بيدها– تسلم بأطراف الأصابع وأظن أنكم تعلمون هذا الأمر وهذا ليس فيه شيء.

إزالة الشعر الزائد

سؤال ينتشر الشعر في بعض أجزاء جسم المرأة و الوجه فهل يجوز لها أن تزيله؟

الجواب:الشعر الذى يزال للتجميل كنتف الحواجب فيجوز لها ذلك إذا كان لن يراها إلا زوجها أو محارمها، أما المرأة العاملة التى تخرج للوظيفة فلا يجوز لها أن ترقق حواجبها ولا أن تزيل الشعر عنهن لأن الرجال الأجانب يرونها.

أما الشعر الغير طبيعى كشنب واضح أو ذقن، فيلزم عليها إزالته شرعاً، أما الشعر الخاص الذى تزيله المرأة لتتزين لزوجها فهو واجب عليها وهو من سنن الفطرة.

التخلص من الشعر والأظافر بعد الإزالةأو القص

سؤال : ماذا يجب ان نفعل بالشعر والأظافر بعد الإزالة أو القص؟

الجواب: يجب على المرأة ان تدفن كل ما يخرج منها سواء الأظافر والشعر أو الدم لأن النبى عندما كان يقلم أظافره كان يأمر بدفنها وروى عن عائشة ﵂ قولها:

{ أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن الشعر والأظافر والدم والسلى }[87]

العسات اللاصقة وصبغ الشعر

سؤال هل يجوز صبغ الشعر و استعمال العدسات اللاصقة؟

سؤال : أريد ان أتزين لزوجي بأن اصبغ شعرى بالوان مختلفة وأضع عدسات لاصقة ملونة فهل يحل لي هذا؟ وما حكم الخروج مع وضع العدسات الملونة؟

الجواب: يجوز للمرأة أن تفعل ما في وسعها لتتزين لزوجها سواء بصبغ شعرها أو وضع زينة على وجهها أو وضع عدسات ملونة بشرط ألا يراها على هذه الأحوال إلا زوجها أو محارمها، وعلى هذا فلا يصح أن يراها خاطب لها رؤية شرعية يبنى عليها القبول وهى قد وضعت عدسات ملونة لأنها بذلك تخدعه، فإذا خرجت من بيتها فلا ينبغي أن تظهر من زينتها شيء لقوله تعالى [٣١ النور]:

﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾

[87] عن عائشة رضى الله عنها ، فى نوادر الأصول للترمذي، و السلى أى الخلاص الذى يخرج مع المولود.

عورة المرأة أمام المرأة

سؤال : هل يحرم على المرأة أن تكشف جسمها أمام المسيحية؟

الجواب: ليست المسيحية وحدها، المسيحية والبنت المسلمة قال ﷺ:

{ لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إلـى عُرْيَةِ الرجلِ ولا تَنْظُرُ الـمرأةُ إلـى عُرْيَةِ الـمرأةِ ولا يُفْضِي الرجلُ إلـى الرجل فـي الثوبِ ولا تُفْضِي الـمرأةُ إلـى الـمرأةِ فـي الثوبِ }[88]

يعني ممنوع على أي بنت مسلمة أن تدخل مع بنت زميلتها الحمام حتى لو كانت أختها من أم وأب ولا حياء في دين الله ﷻ، وأيضاً ولا يجلسوا في غرفة كبنات جامعية ومتخففة من الثياب! وعلى راحتهم !! ولا تخرج من الحمام بالملابس الداخلية أمام زميلاتها فى الغرفة، هذا أيضاً كله ممنوع، والمسيحية مثل المسلمة، كل الموضوع المسلمة جائز تكون الملابس قصيرة شوية ، اليدين ظاهرة، جزء من الصدر عارى ينفع، لكن المسيحية لا ترى من المرأة المسلمة كل هذه الأشياء، وفى معنى الحديث :

{ لا ترى الكتابية المسلمة حتى لا تنعتها إلى أهل دينها }

و يوجد الآن تيار شديد يشد البنات المسلمات إلى المسيحية وخاصة في الجامعة، يغروها بالفلوس وبالزواج وبغيره، فالإسلام منذ الأول أمر بسد هذا الباب ولا ترى المسلمة على أي وضع ، ولكن مصافحتها أو تقبيلها كبنت لا مشكلة فيه، لكن المهم أن لا تطلع على أي جزء من بدن المسلمة وهي عارية.

ولذلك يحرم على المسلمة أن تذهب لطبيب أمراض نساء مسيحي ولو لم يوجد مثله، إذا كان هناك مسلم فالمسلم أولى، في الأمراض العادية ممكن، وأيضاً مكروه أن تذهب لطبيبه أمراض النساء مسيحية طالما هناك المسلمة ، يقول الله [٧٣ آل عمران]:

﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ ﴾

[88] عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه رواه مسلـم فـي الصحيح عن محمد بن رافع وغيره.

حكم إطالة الأظافر

سؤال: هل يمكننى إطالة أظافرى و المحافظة عليها طويلة مع النظافة الكاملة؟

الجواب : فى الحديث الصحيح عن أنس بن مالك قال:

{ وقّت لنا رسول الله ﷺ حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب ونتف الإبط أربعين يوما مرة } (رواه ابن ماجه ، وأخرجه مسلم)

وقد ورد حديث ضعيف فى سنة تقليم الأظافر وهي أن الشياطين تختبئ خلفها، وقد فسر بعض العلماء ذلك بما يناسب العصر بأنها الميكروبات، فهي لشدة إيذائها للإنسان تكاد تقترب من ضراوة الشياطين، ورأى بعض آخر أن الشياطين تعنى شيطان الغضب الذي عندما يستعر يفكر المرءُ في استخدام أظافره كمخالب القط.

ومن هنا فالأولى إسلاميا العمل بالهدي النبوي بالمدوامة على تقليم الأظافر وعدم إطالتها خاصة وان السنة النبوية خصصت أياما يستحب فيها تقليم الأظافر كيوم الجمعة وبينت الطريقة المثلى لتقليمها بأن يبدأ الإنسان بسبابة اليد اليمنى ويليها ويختم بالإبهام، ثم بعد ذلك ينتقل إلى اليد اليسرى، فعلينابترك الصرعة والتمسك بالسنة لنكون من أهل المنة.

📖📖📖📖📖📖📖

نصائح للمرأة الداعية

سؤال : ماهى الآداب و النصائح التى تنصحون بها المرأة الداعية للنساء؟

جواب : يجب على المرأة المسلمة أن تبلغ رسالة الله لأخواتها من النساء وذلك بأن تبدأ بنفسها أولاً فتطبق ما تعلمه من دين الله على نفسها حتى تكون قدوة طيبة ثم تدعو الأقرب لها فالأقرب، ومما يعينها على بلوغ الهدف أمور:

أولا: لا تقصر في حق زوجها وأولادها بحجة أنها مشغولة بتبليغ الدعوة.

ثانيا: أن تكون على دراية كاملة بفقه النساء وكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ

ثالثا: أن تعرف الحكم الشرعي الصحيح المناسب لمقتضيات ما يحدث في العصر

رابعاً: أن تستخدم في طريقتها في الدعوة التبشير لا "التنفير" عملاً بقوله ﷺ:

{ بَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا } [89]

خامساً: أن تكون الدعوة خالصة لوجه الله تعالى لا رغبة في شهرة و لا منفعة، و لاللوصول إلى شيء من أغراض الدنيا الفانية .

الجلوس فى العمل مع الرجال

سؤال : ما حكم الشرع فى الجلوس فى العمل مع الرجل فى غرفة واحدة؟

الجواب: إذا كان الجلوس في محل العمل في مكان وهناك زملاء موجودون و المكتب مفتوح ونتكلم مع بعض فليس هناك مشكلة في ذلك من الناحية الإسلامية.

حديث المرأة مع زميلها بالتليفون

سؤال : ما الحكم الشرعى عن حديث المرأة مع زميلها بالعمل على الهاتف؟

الجواب: حديث المرأة مع الرجل له ضوابط، أولها المؤشر الذى أعطاه لنا ربنا:

﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [٣٢ الأحزاب]:

[89] عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، إِذَا بَعَثَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ: وذكر الحديث ، صحيح مسلم .

وهذا يعنى أن يكون حديثاً جاداً بلا ميوعة ولا ضحك وعلى قدر الحاجة فقط، وضروريا ولا ينتظر للغد كمثل أنك تطلبين من أن يقدم ورقة إجازة لك ولا توجد زميلة لك بالمكتب يومها مثلاً.. أو هو رئيسك، واحذرى التوسع مطلقاً، أو التخبية على زوجك و تقولين كانت زميلتى أو خالى . فتفتحين باب الشك !..

فسألت إحدى الحاضرات: إذا كانت الواحدة غير متزوجة وهو يتكلم بهدف التعارف و الزواج؟ ...فأجاب فضيلته:

إذا كان يتكلم بهدف الزواج وهي نيتها طيبة ربما هو يريد أن يتسلى لأن أي شاب أو رجل حالاً يخدع الفتاه أو المرأة برغبته في الزواج منها..، ففي البداية تمشي معه بسلامة نية على ذلك ..، وتفاجأ بعد بتحوله عنها أوتركها أو يطلب الزواج العرفي !!،. أو يقول لها إنت بتكلميني و يمكن بتكلمى غيرى!!، سبق وأوضحنا مرارا!! وتكرارً.. إذا كان جاداً ويريد الزواج فليأت البيت ويطلبك ونتعارف فى النور!!!.

عمليات شفط الدهون

سؤال : ما الحكم فى عمليات شفط الدهون لأتجمل لزوجى ولا ينظر لغيري؟

الجواب : عمليا على المرأة المسلمة أن تتزين لزوجها وتظهر له بالصورة التى يحبها حتى يغض بصره عن النظر إلى غيرها.

ونظراً للأغذية الدسمة التى تحتوى على قدر كبير من السعرات الحرارية والدهون وقلة حركة النساء داخل المنزل لوجود الأجهزة الحديثة وخارج المنزل لتطور وسائل المواصلات فأصبح يظهر في بعض أماكن الجسم تشوهات، لتراكم الدهون في تلك الأماكن وأبرزها الثدي والبطن والأرداف.

فإذا كانت هناك عمليات لتجميل هذه الاماكن للائي لا يمارسن الرياضة البدنية (لإن الرياضة هى خير وسيلة لتحسين تلك المواضع) فلا مانع شرعا من إجراء تلك

العمليات كشفط الدهون وتصغير الثديين أو تكبيرهما(بشرط أن تكون العمليلت الجراحية مأمونة ومضمونة) لأن ذلك ليس من تغيير خلق الله الذي نهى عنه الشرع.

وكذلك يباح تجميل مواضع الحروق وتقويم الأسنان والعيوب الخلقية لقوله ﷺ:

{ إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ } [٩٠]

تأجير الأرحام

سؤال: الآن بعد اطفال الأنابيب والتخصيب الصناعي، فما رأي فضيلتكم في تأجير الأرحام أي تسمح المرأة بزرع بويضة امرأة أخرى وملقحة من زوج المرأة الأخرى في رحم المراة القابلة وتعطيها الولد عند ولادته مقابل أجرة؟

الجواب: هذا لا يجوز شرعا لأنه الإنجاب يكون شرعاَ: حيوان منوي من الزوج وبويضة من الزوجة يزرعان ف رحم الزوجة نفسها، وأى شرط يختل من هذه الثلاثى شروط كان ذلك زنا عند الله ﷻ وإليه الإشارة بقول الله ﷻ [٩٦ الأنبياء]:

﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ ((أي طريق معوج)) يَنسِلُونَ ﴾

عمل المرأة فى الشرطة والجيش

سؤال : هل يجوز للمرأة أن تعمل في الشرطة أو الجيش؟

الجواب: يجوز شرعا بل يندب احيانا للمرأة أن تعمل في الشرطة والجيش في

[٩٠] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبْرُ: بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ».(صحيح مسلم)

الاعمال التى تناسبه،ا فالتحقيقات مع النساء، وكذلك اي أمور تحتاجها المرأة في الشرطة يجب ان يقوم بها نساء من جنسها، أما في الجيش فالمرأة عليها الدور الأعظم في الجبهة الداخلية وتجهيز الطعام وحياكة الملابس للجند، وتمريض الجرحى، فقد كانت نسيبة بنت كعب وغيرها من نساء المهاجرين والانصار يخرجن مع الجيش وكن يقلن كنا نخرج مع رسول الله ﷺ نصنع الطعام ونضمد الجرحى ونسقى الماء وندفن الموتى.

ذهاب المرأة للطبيب النفسى الرجل

سؤال : ما العمل في الخلوة مع الطبيب النفسي الرجل ؟ إذا احتاجت المرأة للذهاب له وكانت لا تستطيع البوح بمشاكلها النفسية أمام أختها مثلا وربما أي رجل آخر من العائلة وقد تحرج من سماع صديقاها لأسرارها أو لا تأتمنهن عليها ؟

الجواب: إذا كانت المرأة في حاجة ماسة للطبيب النفسي للإباحة له بمشاكلها التى لا تستطيع ذكرها أمام شخص آخر فيمكنها أن تجلس معه سويا على انفراد على أن يكون باب الغرفة مفتوح وغير مغلق حتى لا تتحقق الخلوة الشرعية المنهى عنها.

تعقيم المرأة نفسها مطلقاً

سؤال : هل يحل للمرأة أن تجرى عملية تعقيم لكي لا تنجب إذا كان عندها الكفاية من الأولاد وهي لا تريد إنجابا بعد ذلك؟ وهل يحق لها أن تفعل من وراء زوجها لأنه يريد أولادا أكثر وقد تعبت هي من كثرة الحمل والولادة ورعاية الأبناء؟

الجواب: لا يجوز شرعا للمرأة أن تعقم نفسها تماما بربط الأنابيب أو إزالة المبايض لأن ذلك يتنافى مع الفطرة التى فطرها الله عليها ويدخلها في قوله تعالى

﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾[الآية(٤) التكوير]:

سواء كان ذلك بعلم زوجها أو بغير علمه لكن يجوز لها تنظيم النسل بأن تعطي نفسها راحة من الإنجاب لفترة من الوقت حتى تسترد عافيتها وتقوم بشئون أبنائها.

خروج المرأة بإذن زوجها

سؤال هل يجوز للمرأة الخروج لحضور مجالس العلم بدون رضا زوجها؟ وإذا كان واجب عزاء وتريد الخروج وزوجها غير موجود؟

الجواب: لا، المرأة لا تخرج من البيت إلا بإذن زوجها .حتى لو لزيارة أهلها أو أبيها المرض ! ولا للعزاء و لا غيره، لا يجوز للمرأة أن تخرج من بيته إلا بإذنه ولا تدخل أحداً إلى بيته إلا بإذنه.

ولكننا نزيد الأمر بياناً ونقول : أنه بعد عدة سنوات من الزواج يكون الأمر بين المرأة وبين زوجها قد استقر على وضع معين – يعني الحياة الزوجية بعد ثلاث أو أربع سنين .. يكونوا تعرفوا على بعض تماماً– فهى تعرف أنها لو ذهبت المكان الفلاني.. لن يغضب !، يبقى خلاص هذا هو إذن وتصريح مفتوح.. لأنهم متفقين على هذا الأمر، ... لكن إذا كان هناك أمور جديدة ولم يسبق لهم أن تحدثوا فيها... يبقى لازم الإذن.

تكسب المرأة بدون علم الزوج

سؤال : ما الحكم في عمل المرأة عملاً يدر دخلاً لكن بعيداً عن علم زوجها؟ المسئول عن الإنفاق هو الرجل وهي غير مكلفة بذلك وإذا أرادت ذلك لا بد

من استئذان الزوج فإن أذن فبها ونعمت وإن لم يأذن عليها أن تمتنع لأنها غير مكلفة بالإنفاق لا على نفسها ولا على بيتها ولا على أولادها.

وإن حدث واشتغلت سيكون معها بعد فترة نقود، فيسألها عنها زوجها؟ فلا تقول له !ن وعندها سيتهمها بأنها تدخر المال من خلف ظهره!، وذلك يؤدي إلى فقدان الثقة بينهما هى مربط الحياة الاسرية بين الزوجين، فأي أمر بين الرجل وزوجته يجب أن يكون على الوضوح، حتى أعمال البر و النوافل مثل الصيام أمرها الشرع أن تستأذن فيها زوجها.

فى إستمتاع الزوجين ببعضهما

سؤال : هل يجوز نظر المرأة لجميع بدن زوجها بدون استثناء؟ وكذلك نظر الزوج لجميع بدن زوجته بدون استثناء أيضاً بغرض الاستمتاع بالحلال؟

الجواب: نعم يجوز لكل منهما أن ينظر إلى جميع بدن الآخر كله ويلمسه، ويمسكه، ويستمتع به ويداعبه، .. لقول الله ﷻ [(١٨٧) البقرة]:

﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾

وهذا وصف كامل معجز فى تشبيه قربهما من بعضهما،على أن يقولا أو يستحضرا في قلبيهما "بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله" عملاً بقول الله [٣٩ الكهف]:

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾

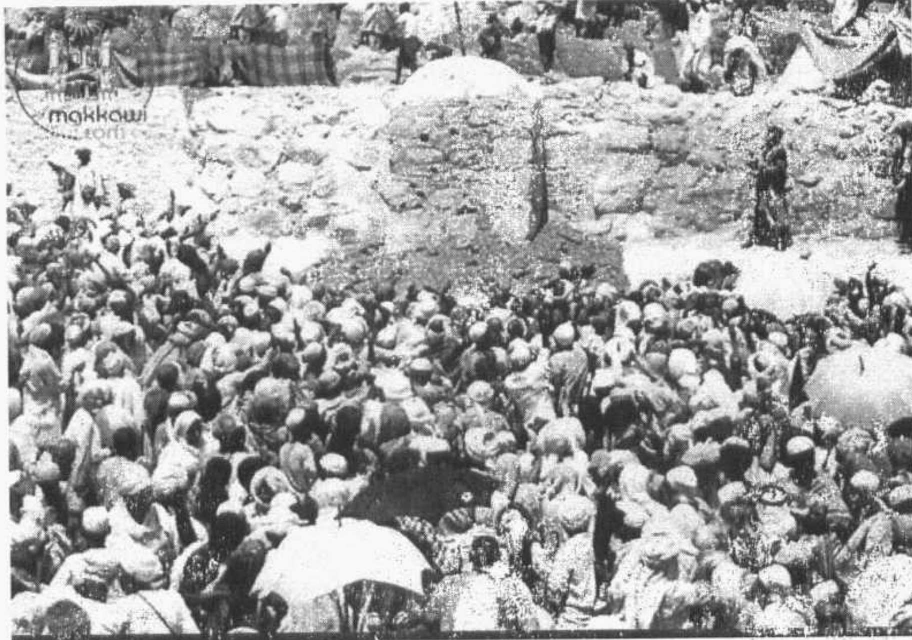
وعلى المسلمة الإلتزام بهذا الدعاء كلما رأت شيئاً أعجبها من بيتها أو زوجها أو نفسه أو مالها أو ولدها، او عند أحد من الناس ففيه الحفظ و الزيادة إنشاء الله.

البابُ السَّادس

فتاوَى عَامَّة



الجمرات قبل 50 عام تقريبا



تعليم الثقافة الجنسية فى المدارس

سؤال : ما رأى فضيلتكم فى تدريس الثقافة الجنسية بالمدارس ؟[91]

الجواب : إن الإسلام يقرر الثقافة الجنسية بالناحية الحلال الشرعية ويجعلها فرضاً لا بد من تعلمه لكل رجل أو امرأة حيث يفرض على المسلم والمسلمة تعلم النكاح وآدابه والغسل وموجباته والتى من أهمها الجماع والطهارة وشروطها الشرعية.

ويشرح الشرع بإسهاب كل ما يتعلق بهذه المسائل ولكنه يعبر عن الألفاظ الجنسية بالكناية كما ورد في القرآن والسنة حيث قال ﷻ عن الجماع: ﴿ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [٤٣ النساء]، فيسميه هنا اللمس، ويقول: ﴿ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ﴾ [٢٠ مريم]، وسماه هنا المسَّ، وقوله تعالى: ﴿ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [١٨٧ البقرة]، وسماه هنا مباشرة،

وقوله تعالى: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [٢٢٣ البقرة] ، وأسماه هنا الإتيان، وهكذا! ....

فنجد الإسلام عالج كل المسائل الجنسية على كل الأوجه حتى أدق التفاصيل الجنسية بين الرجل وزوجته بكل مراحلها، ولكن مع العفة في ذكر الأعضاء الجنسية والكناية في ذكر الحالات التى يتم فيها ذلك بين الرجل والمرأة، وكذلك ذكر شئون البلوغ والحيض وكل ذلك!!

والذي نهى عنه الإسلام هو ذكر هذه الألفاظ صريحة أو بطريقة فيها إثارة وإغراء أو تعريض بالحرائر وكشف لحجاب الحياء والعفة الذي حرص عليه الإسلام حيث قال ﷺ:

{ الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ } [92]

---

[91] إقرأن موضوع التربية الجنسية فى الإسلام بكتابنا : تربية القرآن لجيل الإيمان "

[92] عن ابن عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمَ (جامع الأحاديث)

سفر المرأة بدون محرم

سؤال : هل يجوز سفر المرأة وحدها بدون محرم؟

الجواب: قال ﷺ:

{ ولاَ تُسَافِرُ المَرْأَةُ فَوْقَ يَوْمَيْنِ إلاَّ وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُوْ مَحْرَمٍ } [٩٣]

فإذا كان معها مجموعة بنات ومتحققة بأهن يقمن مع بعضهن فلا بأس، لكن إذا لم يكن معها نساء ومعها رجال فقط فلا يجوز ذلك إلا بمحرم أو رفقة نساء.

ختان الإناث

سؤال : حدثنا عن ختان البنات بوضوح ؟ و هل تأثم البنت بعدم عمله ؟

الجواب: ختان الإناث أتى في دين الله ﷻ على أنه مكرمة أى سنة و ليس فريضة، ويسمي أيضاً الخفاض كما ورد بالحديث الآتى ذكره، و الختان للذكور فريضة، ومكرمة للنساء أى على سبيل السنة، لماذا؟ لأنه طبياً ليست كل البنات في حاجة إليه، وهو لا يصح إلا بعد سن السبع و ليس قبل ذلك لتتضح معالم العضو، فأمر هذا العضو وحجمه يختلف بين البنات، والطبيب المسلم المتمكن يقرر حالته؟ فالبنت التى حالتها عادية أو طبيعية لا تحتاج له، وأخرى حالتها تستلزم ذلك.

والخفاض أو الختان أو الطهارة، فى النهاية حرية شخصية للبنت، لا تأثم إن لم تفعله لأنه سنة، ولكننا نقول لكن إذا كانت حالة البنت تستلزم فعله وتركه وليها، يكون قد أخطأ في حقها، لماذا؟.لإن الإسلام أباح لنا هذا الأمر عند لزومه لتعتدل شهوة الأنثى كانت بنتاً أو صارت زوجة، فالإسلام دين الوسطية و الإعتدال.

أيام رسول الله ﷺ كان عنده امرأة متخصصة في الختان اسمها أم عطية فقال لها:

[٩٣] رواه الطبراني في الصغير والأوسط. عن علي

{ يَاأُمَّ عَطِيَّةَ اخْفِضِي وَلاَ تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَسْرَىٰ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَىٰ عِنْدَ الزَّوْجِ }[٩٤]

يعني خذي جزء بسيط ولا تقضي على هذا العضو والذي يقضى على هذا العضو هم أهل السودان وأثيوبيا ولذلك يتعب الرجل وتتعب السيدة وتكون الحياة الزوجية غير موفقة، ومن هنا فالذي يحدد الختان ويقوم به هو الطبيب المسلم المتمكن.

الجماعة الغربيون الذين يريدون أن نمشي على هواهم الآن لا يوجد عندهم ختان هؤلاء عندهم علم الجنس يدرس علناً وعملياً في المدارس أمام الأولاد والبنات معاً، وعندهم بحوث فيها، ولذا شاع فيهم ممارسة الجنس بلا عوائق حتى أن البنت التى تصل للخامسة عشر وهى بكراً .تصبح بنتاً معقدة وتحتاج العلاج!! .. أنظروا إلى البهيمية التى وصلوا إليها ...وهذا الذى يريد الغرب أن يوصل إليه المسلمين!!

ولكن الآن ظهرت صحوة في أوروبا وأمريكا، وظهرت جمعيات تنادى بعذرية المرأة إلى الزواج وفيها مشهورات ويقلن نحن لسنا حمامات لقضاء حاجات الرجال.

وظهرت هندهم باحثة مشهورة اسمها "مارى استوبس" تتكلم عن الختان وكيف أنه يساعد البنت على التحكم فى شهوتها فى الحالات الزائدة فتقول: .. من خير العادات في دين المسلمين عادة ختان الأنثى لأن بعض الإناث قد يبلغ طول البظر أي (عضو الأنوثة) قريباً من الرجل ومثل هذه كلما احتك عضوها بملابسها الداخلية اهتاجت شهوتها، فمن أجل ذلك هذه الحالات التى أوجب عليها الإسلام الختان.

طبعاً إحنا كلنا وجدنا أمهاتنا وجداتنا مختتنات!، كانت النتيجة أن السيدة منهن جائز تترمل هي شابة ومعها ولد وتعيش له إلى ما شاء الله، أو وزوجها يسافر للخارج أربع أو.عشر سنين وهذا أمر عادي عندها، لكننا نرى الغربيين الذين يقولون لنا لا للختان !، السيدة منهن بمجرد خروج زوجها تنظر إلى آخر، وهذا أمر طبيعي وعادي عندهم وليس بمنكر عندهن ولكنه حقها !! فهل هذا الوضع ينفع عندنا يا حضرات؟!! إذاً لكي نعف بناتنا ونحصّن بناتنا فالإسلام يردهن إلى الإعتدال لكي يكونوا معتدلين في الشهوة وهي بنت لا تتعب وهي امرأة لا تتعب لو مرض زوجها .أو سافر.

---

[٩٤] بن منده وابن عساكر عن الضَّحاك بن قيس ﷺ.(جامع الأحاديث والمراسيل)

غسل الميت

سؤال : سؤال عن كيفية غسل الميت؟

الجواب: كيفية غسل الميت: المفروض المرأة يغسلها امرأة والرجل يغسله رجل، وهذا المفروض كلكم تعرفوه حتى لا نحتاج أن نؤجر واحدة لكى تغسل فهو أمر يسير.

طبعاً الموجود ساعة الميت عندما يموت عليه دور، الجالس بجواره بمجرد ما يحس بانه مات وتيقنا ذلك، نغمض له عيناه حتى لا تظل مفتوحة، ونغلق الفم ويربط برباط من أسفل الذقن مع الرأس حتى يظل مغلقاً، لأنه لو فُتح يظل مفتوح دائماً ونفرد يديه و نربطها أيضاً برباط، و كذلك الرجلين، لأنه المفروض يدفن يكون على هذه الحالة عيناه مغمضة، فمه مقفول، يديه مفرودة، رجليه مفرودة، ثم نغسله على هذه الحالة.

المفروض أنه يغسل الميت أقرب الناس إليه، يعني يغسلها ابنتها، أختها، أقرب الناس إليها و كذا الذي يحضر، لكي لا يخرجوا ويقولوا شفنا كذا أو عملنا كذا.

طبعاً بداية التى ستقوم بهذا العمل قبل ما تعمل أي شيء تتوضأ قبل أن تغسل، ثم عليها أن تقول قبل كل حركة تعملها: "بسم الله وعلى ملة رسول الله، بسم الله وعلى ملة رسول الله، بسم الله وعلى ملة رسول الله" ... وتستمر على هذا التكرار ....و الآن كيف نغسلها إذن؟

الغسل باختصار مثل الغسل الذي نغتسله عادي، لكن لأن الميت لا يستطيع أن يحرك نفسه نحن الذين نحركه، فماذا نفعل؟

نأتى بالميت أو الميتة ونضعها على خشبة الغسل، ونأخذ الحاجات التى في يديها او أذنها أو عنقها .. الذهب وغير ذلك الأول بشرط ألا نتعارك عليها من يأخذها، لأن الميت عبرة وعظة لنا، هذا الذي يحدث وقتها.

بعدما ننتهى نحضر ملاية طويلة كبيرة نغطيها بها لأن غسل الميت يكون من فوق الملاية لا يكون عريان وبعد ذلك نخلع الملابس من تحت الملاية.

طبعاً واحدة لوحدها لا تستطيع أن تقوم بالغسل يكونون ثلاثة على الأقل اثنان يغسلون وواحدة تصب الماء، ونكون قد جهزنا ماءاً ساخنا معتدل نتحمله نحن ولا يكون وصل لدرجة الغليان، الإثنان اللذان يغسلان... التى تغسل منهم تضع على يدها قطعة شاش تلف بها يدها..، فلا يجوز أن تغسل باليد مباشرة حفظاً لحرمة الميت، ولماذا اثنان؟ لأن الميتة نحتاج أن نقلبها فواحدة لا تستطيع ذلك.

بعد خلع الملابس ولف اليد بالشاشة، تقوم الاثنتان بإقعادها ويجلسونها، ويضغطوا على بطنها حتى إذا كان فيه حاجة في المعدة تنزل ولكن برفق، بعد ذلك نغسل موضع الاستنجاء إذاً غسلنا موضع الاستنجاء بعد ذلك نغسل رأسها بالماء.

إذا أرادوا أن يغسلوا مرة بالماء والصابون لا بأس لكن هذه المرة لا تحتسب وبعد ذلك ثلاث مرات بالماء فقط ... إما ثلاث أو خمس أو سبع المهم يكون العدد وتر، إذاً مرة بالماء والصابون وبعد ذلك ثلاث مرات بالماء فقط.

إذا انتهينا نقلبها على الناحية الشمال ونغسل النصف اليمين كله مرة بالصابون وثلاث مرات بالماء، انتهينا من النصف اليمين نقلبها على الناحية اليمين ونغسل النصف الشمال، بعد الإنتهاء من ذلك نوضئها، نغسل موضع الوضوء.

بعدما نغسل موضع الوضوء نضع في كل الفتحات قطن، أى نضع قطعة قطن على عيناه وقطعة قطن في الأنف وقطعة قطن على الفم وقطعة قطن في الأذنين وقطعة قطن عند الفتحتين القبل والدبر، بذلك نكون أمناه حتى لا يخرج منه شيء وبعد ذلك إذا كانت اليدين لا تثبت نربطها برباط خفيف وكذلك الرجلين، ونلفه في الكفن الموجود، بعدما نلفه في الكفن يبقى عندنا الشعر نضفره للميته ثلاث ضفائر أو واحدة المهم أيضاً وتر ونغطيه وكذلك نغطى الوجه كله ونضع عليها عطر.

وفى النهاية فالتى غسلت بعد الإنتهاء من الغسل تغتسل هي أيضاً، يبقى تتوضأ قبل الغسل وتغتسل بعد الإنتهاء من الغسل، فكما ترون فهذه عملية سهلة يا حضرات لا فيها مشاكل ولا أي حاجة كل الموضوع تقول: "بسم الله وعلى ملة رسول الله".

النساء والنسيان

سؤال : تشكو كثير من النساء من النسيان، فما السبب؟

الجواب: كل النساء والبنات عندنا عندهم أنيميا لأنهن لا يعوضن الدم الذى ينزل أثناء الدورة، وفوق ذلك نحن تعودنا على شرب الشاى بعد الأكل و هو يبطل مفعول الحديد الموجود في الطعام فتزداد الأنيميا، وعلاج ذلك إما أن نشرب الشاي بعد الأكل بساعتين وأما أن نشربه باللبن ، فيجب أن تقللوا من الشاي على قدر الاستطاعة – وتخففوه– واحذرن لأن الأنيميا تسبب النسيان وكثرة النوم فى أولها ولها مضاعفات خطيرة فانتبهن لها.

وللعلم فليس شرطاً أن تكون الواحدة رفيعة أو ضعيفة لكن أحياناً تكون السيدة بدينة وعندها أنيميا حادة . لأن الأنيميا في الدم . وعلاجها بيوصفه الطبيب ويكون أن تأخذ الواحدة كبسولة حديد يومياً، وربما أحياناً حقن لمدة (بعد عمل التحليلات اللازمة كطلبه)، وتكثر من العسل الأسمر، وإذا استطاعت السيدة أن تشرب كل يوم أثناء الدورة فنجان عسل أسمر فبها ونعمت، وإن لم تستطعن فأضفن عليه الطحينة لأنه غني بالحديد.

الفرق بين الحلم والرؤيا

سؤال : ما الفرق بين الحلم والرؤيا (وليست الرؤية) ؟

الجواب: الرؤيا تكون عن شيء مستقبلى لا يخطر على البال، كأن أرى في المنام مثلاً أننى أحج لله تعالى مع أننى في الحقيقة لم أحج بعد، أو أن أرى في المنام أن ابنتى أو ابنى قد نجح في الإمتحان، .. مثل هذا نسميه.. رؤيا.. لأنه شيء ما زال في علم الغيب يبشرنى الله به، .. أو إذا كانت واحدة لم تنجب فترى في المنام أنها أنجبت وهكذا...

أما الحلم فقد قال فيه رسول الله أنه تخويف من الشيطان، فقد ترى الواحدة

شيء في المنام يخوفها كأن تكون قد رأت حريق أو أن ثعباناً يجرى خلفها أو ترى أن أحداً يريد أن يقتلها .. هذا ما يسمى بالحلم

ماذا تفعل السيدة إذا رأت مثل هذا الحلم؟ ...قال الرسول في ذلك أنها عندما تستيقظ من النوم عليها أولاً أن تقول: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" وبعد ذلك عليها أن تتفل على شمالها ثلاث مرات ولا تحكى هذا الحلم لأحد، بذلك لا يضرها هذا الحلم ولا يؤذيها ولا يتحقق.

النساء شقائق الرجال

سؤال : ما معنى الحديث الشريف " النساء شقائق الرجال"، وهل هذا هو ما يقصد به من المساواة بين الرجل والمرأة؟؟

الجواب: معنى ذلك أنه لا فرق بينهما فى التكاليف الشرعية التى شرعها الله، فالاثنان كلفهم الله بالصلاة والصيام والطاعات والعبادات التى أمر بها الله.

ولكن هناك فرق بينهما في الطبيعة التى خلقهم عليها فقد خلق الولد للعمل خارج البيت وهوأقدر على ذلك،وخلقت البنت للعمل داخل البيت .. وهى أقدر وأصبر على ذل: فقد خلق عند البنت رغبة في العيال فتجد البنت من صغرها تريد عروسه!. لماذا؟ .... لتتدرب على الأمومة، والولد ليس لديه صبر لهذه الأمور لأنه خلق ليعمل بالخارج، فخلق الرجل للسعى والعمل والبنت للأمومة وللمنزل، والرجل له الأعمال الشاقة والبنت للأعمال المناسبة لها ولا تعمل في الأعمال الشاقة.

فمثلاً هل نستطيع أن نرسل البنت لتعمل في مجال البترول في الصحراء؟ أو المعادن واستخراج الحديد من المناجم في الصحراء؟، لا، ..هل تذهب للحرب؟ .من الممكن ذلك ولكن في المؤخرة كأن تعمل في مستشفى أو تجهز أكل أو ملابس وهذا هو الفارق بين الولد والبنت ... لكن الاثنين ربنا كلفهم بشرع الله عز وجل.

ظلم الأب إبنته فى المعاملة

السؤال: الأب الظالم بالنسبة للبنت هل تعامله بنفس المعاملة وما حكم الدين بالنسبة للتفرقة بين الذكر والأنثى؟

الجواب: الأب الذي يظلم بناته حسابه على الله، ولكن هذا لا يمنعنى أن أبره فعقوق الوالدين أكبر ذنب بعد الإشراك بالله،.حتى لو أبي حرمنى من الميراث، فذلك ليس له صلة ببرى له!، فأقوم بما عليَّ نحوه تنفيذاً لأمر الله وأترك حسابه على الله ﷻ.

أما التفرقة فى المعاملة بين الولد والبنت، والإسلام أمر لكل بميراثه الشرعى المفروض، والعادة التى سار عليها كثير من الناس الجهلاء بالشرع بحرمان البنات من ميراثهن فهذا حرام، وحرام أيضاً أن يفضل الذكور على الإناث في المعاملة قال ﷺ:

{ سَوُّوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ فِي العَطِيَّةِ وَ لَوْ كُنْتُ مُفَضِّلاً أَحَداً لَفَضَّلْتُ النِّسَاءَ }[٩٥]

تسببت فى حادث لإبنى

سؤال : كان معي طفل وتعرض لحادث بسببي فما حكم ذلك عند الله؟

الجواب: لا يوجد ما يسمى أنا السبب، ولكنى أتعلم من الخطأ أو الإهمال، والنبي ﷺ رأى ولداً بيده طبق ووقع الصحن وكسر وجاءت أمه لتضربه فقال ﷺ:

{ لاَ تَضْرِبُوا إِمَاءَكُمْ عَلَىٰ إِنَائِكم فَإِنَّ لَهَا آجالاً كَآجَالِ النَّاسِ }[٩٦]

فقضاء الله نفذ، هل أجلس وأعدد !!، وأعرض نفسي للمشاكل !! ولماذا؟

[٩٥] رواه الطبراني في الكبير عن ابن عبّاس
[٩٦] الدرر المنتثرة. عن كعب بن عجرة

فقضاء الله نافذ ولا بد منه وعلى الإنسان أن يرضى بأمر الله ويسلم لقضاء الله و يسترجع عند المصيبة ويقول كما قال الله ﷻ [الآية(١٥٦) البقرة]:

﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾

وهذا هو ما يسمى بالاسترجاع وقال النبي ﷺ في ذلك:

{ مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: مَا أَمَرَهُ اللّهُ: إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اللّهُمَّ اؤجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا ــ إِلاَّ أَخْلَفَ اللّهُ لَهُ خَيْراً مِنْهَا } [٩٧]

فلو أن واحدا منكم انقطع حذاءه في الطريق عليه أن يقول: "إنا لله وإنا إليه راجعون"، فيرزقه الله بحذاء أفضل منه وكذلك في أي مصيبة عليه أن يقول ذلك.

الموسيقى والغناء

سؤال : هل الموسيقى و الأغاني حرام؟

الجواب: الأغاني التى نسمعها إذا كانت أغاني دينية فهي حلال لأن الرسول ﷺ عندما هاجر إلى المدينة قابله بنات الأنصار بنشيد "طلع البدر علينا" وقد غنوها وشاهدهم رسول الله وسمعهم وقال: إن قلبي يحبكن.

ومن الغناء الحلال الغناء فى فرح من نساء لنساء، أو ومن رجال لرجال على أن تكون الكلمات لا تخدش الحياء ولا تثير الشهوة لأن النبي قال:

{ أَعْلِنُوا هذَا النِّكَاحَ واجْعَلُوهُ في المَسَاجِدِ، واضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالدُّفُوفِ } [٩٨]

---

[٩٧] صحيح مسلم عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٩٨] عنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّد ، عنْ عَائِشَةَ سنن الترمذي

وكذلك الأغاني الحماسية والوطنية هي كذلك حلال، مثل "بلادي بلادي لك حبي وفؤادي" وما على شاكلة ذلك،من الأناشيد الحماسية التى تقال في وقت القتال لتحمس الجنود والضباط وتشد أزرهم في الحرب،والأغاني الترفيهية التى ترفه عن النفس فإن كانت كلماها تراعى الذوق والحياء والأدب فلا بأس بها وهي حلال .

كذلك الغناء الحلال مثله وهو الغناء الذي فيه عظة وعبرة ونسميه الإنشاد الديني كالتواشيح ومثله كذلك الأغاني اللطيفة الخفيفة التى تخفف العناء عن الإنسان وتكسبه راحة نفسية، فالمرأة تعمل في المطبخ أو تغسل وتسمع مثل هذه الأغاني.

وأول من عالج بالغناء هم المسلمون والفيلسوف المسلم الكندى هو أول طبيب عرف يعالج بجلسات الموسيقى وقد ظلت هذه الجلسات إلى عهد قريب ولكنها انحرفت إلى صبغة غير شرعية وهى الزار، فيجمعون السيدات والرجال مع بعضهم ويأتون بفرقة موسيقية متخصصة، وهيج السيدات ويهيج الرجال ويقولون من عليها أو عليه من الجن قد حضر وطبعاً هذه طريقة غير شرعية وما زالت موجودة حتى وقتنا هذا ...

والعلاج بالموسيقى لا مانع منه والأوربيون حالاً يستخدمون الموسيقى في المحال التجارية والمطاعم لتساعد على هدوء الأعصاب، ونحن هنا عندنا شيء أفضل من ذلك وهو تلاوة القرآن فلو أن الإنسان استمع للقرآن الكريم أثناء الأكل أو الطبخ أو خلافه، لكن من يريد أن يستمع إلى الموسيقى فلا مانع، وأولادنا أيضاً أثناء المذاكرة بعضهم يستمع للموسيقى لتساعده على الانتباه فلا مانع من، لأن هذا أباحه الدين.

لكن علينا ملاحظة أنه لا يجوز إستماع الأغاني عند الآذان والصلاة، فعندها يجب أن نغلق الأغنية إلى أن تنتهى الصلاة ثم نستمع بعد ذلك وليس كما يحدث في هذه الأيام في الأفراح كأن يؤجر الناس "الدى جى" للأغاني ويؤذن المؤذن وهم يستمعون للأغاني فإن مثل ذلك حرام لأن آذان الله المفروض ألا يعارضه أي شيء.

أما الحرام في الغناء فهي الأغاني التى تخدش ألفاظها الحياء وليس فيها أدب و لا وقار وتلك التى تثير الشهوات وكل يعرف الفرق جيدا بين هذا وهذا ...

التلفزيون والأفلام والإنترنت

سؤال : والآن فما هو حكم الشرع فى الأفلام والتليفزيزن والنت والشات وهذا المصائب التى نزلت على رؤوس أبنائنا وحتى الموبايلات؟

الجواب: الأغاني بالنسبة للأفلام والمسلسلات و التليفزيون والنت.فنفس الأمر، فإذا كانت البرامج المذاعة أو الأفلام أو المسلسلات برامج دينية، أو طنية، أو حماسية، أو ثقافية أو مسلسلات اجتماعية تعالج مشكلات مجتمعنا أو حتى أفلام ترفيهية خالية من المنكرات التى يمنعها الإسلام فقد أباحها الإسلام بشرط ألا تلهى عن الصلاة، كما يحدث في رمضان حيث نفتح التليفزيون للمسلسل أثناء الإفطار وتضيع الصلاة إلى العشاء هنا ألهى المسلسل عن صلاة المغرب فتكون مشاهدته حراماً.[٩٩]

أو إذا كان المسلسل أو الفيلم يحتوى على شيء يغضب الله كما نرى في أغاني هذا العصر والتى يسمونها الفيديو كليب، وفيه يستعرض الفتيات العاريات أجسادهن مع المغنيين والمغنيات وهذا شيء لا يرضاه دين، وكذلك المسلسلات الأجنبية الخارجة والتى تحكى مجتمعات متسيبة وأخلاق خارجة عنا ولا تعطى أبنائنا إلا الإثارة وحسب.

فكل ما حرمه الإسلام على العين فهو يستوى فى التحريم ..سواءاً :

كان حقيقيا، أو تصويراً، متلفزاً، أو سينما،أو فى صور (سواءا عن حقيقية أو رسم أو صنع كمبيوتر)، أو المجلات، فإنه حرام ولا يجب أن ننظر إليه، وما ينطبق على التليفزيون ينطبق على الكمبيوتر والنت لأن أولادنا يدخلون على الشبكة العنكبوتية واسمها "الإنترنت" وبها قنوات و مواقع إباحية ممنوعة يأتى بها أولادنا بدون أن نراهم، وهي حرام نهى عنها الإسلام نهياً تاماً .. ولا يجب أن ندخل عليها مطلقاً، وكذلك مواق الشات أو الدردشة المفتوحة للجنس والعلاقات المشبوهة و المحرمة فكل ذلك ممنوع نهائياً، لكن إذا دخلنا النت لنأتى بمعلومات وثقافات وماشابه.. فلا مانع.

وينطبق هذا كله على المجلات وغيرها من الكتب، والمطبوعات الخليعة، ولا

---

[٩٩] راجعى كتابنا " المؤمنات القانتات" ، باب "فى إشراقات الصلاة ".

نسى الإشارة إلى كتب و روايات الجنس والإباحية التى إنتشرت تقليدا للغرب، فقراءتها محرمة وإن لم تحتوِ على صور لأن كلها الممارسات الجنسية الفاحشة والبذيئة ولا يجد فيها القارىء سوى الدفع بشدة للرذيلة وتعليمها بكل وسيلة والعياذ بالله.

مداخلة لإحدى الحاضرات : قبل أن ننتهى ياسيدى، فهل يجوز للفتاة المسلمة أن تستمع إلى الأغانى أو تشاهد الأفلام أثناء أوقات الصلاة حيث أن عليها الدورة؟.

الجواب: كما قلنا للتو، فكل هذا فى غير أوقات الآذان والصلوات وصلاة الجمعة، حتى لو كانت هذه البنت أو السيدة عندها عذر ولن تصلي فيجب هنا أدباً مع دين الله أن نغلق جميع أنواع الموسيقى والغناء أثناء كل أوقات الصلاة وذلك ليكون أعلى شيء في الدنيا هو آذان الله والصلاة التى يقوم بها المسلمون لله، وعليها أن تسبح الله أو تذكر الله أو تصلى على رسوله ﷺ فى هذا الوقت أو تعمل أى عمل آخر حتى ينتهى الآذان والصلاة.

كفارة الأيمان

سؤال : ما كيفية كفارة اليمين؟

الجواب: ليس كل الأيمان، يكفر عنها .فاليمين الذي له كفارة، ما هو؟

أن أكون عملت عملاً ونسيت أنى عملته، فيقال لي: هل عملتِ هذا العمل؟ أقول: لا .يقول: احلفى، فأحلف، وبعد فترة أتذكر أني عملته، فهذا هو اليمين الذي يجب على الإنسان أن يكفر عنه فيطعم عشرة مساكين.أو يصوم ثلاثة أيام.

استطراد: دعتنى واحدة للأكل وأصرت علىَّ و حلفت على ذلك ولم أفعل؟

الجواب: بالنسبة للأكل والشرب والضيافة أراحنا الإسلام من ذلك وقال: أنها يمين لغو ولا شيء فيها، مثلاً: قلت لضيفة عندك والله لتشربي هذا المشروب . وهي لم تشرب، لا شيء في ذلك لأنه يمين كرم وضيافة، مثال آخر: تحلف عليها أن تدخل

البيت ولم تدخل أو تحلف عليها أن تأكل ولم تأكل، و لكن من الواجب هنا أن على المؤمنة أن تبر يمين المؤمنة إذا تقدر، لكن إذا لم تبره فهو يمين لغو ولا شيء فيه.

إذا كان الجماعة الغير مسلمين لا يحلف منهم أحد أبداً .. ولكن يقول: صدقني فإذا صدقت كان بها وإذا لم تصدق فأنت حر ... فأين نحن المسلمون من هؤلاء؟ .. ولذلك علينا أن نعود أنفسنا وأولادنا من الصغر ألا يحلف، كذلك أنتِ لا تقولي له احلف لكي يعرف قيمة اليمين ولا يعرض نفسه لذلك، فعندما يحلف الإنسان يشك من أمامه أنه صادق.

أما يمين الزور أعاذنا الله فلا تنهيه الكفارة، لأنه يمين غموس يغمس صاحبه فى النار على الفور،.ولابد له من التوبة النصوح، وهذا يقع فيه كثير من الناس الآن. كيف؟ فالواحدة مثلاً تعمل عملاً ما فتحدث مشكلة، ويطلبون منها أن تحلف، فيقول لها من حولها أن تحلف كذباً ثم تصوم بعدها ثلاثة أيام !، من تحلف وتعلم يقيناً أنها كاذبة.فهذا اسمه يمين غموس يغمس صاحبه في النار وهو يتطلب التوبة النصوح ..

من هو الشهيد؟

سؤال : عندما يذهب شخص لمكان ثم تحدث له حادثة ويموت، هل هو شهيد؟

الجواب: أي مسلم جرى له حادث فمات يصبح شهيداً، طالما لم ينتحر، مثل من سافرفحدث له حادث سيارة قطار طائرة.، أو غرق فى البحر، أو وقع عليه جدار، ، أو هاجمه لص أو كان يدافع عن بيته ، أو مرض بمرض شديد مثلا.. قال ﷺ:

{ مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟، قالوا: الذي يُقْتَلُ في سَبيلِ الله، قال: إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إذاً لَقَلِيلٌ، القَتْلُ في سَبيلِ الله شَهَادَةٌ، والطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، والنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ، والحَرَقُ شَهَادَةٌ والغَرَقُ شَهَادَةٌ والسِّلُّ شَهَادَةٌ والبَطْنُ شَهَادَةٌ } [100]

[100] رواه الطبراني في الكبير عن سَلْمَانَ

لعب الأطفال حلال أم حرام

سؤال : لعب الأطفال على هيئة حيوانات وعرايس . حلال أم حرام؟

الجواب: لعب الأطفال هذه كلها حلال إلا حالة واحدة وهى ليست موجودة عندنا، إذا كانت لعبة لإنسان أو حيوان عارية ويظهر فيها كل أجزاء الجسم فإنها حرام، إذاً فالمحرم من لعب الأطفال أو من الصور والتماثيل هى الصورة الكاملة لإنسان أو حيوان عارية ويظهر منها كل الأجزاء والعورات فهى بذلك محرمة، أما غير ذلك فهو حلال.

القرض والوديعة

سؤال : هل فلوس البنوك حرام أم حلال؟

الجواب: القرض من البنك حرام باتفاق الأئمة لأنه قرض جر نفعاً فهو ربا صريح بنص حديث رسول الله ، وقد قال الله ﷻ فى الربا فى محكم التنزيل:

﴿ فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾[الآية(٢٧٩) البقرة]

فمن يأخذ طريق الربا يعلن عليه الله ورسوله الحرب!، ومن الذي يستطيع ذلك!!، لكن ما يمكن القول به أنى لو أمتلك مبلغاً من المال وأريد أن أحتفظ به فأين؟

لو أعطيت هذا المال لأي إنسان ليتاجر فيه .. غير مضمون!، ولو احتفظت به عندي سأجد ألف واحد يريد أن يقترضه مني وخلاص أو يسرقه!!..فماذا أفعل ؟ ... في هذه الحالة لا مانع أن أضعهم وديعة في البنك، وبهذا أفتت لجنة الفتوى وغيرها، فالبنك يستفيد وأنا أستفيد.

هل نحاسب على ما فى نفوسنا؟

سؤال قال تعالى ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [الآية(٢٨٤) البقرة] هل يحاسبنا الله على ما في نفوسنا؟

الجواب: بالطبع يحاسبنا الله على نياتنا وهذا من فضل الله علينا . كيف؟ قال الله تعالى في الحديث القدسي:

{ من همَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت عشر حسنات ومن همَّ بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له سيئة واحدة }

إذاً فإن الله عندما يحاسبنا بما في نفوسنا فهو لمصلحتنا فإذا نويت الخير ولم أعمله فإنه يكتبه لي وإذا نويت الشر ولم أفعله يكتبه لي أيضاً ولذلك فقد قال الرسول ﷺ:

{ نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِه } [١٠١]

جسد سيدنا الحسين

سؤال : بعض الناس قالوا أن سيدنا الحسين لا يوجد في مصر فهل هذا صحيح؟

الجواب: من الثابت تاريخياً أن سيدنا الحسين ﷺ قتل في كربلاء بأرض العراق ودفن جسمه وقطعوا رأسه وأتوا به إلى يزيد بن أبي سفيان في دمشق ثم أخذ هذا الرأس ووضع في مدينة عسقلان في فلسطين الآن ثم نقل الرأس من عسقلان إلى الموضع الذي فيه الآن بمصر، إذن الموجود في مصر الآن هو رأس سيدنا الحسين ﷺ.

[١٠١] عن أنسٍ رضَي اللّهُ عنهُ. (جامع الأحاديث والمراسيل

زيادة اللبن بالماء للبيت

سؤال : اللبن في البيت قليل وعاوزين نزوده للأطفال حرام أم حلال؟

الجواب: الحرام في زيادة اللبن بالماء إذا كان للبيع لأن هذا غش، لكن بالنسبة لنا فى البيت فلا حرمة سواءاً كانت الزيادة لتخيفه لكى لا يضرهم ، او زيادته ليكفى.

مقاطعة البضائع الأجنبية

سؤال : هل يجب علينا كمسلمين مقاطعة كل البضائع الأجنبية؟

الجواب: سؤال عظيم بالنسبة لمقاطعة البضائع الأجنبية — نحن مطلوب منا كمسلمين نقاطع بالكلية البضائع الإسرائيلية أي بضاعة جاءت من إسرائيل لا بد نقاطعها .. لماذا؟

لأن البضاعة الإسرائيلية مغشوشة وأنتم تعلمون ذلك، مثل تعلمون رسالة الأحزمة التى كانت تباع بسبعة جنيهات وثمنه الأصلي حوالي أربعين جنيه وكانوا يضعون في الحزام سواء للبنات أو البنين قطعة صغيرة من مادة مشعة تجعل من يلبس هذا الحزام فترة طويلة يصاب بالعقم ويصاب والعياذ بالله بسرطان المثانة، وأيضاً سرَّبوا لنا لبان رخيص و مغرى إنتشر ومن يمضغه تهيج شهوته فلا يستطيع أن يكبح نفسه، ... هذا كلام لا ينفع في شرع الله ولا في دين الله، وأيضاً سرَّبوا هذه الأيام شامبو للشعر له وظائف سيئة جدا جداً للشعر وعبوات كبيرة ورخيصة لكي يباع في حين أنه يقضى على الشعر بعد فترة قصيرة ...

كل هذه الأشياء التى تأتى من اسرائيل لا أمان لها لا بد أن نقاطعها بالكلية يبقى بعد ذلك الأشياء التى تأتى من أمريكا لأن أمريكا أم إسرائيل.

الأشياء التى لا نستطيع شراءها من أى مكان آخر ولا غنى لنا عنها فنحن

مضطرون إليها مثل الأسلحة ليس لنا مصدر غيرها، ماذا نفعل؟! .زهل نقول لهم: لا نريد السلاح !!، إذاً غيرنا سيأخذه!!

الكمبيوتر .. القطع الدقيقة في الكمبيوتر تأتى من شركة (آي بي إم) في أمريكا ومن أين نأتى بها؟، .. إذا أحضرناها صيني أو كوري لا تعيش لكن المنتج الأمريكي قوي ويستمر فترة طويلة في العمل فهذه لا غنى لنا عنها .. نأتى بها من أمريكا.

إذا كان هناك صنف من الدواء غير موجود إلا في أمريكا نأتى به لكن الأصناف التى لها بديل عندنا لا نشتريها من أمريكا، لكن الملابس، ما هى الضرورة التى تجعلنا نشتريها من أمريكا؟ ..الأحذية، ما هي الضرورة التى تجعلنا نشتريها من أمريكا؟ ..المأكولات، ما هي الضرورة التى تجعلنا نحضرها من أمريكا؟

بعض الناس هداهم الله قالوا: نقاطع المنتجات الأمريكية و نغلق هذه الشركات !! ونحن عندنا بطالة .. أين يذهب هؤلاء؟ ..عندنا بطالة في الشباب، الذي حصل على بكالوريوس من عشر سنوات هل تسلم عمل إلى الآن؟ أين يذهبوا؟! .. التوكيلات المصرية عندنا التى من الأصل من شركة أمريكية لكن الشركة تصنع شيء مصري ونحن نحتياج له، مثلاً في مصر ثمان شركات كوكاكولا لو نظرنا إلى من يعمل فيها عدد كبير من العمال والمهندسين والمبيعات والتسويق والمحاسبين وكذا .. أين يذهب هؤلاء؟!

الكوكاكولا التى نشربها ما هو المحرم فيها؟ لا شيء، إذا كانت الكوكاكولا جاءت من أمريكا إذاً نعيدها لكن طالما يشتغل فيها مصريون ونحن مضطرون إذاً نأخذها لكي يذهب الأجر للمصريين، الكوكاكولا فيها مادة تسمى مادة الكولا وهي تأتى من ساحل العاج في أفريقيا وهم في أمريكا يصنعونها بطريقة معينة ويبيعونها ونشتريها منهم كيف يكون فيها مشتقات الخنزير؟..كلا. إذا كان فيها مشتقات الدهن و يوضع فيها دهن الخنزير ؟ ولكن هذا لا يحدث ، وأيضاً نصنعها بمواصفات مصرية وتشرف عليها وزارة الصحة.

ولكننا نقاطع مستحضرات التجميل من أمريكا. الملابس الجينز.. الأحذية .. المأكولات التى تأتى من أمريكا فالمنتجات التى لا نحتاج إليها لا نشتريها والمنتجات التى

تصنع في بلادنا ويشتغل فيها إخواننا وآبائنا وأولادنا وبناتنا ..لا نقاطعها الكوكاكولا .. البيبسى ..والإريال وغير ذلك لأنها شركات مصرية ويشتغل فيها مصريون.

مواصلة الدراسة فوق الجامعية

السؤال: هل يجوز للبنت أن تواصل الدراسة بعد الحصول على البكالوريوس؟

الجواب: تأمين البنت بالدراسة بعد البكالوريوس مطلوب إذا كانت ترغب ف ذلك، أو أن عملها يتطلب ذلك كعمل التدريس بالجامعة أو الطبيبة مثلاً، لأن هذا علم والإسلام يحض على طلب العلم ..تريد الماجستير أو تكمل بالدكتوراه لا مانع.

حكم عمل المرأة

سؤال : ما حكم خروج المرأة للعمل؟

الجواب: عمل المرأة في الإسلام مباح أساساً في حالتين:

أن يكون المجتمع في حاجة إلى هذه الوظيفة وأن تكون المرأة في حاجة إلى أجرها.

كيف يحتاج إليها المجتمع؟

مثلاً تعمل مدرسة في مدرسة بنات ومدرسة البنات تحتاج إلى سيدات، أو دكتورة أمراض نساء ..و الأعمال التى لا يقوم بها إلا سيدة والمجتمع يحتاج إليها.

وكيف تحتاج هى : تكون بنت أبوها رجل غير مقتدر، ومحتاجة لتجهيز نفسها، أو بعد الزواج زوجها دخله لا يكفي ومحتاجة تساعد زوجها في دخل الأسرة.

لكن إذا كان دخل الأب أو دخل الزوج يغطي احتياجات البيت وزيادة فلا

تخرج المرأة للعمل إلا إذا كان المجتمع يحتاج إليهاو فى جميع الحوال فبرضاء زوجها

وإذا خرجت فيكون خروجها بالشروط الشرعية التى ذكرناها بالتفصيل فى زيها وزينتها وكلامها وإختلاطها بالرجال وغير ذلك من أوامر الشرع والمحافظة على الصلاة، وعدم التقصير فى واجبات بيتها وأبنائها وزوجها، وشروط إنفاق راتبها.

وننبه هنا إلى الإحتراس من الوقوع فى منكرات الغيبة والنميمة وإفشاء أسرار زوجها وبيتها، فلا تتكلم مع الآخرين إلا في الحدود الشرعية، ولا تذهب للعمل تفشي أسرار الحياة الزوجية، وهذا ما يحدث الآن فأسرار البيت كلها في العمل وهذه مصيبة كبرى موجودة في المجتمع الآن، أخباركم إيه في البيت؟ أخبار زوجك معكِ إيه؟!! .لذلك تجد السيدات يعرفون المصائب في البيت كلها، فلانة زوجها يعاملها إزاي وفلانه زوجها عمل مهاها أيه الأمس !!، وهذا لا يجوز، قال ﷺ:

{ إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا } [١٠٢]

أصل أبي ولكنه يقاطعنى

سؤال ما حكم صلة الأرحام والوالدين إذا كان الأب لا يستجيب لذلك؟

الجواب: نعم يجب أن يسألوا عنهم .. النبي قال لنا:

{ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَأَحْسِنْ إِلى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ } [١٠٣]

هذا إذا كان غير الأب فما بالك بالأب!!، والأب سيتقبل مرة والثانية والثالثة بالتدريج إذا كان قلبه مثل الصخر في كل مرة يلين قليلاً وهكذا..، لكن لازم يفعلوا

[١٠٢] عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ صحيح مسلم
[١٠٣] ابن النَّجَّار عن عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ.(جامع الأحاديث والمراسيل)

ما عليهم حتى يبروه ،لأن بر الوالدين فريضة، ولا بد من هذه الفريضة قال ﷺ:

{ الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَحَافِظْ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ، أَوْ دَعْ }[١٠٤]

وقال: { رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ وسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ }[١٠٥]

وحتى لو كانوا مشركين فقد قال الله فى ذلك [١٥ لقمان]: ﴿ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾ ومع ذلك...... ﴿ وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾:

لازم أصاحبهم بالمعروف مع أنهم على غير الإسلام، وأنا أعمل ما علي وربنا يحاسبه، وهذه المشكلة التى نقع فيها جميعاً ... أنا أوفى حقه على أمام الله بأن أبره، .. هذا ما عليَّ..، وأدعو له بالهداية لأنه أبى ، ..وأما هو فحسابه على الله ...ولكنى أبدا! لا أضع هذه أمام هذه ...

مستقبل العالم الإسلامى

سؤال: نرجو إلقاء الضوء على مستقبل العالم الإسلامي، وهل من بشريات؟

الجواب: وعدنا الله سبحانه وتعالى في الأيام القادمة أن النصر سيأتى، لكن بعد أن نصلح نفوسنا ونرجع إلى الله ﷻ، وعلامة ذلك إذا انصلحت أحوال المسلمين وعادوا مرة أخرى للصدق في كلامهم، والأمانة في تعاملاتهم، وعدم الغش في بضاعاتهم، وعند الآذان يترك الكل ما في يديه ويصلي لله؛ عندما يفعلون ذلك .. فقد:

---

[١٠٤] صحيح ابن حبان ، عن أبي عبد الرحمن السلمي أَنَّ رَجُلا أَتَىٰ أَبا الدَّرْدَاء فَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ بي حَتَّىٰ تَزَوَّجْتُ، وَإِنَّهُ الآنَ يَأْمُرُني بطَلاقِهَا. قَالَ: مَا أَنَا بالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تَعُقَّ وَالِدَكَ، وَلا أَنَا بِالَّذِيَ آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ، غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ، حَدَّثْتُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ:(الحديث) .

[١٠٥] عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو سنَن الترمذي.

﴿ جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ ﴾ [النصر]

لكن طالما ما زالوا يكذبون على بعضهم وينصبون على بعضهم ويغشون في البضائع لبعض ويأكلون بعضهم كما نرى فكيف يأتى نصر الله للمسلمين وهم على هذه الشاكلة: أما إذا انصلحت أحوالهم يأتي فوراً نصر الله لأن الله يقول[الآية(٢١) المجادلة]:

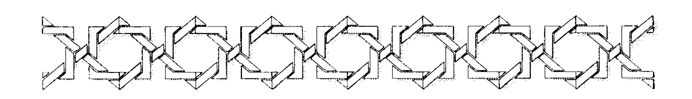
﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴾

وسيأتى هذا عن قريب إن شاء الله نتيجة للعلم لأن العلم جعلنا نرجع للدين وأنتم ترون البشرية .. فمثلاً في الزمن الأول كيف كانت تفعل السيدات عند الموت؟

كما تعلمون، أما الآن فهل يوجد من المتعلمات من تفعل ما يغضب الله عند الموت؟ ... لا، إذن العلم هدانا ونورنا ...

كذلك كانت من تصلي في أي بلد من السيدات أقل من القليل ، أما الآن فإن كل السيدات تصلي والحمدلله ... ومن لا تصلي منهن أقل من القليل.

كذلك كان في الزمن الماضي نادراً ما تقضي السيدة الأيام التى فطرت فيها في رمضان أما الآن أصبحنا والحمد لله نجد أن هذه البلدة بأكملها تصوم في النصف من شعبان وكذلك يوم عرفة وعاشوراء بما يدل أننا نسير إلى الأحسن ولم يبق فقط إلا المعاملات التى يجب أن تنصلح ولو حدث ذلك سيأتى نصر الله في أقل من لمح البصر.



إنتهى بحمد الله وحسن توفيقه

نبذة عن المؤلف فضيلة الأستاذ فوزى محمد أبوزيد

❁تاريخ ومحل الميلاد: ١٨/١٠/١٩٤٨م ، الجميزة
مركز السنطة – محافظة الغربية – جمهورية مصر العربية

❁المؤهل: ليسانس كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ١٩٧٠م .

❁العمل: مدير عام بمديرية طنطا التعليمية.

❁النشاط : ١ – يعمل رئيسا للجمعية العامة للدعوة إلى الله بجمهورية مصر العربية، والمشهرة برقم ٢٢٤ ومقرها الرئيسى ١١٤ شارع ١٠٥ حدائق المعادى بالقاهرة ، ولها فروع فى جميع أنحاء الجمهورية.

٢ – يتجول فى جميع الجمهورية لنشر الدعوة الإسلامية، وإحياء المُثل والأخلاق الإيمانية؛ بالحكمة والموعظة الحسنة .

٣ – بالإضافة إلى الكتابات الهادفة إلى إعادة مجد الإسلام .

٤ – والتسجيلات الصوتية و الوسائط المتعددة للمحاضرات والدروس واللقاءات على الشرائط و الأقراص المدمجة.

٥– وأيضا من خلال موقعه بالإنترنت WWW.Fawzyabuzeid.com
جارى تحديث الموقع ليصبح موقعا تفاعلياً وستنشر به الكتب تباعا والتسجيلات.

❁ دعـــوته : ١– يدعو إلى نبذ التعصب والخلافات بين المسلمين والعمل على جمع الصف الإسلامى، وإحياء روح الإخوة الإسلامية، والتخلص من الأحقاد، والأحساد، والأثرة، والأنانية، وغيرها من أمراض النفس.

٢– يحرص على تربية أحبابه على التربية الروحية الصافية؛ بعد تهذيب نفوسهم، وتصفية قلوبهم .

٣– يعمل على تنقية التصوف مما شابه من مظاهر بعيدة عن روح الدين ، وإحياء التصوف السلوكى المبنى على القرآن الكريم وعمل الرسول ﷺ وأصحابه الكرام .

❁ هدفه :

إعادة المجد الإسلامى ببعث الروح الإيمانية، ونشر الأخلاق الإسلامية، وكذلك بترسيخ المبادئ القرآنية.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

قائمة مؤلفات فضيلة الأستاذ فوزى محمد أبوزيد

أولا : من أعلام الصوفية :

١- الإمام أبو العزائم المجدد الصوفى   ٢- الشيخ محمد على سلامة سيرة وسريرة.
٣- المربى الربانى : السيد أحمد البدوى

ثانيا : الدين والحياة :

٤- زاد الحاج و المعتمر (٢ط)   ٥- نفحات من نور القرآن ج ١
٦- نفحات من نور القرآن ج ٢   ٧- مائدة المسلم بين الدين و العلم
٨- نور الجواب على أسئلة الشباب   ٩- فتاوى جامعة للشباب
١٠- مفاتح الفرج (٥ط) (ترجم للأندونسية)   ١١- مختصر مفاتح الفرج .(ح صغير)
١٢- تربية القرآن لجيل الإيمان، (ترجم إلى الإنجليزية والأندونسية)
١٣- إصلاح الأفراد و المجتمعات فى الإسلام   ١٤- كيف يحبُّك الله (تحت الترجمة)
١٥-كونوا قرآنا يمشى بين الناس (تحت الترجمة للأندونيسية)
١٦- المؤمنات القانتات   ١٧- فتاوى جامعة للنساء

الخطب الإلهامية : المجلد الأول : المناسبات

١٨- ج١ : المولد النبوى   ١٩- ج٢ : الإسراء و المعراج
٢٠- ج٣ : شهر شعبان و ليلة الغفران   ٢١- ج٤ : شهر رمضان و عيد الفطر
٢٢- ج٥ : الحج و عيد الأضحى   ٢٣- ج٦ : الهجرة و يوم عاشوراء.

ثالثا : الحقيقة المحمدية :

٢٤- حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق (٣طبعات).
٢٥- إشراقات الإسراء- ج١ (٢ط)   ٢٦- إشراقات الإسراء- (ج٢)
٢٧- الرحمة المهداة   ٢٨- الكمالات المحمدية
٢٩- واجب المسلمين المعاصرين نحو الرسول ﷺ (ترجم للإنجليزية وجارى نشره بالموقع).

رابعا : الطريق إلى الله :

٣٠- طريق الصديقين إلى رضـــوان رب العالمين (ترجم للأندونسية)
٣١- أذكـــار الأبـــرار
٣٢- أذكار الأبرار (حجم صغير)
٣٣- المجاهدة للصفاء و المشاهدة
٣٤- علامات التوفيق لأهل التحقيق
٣٥- رسالة الصالحين
٣٦- مراقى الصالحين
٣٧- طريق المحبوبين و أذواقهم
٣٨- أوراد الأخيار (حجم صغير، تخريج وشرح).

خامسا : دراسات صوفية معاصرة :

٣٩- الصوفية و الحياة المعاصرة
٤٠- الصفـــاء و الأصفيـــاء
٤١- أبواب القــرب و منازل التقريب
٤٢- الصوفية فى القرآن و السنة
٤٣- المنهج الصوفى والحياة العصرية (تحت الترجمة للإنجليزية).
٤٤- الولاية والأولياء.

❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀

تحت الطبع للمؤلف

السلسة	إسم الكتاب
١- دراسات صوفية معاصرة :	**حقائق التصوف النقيَّة**
٢- من أعلام الصوفية :	شيخ الإسلام **السيد إبراهيم الدسوقى**
٣- الدين والحياة :	**موازين الصادقين**
٤- الحقيقة المحمدية :	**الصلوات الإلهاميَّة**
٥- الطريق إلى الله:	**الحكم الإلهاميَّـــة**
٦- الطريق إلى الله:	**طريق الصديقين** : الطبعة الثانية
٧- الخطب الإلهامية: المجلد الأول :	**المناسبات** :الطبعة الثانية: طبعة كاملة إقتصادية و فى مجلد واحد.

أين يمكنك الحصول على مؤلفات الأستاذ فوزى محمد أبوزيد

م	إسم المكتبة	الهاتف	العنوان
١	دار الأحمدي للنشر	٢٥٧٤٠٥٠٣	٤٠ ش طلعت حرب- أمام سينما مترو
٢	دار جوامع الكلم	٢٥٨٩٨٠٢٩	١٧ ش الشيخ صالح الجعفري بالدراسة خلف مشيخة الأزهر
٣	مكتبة نفيسة العلم	٢٥١٠٤٤٤١	٩ ميدان السيدة نفيسة – جوار المسجد
٤	المكتب المصري الحديث	٢٣٩٣٤١٢٧	٢ شارع شريف – عمارة اللواء
٥	مكتبة دار الإنسان	٣٣٣٥٠٠٣٣	١٠٩ ش التحرير – ميدان الدقي
٦	مكتبة عالم الفكر	------------	أمام مسجد الإمام الحسين
٧	مكتبة الجندي	٢٥٩٠١٥١٨	سوق أم الفلام التجارى – ميدان مسجد الإمام الحسين
٨	مكتبة دار المقطم	٢٧٩٥٨٢١٥	٥٢ ش الشيخ ريحان عابدين
٩	دار المجلد العربي	٢٥٩١٢٥٢٤	١١٦ ش جوهر القائد – أمام جامعة الأزهر بالحسين
١٠	مكتبة النهضة المصرية	٢٣٩١٠٩٩٤	٩ ش عدلى – جوار السنترال
١١	مكتبة هلا للنشر والتوزيع	٣٣٤٤٩١٣٩	٦ ش د/حجازي - الصحفيين – خلف نادي الترسانة
١٢	المكتبة الفاطمية	--------------	ميدان جامع الأزهر- أمام الباب العباسي للجامع
١٣	مكتبة أم القرى	٢٥٨٩٨٢٥٣	١٢٨ ش جوهر القائد- أمام جامعة الأزهر - بسيدنا الحسين
١٤	المكتبة الأدبية الحديثة	٢٥٩٣٤٨٨٢	٩ ش السنادقية بالأزهر
١٥	مكتبة الروضة الشريفة	٢٦٤٤٤٦٩٩	٢١ ش د/أحمد أمين – ميدان سانت فاتيما- مصر الجديدة – خلف أولاد رجب
١٦	كشك ربيع	--------------	ش ٢٦ يوليو أمام الأمريكيه
١٧	مكتبة تاج	/٣٣٣٤٦٥١ ٠٤٠	طنطا - مكتبة تاج - بجوارمسجد السيد أحمد البدوي
١٨	مكتبة أولاد عبدالفتاح السمان	/٢٣٢٧٥٩٩ ٠٩٣	سوهاج- ش احمد عرابي جوار مركز التكوين المهنى
١٩	كشك أبو الحسن محمود حسن	-------------	قنا- أمام مسجد سيدي عبدالرحيم
٢٠	دار الأحمدي للنشر	/٢٣٤٧٨٠٢ ٠٦٨	المنيا- أبراج الجامعة أمام الشبان المسلمين

أيضاً بدور الأهرام والجمهورية والأخبار للتوزيع و دار الشعب والدور القومية للتوزيع والنشر ومن المكتبات الكبرى الأخرى بالقاهرة والأسكندرية والأقاليم .... والحمد لله على نعمة التوفيق ....